

## شلقم يهاجم الدور القطري في ليبيا ويعتبر التحالف الذي تقوده مشبوها



عبد الرحمن شلقم

عواصم - وكالات - يو بي اي: هاجم وزير خارجية ليبيا السابق عبد الرحمن شلقم، الدور القطري في ليبيا واعتبر أن التحالف الدولي الذي يقوده هذا البلد في ليبيا بعد انتهاء مهمة الناتو مشبوها ومرفوض.

وقال شلقم في حديث أدلى به لتلفزيون «دوتشيه فيله» الألماني ونشرت صحيفة «الخبر» الجزائرية «أنا لا أفهمه، ولا أقبله، وغير معروف حتى لليبيين..» وتساءل «هل قطر تقود أمريكا وفرنسا؟.. من هي قطر؟، ليس جيشها من المرتزقة من النيبال وبنغلاديش وباكستان؟ ما هي قدرة قطر؟» وحذر من أن «تصاب قطر بما أصيب به معمر القذافي من جنون العظمة، فتتوهّم أنها تقود المنطقة.. أنا لا أقبّل ذلك، إن عدد الشهداء الليبيين والجرحى يفوق عدد سكان قطر».

وسخر شلقم من أن القطريين سيديرون تنمية ليبيا قائلًا أن الخبراء الذين يديرون النفط والبنوك في قطر هم ليبيون.. وقطر لا تتميز عن ليبيا لكي تأتي وتقيم غرقة عمليات في ليبيا.

وقال هذا مرفوض، قطر كلها لا تساوي حارة في ليبيا، والخبراء الليبيين هم الذين يقودون قطر ولستنا في حاجة لهذا البلد في أي شيء، شكرنا لهم، فلنيتكونا نقرر مصيرنا بأنفسنا، نحن لا نعتبرهم محايدين، نحن لا نريد قطر ولا أمريكا».

واعتبر أن «قطر تريد الهيمنة على ليبيا وأن رئيس المجلس الانتقالي الليبي، والوفد الليبي الذي زار قطر مؤخرا، قبلوا ما أملي عليهم في الدوحة من دون أن تكون لديهم خبرة في السياسة ومعرفة بخلقيات الأمور»، وأضاف أن «وفد المجلس الانتقالي الليبي قام بأمور فرست عليهم من قطر يرفضها معظم الليبيين وأنهم، أي قطر وحلفاؤها، إذا استمروا في اتجاه الهيمنة على ليبيا فهم واهمون ولن يقبل الليبيون بذلك، بل ستتم مقاومتهم بكل الطرق.

وشدّد شلقم على أن ليبيا لن تكون إمارة تابعة لأمر المؤمنين في قطر»، متّهما قطر «بعدم الوفاء

## عشرات القتلى بعد الموافقة على الورقة العربية دمشق: النظام يواصل حملته الشرسة ضد المتظاهرين وواشنطن تحت السورين على عدم تسليم أنفسهم وسلاحهم



سوريون يتظاهرون قرب مدينة حمص للمطالبة بإسقاط النظام الجمعة

### «اندبنادات»: متظاهرون هاجموا منزل والد زوجة الرئيس السوري في لندن

لندن - يو بي اي: كشفت صحيفة «اندبنادات» الجمعة أن منزل الدكتور فوزان الأخرس، والد زوجة الرئيس السوري بشار الأسد، في حي أكتون الواقع غرب العاصمة البريطانية لندن، تعرض لهجوم مؤخرًا من قبل متظاهرين سوريين خرجوا للاحتجاج ليلا، وقاموا بتحطيم نوافذه والقو الطلاء على بابيه وجدرانها.

وقالت الصحيفة إن الأخرس، الذي اقترن الرئيس الأسد من ابنته أسماء قبل 11 عاما، كان أسس الجمعية البريطانية - السورية عام 2003 بهدف تحسين العلاقات الثقافية والسياسية بين دمشق ولندن.

وأضافت أنه تردد بأن أعمال العنف في سورية شلت عمل الجمعية وأدت إلى رحيل العديد من أعضاء مجلس إدارتها، ومن بينهم النائب المحافظ ويشار سوريغ، الذي أصبح الآن اللورد ريزبي.

ونسبت الصحيفة إلى اللورد ريزبي قوله «حين قتل صبي في مدينة درعا لكاتبته شعارات على الجدران قدمت استقالتي من الجمعية على الفور، ولم أبادل معه (الأخرس) كلمة واحدة منذ ذلك الحين.. وكان رجلا لطيفا وشكري واعتبر استقالتي هي اختياري».

وسرمن وخان شيخون وجبل الزاوية وكفرنيل وحاس وكفرمة وبسبلا وخان السبل وكورين والتج وكفر سجنه وحيش وسرمدا والشيوخ ومصطفى وجحزان وقتناز وعين الباردة والنيرب، في محافظة ادلب»، وعمدت السلطات السورية العفو عن حملة السلاح الذين يسلمون أنفسهم اليها في مهلة ثمانية ايام، وفق ما اورد التلفزيون السوري الرسمي الجمعة.

وقال التلفزيون السوري ووكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) «تدعو وزارة الداخلية المواطنين ممن حملوا السلاح او باعوه او قاموا بتوزيعه او نقله او شرائه او تمويل شرائه ولم يرتكبوا جرائم القتل الي تسليم أنفسهم وسلحتهم الي اقرب مركز شرطة في منطقتهم وسيسار الي تركهم فورا وذلك خلال الفترة الممتدة من الخامس الي الثاني عشر من تشرين الثاني (نوفمبر)». وأضافت المصادر نفسها ان هذا العفو يأتي بمناسبة حلول عيد الاضحى الذي يبدأ الاحد بهدف حفظ الامن والنظام العام».

ومن جهتها نصحت وزارة الخارجية الامريكية الجمعة السوريين بعدم تسليم أنفسهم الي نظام الرئيس بشار الاسد بعد ان اعلنت دمشق العفو عن يسلمون اسلحتهم. (تفاصيل ص 5)

### القاهرة - نيقوسيا - دمشق - القدس العربي - وكالات:

استمرت عمليات القتل والاعتقال والمهام وقصف الدبابات للمدن السورية الجمعة حيث قتل 17 شخصا برصاص قوات الامن مع انطلاق تظاهرات ضد «الطغاة»، لتلبية لدعوة المعارضين السوريين الذين يشككون في ان لتزعم دمشق بتنفيذ خطة الجامعة العربية للخروج من الازمة.

وقال المرصد السوري المعارض ومقره لندن «ان ثمانية شهداء سقطوا في مدينة حمص واربعه في بلدة كناكر، وشهدا في بلدة حمورية، وشهيدين في مدينة حماة، وشهيدين على الحدود السورية- الأردنية، كما وردت انباء عن مقتل جنود من الجيش النظامي السوري وجنود مشفقين خلال اشتباكات في بلدة كناكر، لم يتمكن من احصاء عدهم».

وأضاف «ان مظاهرات حاشدة خرجت الجمعة في قلعة المضيق وكفرنوبدة والحواش وحلفايا في محافظة حماة ومظاهرة في حي القصور بمدينة حماة، كما خرجت مظاهرات في مدن وبلدات وقرى ادلب ومرة التعمان وازربحا وبنش وسراقب

## خطيب جمعة طهران يقول ان حكام البحرين والسعودية سيواجهون مصير القذافي

طهران - كان - ف ب - يو بي اي: قال خطيب صلاة الجمعة في طهران السيد احمد خاتمي ان حكام البحرين والسعودية «سيواجهون مصير القذافي» وأشار خاتمي في خطبة الجمعة بجامعة طهران الى ما وصفه به «القمع الذي يمارسه قادة البحرين ضد ابناء الشعب البحريني» قائلا «ان هذا القمع يأتي بمباركة من الولايات المتحدة ولكنه لن يستمر طويلا لان آل خليفة وآل سعود سيواجهان نفس المصير الذي واجهه القذافي».

واتهم امريكا بانها «ديرت حتى الان اكثر من 6 عمليات انقلاب ضد ايران ولكن هذه المحاولات قد فشلت بسبب وقى الشعب الايراني وبقوته».

من جهته قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني سعيد جليلي الجمعة إن الولايات المتحدة هي «المجرم الرئيسي وترتكب جرائم وأعمال الإرهاب في أنحاء العالم وتستخدم كوسيلة لتحقيق أهدافها الشريرة».

وكذرت وكالة انباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (ارنا) أن جليلي أدلى بهذه التصريحات في خطاب أمام حشد بمناسبة «اليوم الوطني لمقاومة الاستعمار العالمي» قرب المقر السابق للسفارة الأمريكية وصفها بأنها «مكر التجسس».

يشار الى ان الطلبة الإيرانيين اقتحموا السفارة الأمريكية عام 1979 واحتجزوا 52 دبلوماسيا امريكيا بداخلها لمدة 444 يوما للمطالبة بإعادة الشاه محمد رضا بهلوي الذي اطاح به الثورة الإسلامية وهو في الولايات المتحدة حيث كان يتلقى العلاج.

وأكّد جليلي ان الولايات المتحدة تعتبر «أكبر متهم لحقوق الانسان وما يجري في العراق وأفغانستان حيث ذلك، مشيرا الى ان بلاده ستدبئ للعالم بوثائق دامغة ان امريكا هي المتهم الرئيسي بالارهاب الدولي، حسبما ذكرت الاذاعة الإيرانية الجمعة.

## تقرير للوكالة الذرية يشير إلى تسليح نووي إيراني

الوكالة الذرية الدولية منع انتشار الاسلحة النووية في مايو/ ايار انها لديها معلومات تتعلق بتطوير محتل لما وصفه محللون بأنه مفجر لقلبة نووية وهو جزء من اي برنامج تسليح نووي.

ودعت الوكالة ايران إلى تقديم توضيحات فيما يتعلق «بتجارب تتضمن الضغط التجريبي لديوتريد اليورانيوم لانتاج دفقة قصيرة من النيوترونات».

ولم تقدم الوكالة تفاصيل أكثر حينها لكنها قد فعل ذلك في تقريرها الجديد المقرر عرضه على الدول الاعضاء في الوكالة (طهران) ايران إلى «ابناء المرونة والصدق والتعاون الصادق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وبرزت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في سلسلة من التقارير التي اصدرتها على مدار العام الماضي مخاوفها المتنامية المبنية على معلومات مخبرات تشير إلى تجارب واعمال اخرى في ايران لها صلة بتصميم رأس نووي لصاروخ.

فيينا - رويترز: قال دبلوماسيون غربيون الجمعة تقريراً للوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن البرنامج النووي الإيراني من المتوقع ان يتضمن دليلا بشأن ابحاث وانشطة اخرى لن يكون لها معنى الا اذا كانت متصلة بتصنيع اسلحة.

وقال الدبلوماسيون ان الوثيقة المنتظرة ستزيد من الشكوك في ان طهران تسعى لامتلاك القدرة على صنع قنابل نووية لكنه لن يقول ذلك صراحة.

وقال مسؤول غربي «هناك اجزاء منه من الواضح انها لا تصلح الا ان تكون مخصصة لاغراض نووية سرية».

ونكر دبلوماسيون وخبراء ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تتخذ من فيينا مقرا لها ستقدم من خلال ملحق فني لتقريرها ربع السنوي القادم بشأن ايران الكثير من التفاصيل الجديدة وتضيف إلى اسباب القلق التي ذكرتها باختصار سابقا.

وتعتقد القوى الغربية ان ايران تحاول سرا صنع اسلحة نووية لكن طهران تنفي ذلك وتقول انها تقوم بتخصيب

## جنوب السودان يعتقل مسؤولا في المعارضة

جوبا - ف ب - اعلن جيش جنوب السودان الجمعة اعتقال معارض بارز منهم بالتحضير لحركة تمرد للاطاحة بحكومة هذا البلد المستقل منذ حوالي اربعة اشهر فقط.

وقال فيليب اغوير المتحدث بلسان الجيش لغراض بروس انه تم اعتقال بيتر عبد الرحمن سولي رئيس حزب الجبهة الديموقراطية المتحدة الخميس في «معسكر سرى لقاتلي حرب العصابات» قرب منطقة غامبو بولاية غرب الاستوائية، بعد ان داهمت وحدة صغيرة من الجيش الشعبي لتحرير السودان (متمردون جنوبيون سابقا) «مخبأه».

وقال اغوير «حاولوا المقاومة وحصل تبادل لاطلاق نار» اسفر عن مقتل متطرفين اثنين وجندي من الجيش. وتابع «بدأ جند العناصر لتمرد مسلح، وكان بين من جندهم عناصر من الجيش بينهم ضابط برتبة مجور تخلف عن مقر الجيش الشعبي قبل ثلاثة اسابيع».

## الجماعة الإسلامية تطالب المجلس العسكري المصري بـ «التبرؤ» من وثيقة المبادئ الدستورية

القاهرة - القدس العربي - وكالات: طالبت الجماعة الإسلامية في مصر، المجلس الأعلى للقوات المسلحة بالتبرؤ من وثيقة نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية السياسية والتحول الديمقراطي على السلمي والمعروفة بوثيقة «المبادئ الدستورية»، محذرة من تمرير الوثيقة التي وصفها بـ«المشبوها».

وحذرت الجماعة، في بيان وزعته الجمعة، من أن الوثيقة تسعى لحالة الوفاق بين الشعب والشعبية، وهددت بأن أعضاءها سيشاركون في مظاهرة مليونية يوم الجمعة بعد المقلب تحمل اسم «ملوينة إعادة الثقة»، في حال لم يتم سحب الوثيقة. وقالت الجماعة «إن الثقة التي وضعا الشعب في قوائمه المسلحة تقرض على المجلس العسكري أن يرفض المحاولات الرخيصة للتقرب منه والتي اعتاد عليها بعض فاقدي الشرعية

والشعب للوقوف إلى جانب صاحب كل سلطة ولو على حساب الوطن وأمنه وسلامته».

وأضافت ان الود الذي قطعه المجلس الأعلى للقوات المسلحة على نفسه، بتسليم السلطة للشعب تقرض عليه رفض هذه الوثيقة «المشبوها»، مشددة على ان «تاريخ الجيش المصري المشرف وسعته الطيبة توجب على المجلس الأعلى ان ينأى بنفسه والقوات المسلحة عن الصورة الخاطئة التي تريد «وثيقة السلمي»، رسمها كأوصياء على الأمة طامعين في السلطة محققين للشعب راغبين في الهيمنة على حاضره ومستقبله.. واعتبرت ان بعض بنود الوثيقة «تلعن بحبث في امانة الجيش وطهارة يده»، واختتمت الجماعة ببيانها بالقول «ان الامة كلها اعدا البعض القليل لا يمكن ان تصدق ولو للحظة ان المجلس العسكري سيقبل مثل هذه الوثيقة المشؤومة».

## الازمة الاقتصادية في العالم العربي تنعكس على الاحتفالات بعيد الاضحى: تقسيط الخروف في مصر والسودان والاستعاضة عنه بالدواجن في فلسطين

عقبت الثورة واثرت ذلك على اسعار السلع في الأسواق وعلى دخل العديد من الأسر المصرية.

وبدا بعض تجار المشية في بيع خروف العيد بالتقسيط المريح بسبب ارتفاع اسعاره، حيث وصل سعر الكيلو المشي من اللحم الضأن إلى 42 جنيها، ما دفعه بعدد كبير من الناس في الأحياء الشعبية إلى شراء هذه الطريقة. وأكد أحد التجار أن بيع الخراف بالتقسيط ينشط قبل العيد بثلاثة ايام، ويستمر حتى ثالث ايام عيد الاضحى المبارك وذلك بسبب ارتفاع اسعار الخراف هذا العام.

وفي السودان ذهب بعض العلماء إلى إمكانية تقسيط ثمن الاضحية بالنسيئة لغير القادرين حاليا على دفع ثمنها كاملا، ولكن في إمكانهم تقسيط الثمن على دفعات، وفقا لمقدرات بعض الموظفين والعاملين على تسيدي ثمن الاضحية في شهرين أو ثلاثة، تقديرا

عقبت الثورة واثرت ذلك على اسعار السلع في الأسواق وعلى دخل العديد من الأسر المصرية.

وبدا بعض تجار المشية في بيع خروف العيد بالتقسيط المريح بسبب ارتفاع اسعاره، حيث وصل سعر الكيلو المشي من اللحم الضأن إلى 42 جنيها، ما دفعه بعدد كبير من الناس في الأحياء الشعبية إلى شراء هذه الطريقة. وأكد أحد التجار أن بيع الخراف بالتقسيط ينشط قبل العيد بثلاثة ايام، ويستمر حتى ثالث ايام عيد الاضحى المبارك وذلك بسبب ارتفاع اسعار الخراف هذا العام.

وفي السودان ذهب بعض العلماء إلى إمكانية تقسيط ثمن الاضحية بالنسيئة لغير القادرين حاليا على دفع ثمنها كاملا، ولكن في إمكانهم تقسيط الثمن على دفعات، وفقا لمقدرات بعض الموظفين والعاملين على تسيدي ثمن الاضحية في شهرين أو ثلاثة، تقديرا

## عواصم - وكالات - القدس العربي:

يستعد الليبيون والمصريون والتونسيون للاحتفال بأول عيد اضحى بدون زعمائهم السابقين، حيث احتفلت اطاحت ثورات الربيع العربي بثلاثة رؤساء، والعدد مرشح للزيادة في دول اخرى، ويأتي هذا العيد في ظل استمرار الربيع العربي، ولكن أيضا في ظل أزمة اقتصادية خانقة تعصف ليس ببلدان العالم العربي فقط ولكن ببقاع الارض، مما يجعل من فكرة شراء «خروف العيد» والقيام بهذه السنة المؤكدة أمرا مستحسلا لدى أغلب العائلات العربية.

ففي مصر يستعد المصريون لاستقبال عيد الاضحى في وقت يقول فيه تجار في القاهرة إن الإقبال على شراء الاضحية تراجع كثيرا مقارنة بالعام الماضي. ويعاني الاقتصاد المصري من حالة عدم اليقين التي

## عقبت الثورة واثرت ذلك على اسعار السلع في الأسواق وعلى دخل العديد من الأسر المصرية.

يستعد الليبيون والمصريون والتونسيون للاحتفال بأول عيد اضحى بدون زعمائهم السابقين، حيث احتفلت اطاحت ثورات الربيع العربي بثلاثة رؤساء، والعدد مرشح للزيادة في دول اخرى، ويأتي هذا العيد في ظل استمرار الربيع العربي، ولكن أيضا في ظل أزمة اقتصادية خانقة تعصف ليس ببلدان العالم العربي فقط ولكن ببقاع الارض، مما يجعل من فكرة شراء «خروف العيد» والقيام بهذه السنة المؤكدة أمرا مستحسلا لدى أغلب العائلات العربية.

ففي مصر يستعد المصريون لاستقبال عيد الاضحى في وقت يقول فيه تجار في القاهرة إن الإقبال على شراء الاضحية تراجع كثيرا مقارنة بالعام الماضي. ويعاني الاقتصاد المصري من حالة عدم اليقين التي

**عظة العيد**

«القدس العربي» تقدم لقرائها الكرام بأحر التهاني بحلول عيد الاضحى المبارك.

وبهذه المناسبة نتحجب بالصحيفة الروقية عن الصدور يوم الاثنين، ويمكن متابعة آخر الأخبار عبر الموقع الإلكتروني: [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)





## محامي نجلي مبارك يؤكد ان اموالها المجمدة في سويسرا «شرعية»



جمال مبارك

واضاف ان «نققات علاج مبارك في المستشفى تتكفل بها الحكومة كما ينص القانون بالنسبة لرئيس حالي او رئيس سابق».

وردا على سؤال بشأن منع وسائل الاعلام من تصوير المحاكمة اعتبر الديب ان وسائل الاعلام المصرية «يجب ان تعاقب بالاعدام لانها لم تعد اداة اعلامية وانما اداة لنشر الاكاذيب».



علاء مبارك

حكم مصر، مع والدهما بتهمة الفساد وقتل المظاهرات، وقد تم تاجيل محاكمتهم الى 28 كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

من جهة اخرى، أكد فريد الديب ان سوزان مبارك زوجة الرئيس السابق «لا تعيش سوى على المعاش الشهري (لزوجها) الذي يصل الى 93 الف جنيه مصري (حوالي 15 الف و500 دولار)».

القاهرة - ا ف ب: أكد محامي اسرة الرئيس المصري السابق حسني مبارك ان الـ340 مليون دولار التي عثر عليها في سويسرا باسم نجلي الرئيس الخلوغ هي اموال «شرعية» وذلك في حديث لجلة «فورن بوليسي» الامريكية.

وكانت هيئة الكسب غير المشروع التابعة لوزارة العدل قدرت في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ثروة جمال وعلاء مبارك في بنوك سويسرا، المجمدة حاليا، بـ340 مليون دولار.

وقال فريد الديب للمجلة التي تصدر هذا الاسبوع ان الهيئة «لم تكشف شيئا.. فانا التي اعطيها المفاتيح والمستندات التي تثبت ان هذه الاموال وردت في بيانات الذمة المالية لجمال مبارك اعوام 2003 و2008 و2011».

واضاف ان «الاموال المودعة في هذه الحسابات بعد سنوات من الفوائد (الترامك) تجاوزت الـ300 مليون دولار.. هل يوجد عيب في ان يحقق رجل ارباحا قانونية؟» مؤكدا ان هذه الاموال جاءت من عمل نجلي مبارك كـ«مستشارين ماليين».

ويحاكم علاء، نجل مبارك البكر، وجمال، الذي كان يعتبر وريثه في

## البرادعي يؤكد أن الشعب المصري سيشارك بكثافة في الانتخابات النيابية ويدعو الشباب لمراقبتها شرف: الأوضاع في مصر مطمئنة والانتخابات النيابية ستجرى في موعدها



عصام شرف

يذكر ان البرادعي أسس في اواخر شباط (فبراير) عام 2010 «الجمعية الوطنية للتغيير» وهو تجمع يضم مختلف الاطراف السياسية والفكرية التي طالبت النظام المصري السابق بصلاحيات سياسية واقتصادية وشاركت باغلبية في الثورة المصرية التي اندلعت في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) وأجبرت الرئيس السابق حسني مبارك على ترك الحكم عقب ثمانية عشر يوما من الاحتجاجات السلمية.

مطمئن، وقال «ان حالة مصر افضل بكثير من دول أخرى عانت اقتصاديا بعد الثورات التي قامت بها لدرجة أن بعضها أعلن إفلاسه».

الى ذلك دعا مرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية المصرية محمد البرادعي شباب مصر إلى إعادة روح الثورة خلال فترة الانتخابات النيابية القادمة عبر المشاركة في مراقبتها ومساعدة كبار السن والمعاقين على الإذلاء بأصواتهم.

وقال البرادعي، المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، في رسالة مسجلة بثها على موقع (يوتيوب) ليل الخميس- الجمعة، مخاطبا الشباب «اعوكم لمساعدة كبار السن وكل من هو معاق ولا يستطيع الوصول إلى لجان الانتخابات لكي يدي بصوته، فالشعب كله يرغب بالمشاركة في الانتخابات».

وتوقع ان يشارك الشعب المصري بأكمله في الانتخابات هذه المرة لأنه يريد أن يشعر بأنه حر ويستعمل حقوقه، وأن يكون مسؤولا عن بلده، مريبا في ثقته بإمكانية إستعادة الشعب من أول تجربة ديمقراطية بعد 60 عاما في الحصول على خبرات لاستخدامها في الانتخابات القادمة ولكي يستعمل المصريون وخصوصا الشباب حقوقهم.

واضاف «ان الظروف الحالية ليست هي الأفضل لإجراء انتخابات، فاقانون الانتخابات ليس على أفضل ما يكون وكذلك تقسيم الدوائر، ولدنيا عوائق ومشاكل كثيرة لكن ما عمل عليه معكم اليوم ان نعيد روح الثورة مرة أخرى، وفي هذه الحالة لن يبق أحد أماتا».

غيرها.

واعتبر ان الضجة المثارة حاليا بين القوى والتهيارات السياسية والخلافات بينها تعكس صورة الديمقراطية وحرية التعبير التي أصبح يتمتع بها الشعب المصري بعد الثورة.

وفي سياق متصل أكد شرف ان الحكومة تعمل على تنفيذ حكم المحكمة الخاص بتكثيف المصيرين في الخارج من الإذلاء بأصواتهم في الانتخابات، لافتا إلى ان الحكومة شكلت لجنة لدراسة التعديلات التشريعية والإجراءات الإدارية والفنية اللازمة لتنفيذ الحكم.

وحول آخر التطورات الخاصة باستعادة الاموال المصرية المنهوبة بالخارج قال شرف «ان هناك لجانا قضائية تشكلت لهذا الغرض وسافرت إلى عدة دول لحصر الاموال، وهناك جهودا كبيرة في استرداد هذه الاموال بالكامل».

ومن ناحية أخرى أوضح رئيس مجلس الوزراء المصري ان الحكومة إنتهت من إعداد تعديلات قانون ضمانات وحوافز الاستثمار في إطار جهودها لجذب الاستثمارات خلال الفترة المقبلة.

واضاف إنه «تمت إحالة القانون إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإصداره، بما سيكون له أثر على تشجيع الاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية وزيادة فرص العمل».

وأكّد شرف أنه على الرغم من المتاعب البادية على السطح في السوق المصرية إلا ان الوضع

القاهرة - يو بي آي - ا ف ب: أعلن رئيس مجلس الوزراء الدكتور عصام شرف ان الانتخابات النيابية لاختيار أعضاء مجلسي الشعب والشورى ستجرى في موعدها، مؤكداً انه لا يجد سببا واحدا لتأجيلها خاصة وانها انتخابات مفصلية في تاريخ مصر.

وأكّد شرف، في مؤتمر صحفي عقده بمجلس الوزراء مساء اليوم الخميس، ان قانون إفساد الحياة السياسية سيصدر قبل إجراء الانتخابات النيابية، مشيرا إلى أن مجلس الوزراء إنتهى من إعداد مسيخته النهائية وأحالها المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

واضاف «من الطبيعي أن يشعر المواطنون بالقلق إزاء احتمال تأجيل الانتخابات بسبب الأوضاع الأمنية وبسبب ما يثار على الساحة السياسية من خلافات غير ان قوات الشرطة والجيش قادرة على تأمين مقار الانتخابات».

ورأى ان هذا القلق يعتبر مسالة إيجابية «لأنه يوضح مدى اهتمام المواطنين بإجراء العملية الانتخابية في موعدها ويشير إلى ثققتهم في انها ستكون نزيهة وستجرى بشفاافية كاملة».

مشيرا إلى ان المواطنين «لم يهتموا في السابق بالانتخابات التشريعية لعلمهم بانها تتعرض للثغور».

وحول ما إذا كان يخشى من عودة فلول الحزب الوطني (المنحل) إلى البرلمان الجديد، أعرب شرف عن ثقته الكاملة بوعي الناخبين وقدرتهم على الفرز بين العناصر الصالحة وبين

## مجلس الوزراء المصري يعدل مقترحات دستورية خاصة بالجيش

السياسية إلى جانب الإخوان المسلمين كما رفضها عدد من المرشحين المحتملين للانتخابات الرئاسية.

وقال نائب رئيس الوزراء للتنمية السياسية والحول الديمقراطي علي السلمي اليوم ان الوثيقة «استرشادية» للجمعية التأسيسية.

وقال في المؤتمر الصحفي «ان فصلا واحدا لا يستطيع أن يختص السلطة الشعبية لنفسه فنحن نسعى لتوافق حول هذه الوثيقة من جميع الجهات في مصر».

واضاف «احتكار فصل بعينه للرفض بعيدنا إلى ما قبل الديمقراطية ونرفض ان يكون أي فصل هو الأوحد المتحكم في الحياة السياسية».

ورفض الوثيقة عدد من الأحزاب

حكومة منتخبة، وتولى الجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شؤون البلاد منذ الإطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك في انتفاضة شعبية في شباط (فبراير).

وهيمن ضباط القوات المسلحة على الرئاسة منذ انقلاب عام 1952 الذي أطاح بالملكية في العام التالي وسيطرون على قطاع كبير من اقتصاد البلاد، وبدأت الأربعاء حملة انتخابات البرلمان التي سيكون للناظر بها دور كبير في صياغة دستور جديد.

وقاطعت جماعة الإخوان المسلمين الاجتماع وطالبت باستقالة الحكومة إذا أصرت على وضع أي قواعد تترجم الجمعية التأسيسية التي من المقرر

تلقاها وقام بتصحيح وحذف وإضافة الكثير من البنود، وتابع ان هناك ملاحظات واضحة على المادتين رقم تسعة ورقم عشرة وتم تعديلها بطريقة تستجيب لمطالب المعارضين.

ومن بين التعديلات التي اقترحها مجلس الوزراء ان تخضع ميزانية الجيش لهيئة يشرف عليها رئيس الدولة بحسب عبد النور.

وكانت أحزاب إسلامية وليبيرالية انسحبت يوم الثلاثاء من اجتماع دعته إليه الحكومة لمناقشة الوثيقة المقترحة احتجاجا على ما تضمنته من إدارة الجيش بنفسه ليزاينته دون أي مراجعة من البرلمان، وقال المنسحبون ان الوثيقة سمحت للجيش بتحدي

القاهرة - من تميم عليان:

قال وزير مصري الخميس ان مجلس الوزراء عدل بعد رفض سياسي واسع وثيقة تقترح مبادئ لدستور جديد أعطت الجيش حصانة من إشراف البرلمان على ميزانيته.

وقال وزير السياحة منير فخري عبد النور في مؤتمر صحفي ان الوثيقة قبل تعديلها أعطت المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون البلاد سلطة حصرية في مجال إقرار أي تشريع يمكن أن يصدره البرلمان خاصة بالشؤون الداخلية للجيش.

واضاف ان مجلس الوزراء أخذ في الاعتبار الكثير من الملاحظات التي

## خطة أمنية خلال أيام عيد الأضحى في مدينة كركوك العراقية

واضاف «سيتم نشر قوات الشرطة في الأسواق والأماكن العامة والحدائق والطرق الخارجية لمدينة كركوك».

وأعرب عن أمله في أن يتعاون «أهالي المحافظة في انجاح الخطة الأمنية وإبلاغ الشرطة في حالة حدوث أي خرق أمني او الحصول على اية معلومات وان يعملوا على حماية أموالهم وممتلكاتهم».

كركوك (العراق) - د ب ا: أفاد احد قادة الشرطة العراقية الجمعة أن قيادة شرطة مدينة كركوك وضعت خطة أمنية خلال أيام عيد الأضحى المبارك للحد من هجمات الجماعات المسلحة في المدينة.

وقال اللواء جمال طاهر قائد شرطة كركوك، في مؤتمر صحفي، ان «قوات الشرطة باتكلها ستشارك في هذه الخطة وستعدها كافة أجهزة الأمن».

## الصدر يؤكد انه سيقاوم أي وجود امريكي في العراق

لكن الولايات المتحدة ستحتفظ بسفارة ضخمة في بغداد إلى جانب قنصليات في أربيل بالقلم كردستان الشمالي ومدينة البصرة القطفية في الجنوب.

كما سيعمل آلاف المتعاقدين الامريكين كحراس امن ومدربين للقوات العراقية مستخدمين معدات امريكية كالدبابات ومقاتلات إف 16.

وعزز الصدر الروح المناهضة للولايات المتحدة بعد الاطاحة بصدام حسين وقاد انتفاضتبن ضد القوات الامريكية في 2004.

وسحق المالكي ميلشيا جيش المهدي في 2008 وتمكن من تفكيكها تقريبا لكن مسؤولين امريكين يقولون ان قلوبها ما زالوا يواصلون مهاجمة القوات الامريكية.

ودعا الصدر في ايلول (سبتمبر) انتصاره إلى وقف الهجمات ضد القوات الامريكية لضمان مغادرتهم للعراق بحلول نهاية العام.

وعلى الرغم من انخفاض وتيرة العنف بشكل عام في العراق من ذروته أثناء القتال الطائفي في 2006 و2007 ما زالت قوات الامن العراقية تقاقل تمردا سنيا عنيدا وميلشيات شيعية ما زال بقومها شن هجمات قاتلة.

وكان تشرين الاول (اكتوبر) أكثر الأشهر دموية هذا العام حيث قتل 161 مدنيا و55 من أفراد الشرطة و42 من الجيش في سلسلة من الهجمات الكبيرة.

وقتل ستة أشخاص الخميس واصيب العشرات عندما انفجرت قنصلتان في مدينة بغدوية الشمالية وقتل 12 شخصا واصيب 70 آخرون على الاقل في ثلاث انفجارات في البصرة يوم الأربعاء.

بغداد - (رويترز) - من وليد ابراهيم:

قال رجل الدين الشيعي المناهض للولايات المتحدة مقتدى الصدر الخميس انه سيقاوم اي وجود امريكي في العراق بما في ذلك الوجود المدني بعد الهدى التي تنتهي بنهاية العام عندما تكمل القوات الامريكية انسحابها بعد حوالي تسع سنوات على الغزو الذي اطاح بصدام حسين.

وعارض الصدر الذي حاربت ميلشيا جيش المهدي الموالية له القوات الامريكية والعراقية أي وجود للقوات الامريكية في العراق وتمثل الكتلة الصردية جزءا مؤثرا في الائتلاف الهش الذي يترجمه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.

وقال الصدر في مقابلة اذاعتها قناة العربية التلفزيونية «يجب ان تكون العلاقة متوازنة بين العراق وأمريكا بعد الانسحاب.. اي شكل للوجود الأمريكي مرفوض».

واضاف ان الامريكين اذا بقي الامريكين في العراق من خلال وجود عسكري او غير عسكري فانه سيعتبر ذلك «احتلالا» يجب مقاومته مهما كان الشئ. ومضى قائلا «التيار الصردى يرفض فتح قنصليات او حتى سفارة لأمريكا في العراق ما لم يتم الانسحاب بشكل كامل من العراق».

وقال الرئيس الامريكي باراك اوباما في 21 تشرين الاول (اكتوبر) ان كل القوات الامريكية الباقية في العراق والتي يبلغ عددها حاليا حوالي 33 الف جندي ستسحب من العراق بحلول 31 كانون الاول (ديسمبر) بعد ان فشلت واشنطن وبغداد في التوصل إلى اتفاق لبقاء قوات امريكية بسبب مسالة الحصانة القانونية لهذه القوات.

## مقرب من السيستاني يدعو الى الحذر والانتباه من مخاطر تشتيت العراق

المصلين في صحن الامام الحسين إلى «مرعاة الحقوق لجميع العراقيين وفي جميع المحافظات وفق معايير ووقوع الخبن والظلم عليهم».

وأكد ضرورة الانتباه والحذر من «أي قوة قد تؤدي الى تشتيت العراق مستقبلا وضرورة دراسة التأثيرات والتدابيع المستقبلية لاي خطوة يقدم عليها أي طرف».

كربلاء (العراق) - د ب ا: دعت المرجعية الشيعية في العراق برئاسة علي السيستاني السياسيين العراقيين الجمعة إلى الانتباه والحذر من «أي قوة قد تؤدي إلى تشتيت البلاد مستقبلا».

ودعا الشيخ عبد المهدي الكربلائي معتمد المرجعية الشيعية في كربلاء في خطبة صلاة الجمعة أمام الاف من

## معارضو صالح يتظاهرون خلال تشييع 19 يمينا الحوثيون يتهمون أمريكا وأوروبا بالتدخل في شؤون اليمن ويرفضون أي مبادرة لا تسقط النظام



معارضون يمينيون للرئيس علي صالح يتظاهرون في صنعاء الجمعة

المبادرة الخليجية، ويرفض الرئيس اليمني الاستقالة رغم التظاهرات الغاضبة التي تعصف بالبلاد والتي سقط خلالها مئات القتلى والاف الجرحى منذ كانون الثاني/يناير الماضي.

وكان مجلس الامن الدولي قد طالب صالح في 21 تشرين الاول/اكتوبر الماضي بالكف عن قمع المظاهرات وتوقيع المبادرة الخليجية التي تمنحه حصانة مقابل الاستقالة.

اعتبر ان «أي تسوية سياسية لا تسقط النظام ولا تحقق أهداف الثورة، إنما هي الخلف صاخر على الثورة اليمنية، وتفرط كبير بدماء الشهداء ومعاناة الجرحى، ويخدم النظام».

ومن المقرر ان يصل صنعاء الأسبوع المقبل، مبعوث الأمم المتحدة جمال بن عمر، من أجل رعاية إقرار تسوية سلمية بين الرئيس صالح والمعارضة، يقضي بتنازل صالح عن صلاحياته كرئيس لئانابه عبد ربه منصور هادي حسب وتحقيق كامل اهدافها للإطاحة بنظام صالح».

أن، «التحرك الأمريكي والأوروبي لا يأتي إنقاذاً للشعب اليمني ولا رحمة به، فهم من يقتل الشعب اليمني بين كل فترة وأخرى بطائرات بلا طيار، عناوين زائفة»، وقال ان «التحرك الدولي للتزاييد خلال هذه الفترة، والذي يتدخل في الشأن اليمني، يثير كثيرا من المخاوف عبر محاولاته المستمرة لتركييع الشعب اليمني وتثني عن الثورة وتحقيق كامل اهدافها للإطاحة بنظام صالح».

صنعاء - ا ف ب - يو بي بي: نظم معارضو الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الجمعة تظاهراتين حاشدتين في العاصمة صنعاء وفي مدينة تعز (جنوب غرب البلاد) بمناسبة تشييع جنازة 19 شخصا قتلوا في اليومين الماضيين برصاص القوات الحكومية.

وأفاد شهود ان عددا صغيرا من الموالين لصالح نظمو تظاهرة مصادة في شارع السبعين في صنعاء للتعبير عن دعمهم للرئيس اليمني الذي يطالب الشارع بإسقاطه منذ اخر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقد تجمع معارضو النظام في شارع الستين شمال العاصمة وهم يتهفون «سلمية، سلمية، لا حرب أهلية»، وكذلك «صوت اليمنيين واحد نريد محاكمة الفاسد صالح» بحسب شهود.

وشارك المتظاهرون في تشييع ثلاثة مواطنين قتلوا في معارك بين عناصر قبلية وقوات الامن في حي الحصبة شمال صنعاء وفقا للمصادر نفسها. ووسط المعاصرة اليمنية وقعت صدامات بين نحو 2000 من المعارضين وعدد من الموالين لصالح الذين قاموا بإلقاء الحجارة واستخدموا العصي وفقا لشهود لم يتسبروا مع ذلك إلى سقوط ضحايا.

وجرت أيضا تظاهرة حاشدة في تعز، ثاني مدن البلاد، حيث شارك المعارضون في تشييع 16 شخصا قتلوا في المواجهات التي هزت المدينة في اليومين الماضيين كما أفاد منظمو التظاهرات.

واعلن معارضو صالح أيضا انشاء «لجنة شرعية» لجمع الأدلة واقتوال الشهود حول «الجرائم التي ارتكبتها صالح» لتقديمها إلى المحكمة الجنائية الدولية.

في ذلك إتهم الحوثيون، الجمعة، الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية بالتدخل بشؤون اليمن، ورفضوا أي تسوية سياسية لا تسقط النظام، ولا تحقق أهداف الثورة.

وأكد قائد الحوثيين عبد الملك الحوثي، إثر مظاهرة في صنعاء (شمال) عقب صلاة الجمعة

## إصابة عضو في مجلس الشورى اليمني في كمين للقاعدة

كان في نفس السيارة بطلقة في الرأس، ولم تكشف أي تفاصيل عن الحالة الصحية للرجلين.

واضاف ان تنظيم القاعدة «يستهدف عشيرتنا آل عشايل بسبب قيامنا بمهامهم وطردهم من بلدتنا مودية في محافظة إب».

وقتل خلال الثلاثة الأشهر الماضية أربعة أشخاص من قبيلة آل عشايل على يد القاعدة، بحسب العشيبة.

وتبنى منشور وزعه التنظيم الاسبوع الماضي في منطقة عزان بشبوة محاولة اغتيال القيادي في المعارضة اليمنية محمد حسين عشايل في مدينة عدن.

عند - ا ف ب: اصيب عضو في مجلس الشورى اليمني وعقيد في الجيش الخميس عندما أطلق مسلحون على سيارتهما، بحسب ما أفادت مصادر عشائرية لوكالة فرانس برس.

وقال احد افراد العشيرة ان «مسلمين يعتقد انهم ينتمون إلى تنظيم القاعدة اعترضوا سيارة عضو مجلس الشورى السيد محمد الهيثمي وهو في طريقه إلى صنعاء وأطلقوا نحوه وابلوا من النيران مما أدى إلى إصابته بطلقة نارية في القدم».

واضاف المصدر «كما اصيب العقيد في الجيش احمد ناصر عشايل الذي

## التمردون يتعهدون بمواصلة القتال بعد استيلاء الجيش السوداني على احد معاقلمهم

الان على معقلهم السابق.

وقال الجيش السوداني في بيان انه تمكن من تحرير وتأمين المدينة التي تقع على المنطقة الحدودية قرب اثيوبيا، بشكل كامل.

يشار إلى ان النيل الأزرق يمثل واحدة من مناطق عدة تشهد قتالا منذ شهر تموز (يوليو) بعد انفصال جنوب السودان وإقامة دولة مستقلة.

كانت هناك تمهيدات بإجراء استفتاءات في هذه المناطق، وبعضها غني بالنفط، وتطمح

جوهانسبرغ - الخرطوم - د ب ا: توعد التمردون في ولاية النيل الأزرق بالسودان والتي تعاني من الاضطراب بمواصلة القتال ضد القوات الحكومية بعدما استولت الاخيررة على معقل هام لهم.

واعترفت الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال، التي تقول الخرطوم انها مدعومة من دولة جنوب السودان، انها نفذت انسحابا «استراتيجيا» من منطقة كرموك وان الجيش السوداني يسيطر

السودان وجنوب السودان في انضمامها اليها، لتختار اي منهما لتتضام اليها، ولكن لم يتم اجراء اي تصويت.

ودقت اعمال العنف المتزايدة على طول الحدود بين الدولتين ناقوس الخطر وسط القلق ازاء احتمال اندلاع حرب جديدة.

كانت الامم المتحدة أعلنت انه لكي يكون لدولة جنوب السودان، الاقل نموا، وجودا على الخريطة ولكي تتمكن من النمو، فإنه يتعين تسوية القضايا العالقة بين جوبا والخرطوم.

انقرة - يو بي بي: أبلغت تركيا رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني الخميس بأنه لا يمكن لإدارة الإقليم أن تكون محايدة في الوقت الزاهن.

وقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية عن مسؤولين دبلوماسيين أن وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو أبلغ بارزاني خلال لقائه الخميس في اسطنبول، أن منظمة حزب العمال الكردستاني تمنع النهج الإيجابي في المنطقة، مضيفا أنها لا تشكل تهديدا لتركيا وحدها بل لشمال العراق أيضا.

وقال داود أوغلو إنه «لا يمكن للإدارة الإقليمية في شمال العراق أن تكون محايدة في الوقت الزاهن».

## تركيا تبلغ بارزاني انه لا يمكن لإقليم كردستان العراق أن يكون محايدا حاليا

وذكر ان أنقرة رحبت بتقسيم إقليم كردستان العراق لها لضحايا الهجوم الأخير الذي أسفر عن مقتل 24 جنديا تركياً في إقليم هكاري جنوب شرق البلاد وقدم بارزاني إليها.

وقال إن هذه الخطوات صائبة وإيجابية، لافتاً إلى ضرورة تواصل هذا النهج الإيجابي، مشيراً إلى أن زيارة بارزاني هي بمثابة رسالة إيجابية بشأن علاقة الأخوة التركية - الكردية.

ودعا الوزير التركي لمزيد من التعاون الفعال من قبل إقليم كردستان العراق بمكافحة «الإرهاب».

ونقل المسؤولون الدبلوماسيون عن بارزاني قوله إن وجود عناصر حزب العمال الكردستاني بشمال العراق مخالف للدستور العراقي.





## السلطات السورية تتعهد العفو عن حملة السلاح الذين يسلمون انفسهم خلال ثمانية ايام مقتل 17 شخصا في سورية في جمعة التظاهر ضد «الطغاة»



سوريون يتظاهرون في حماة في جمعة «الله اكبر ضد الطغاة»

وقال عبد العظيم ليونابتد برس انترنوشونال يبدو أن السلطة تقوض كل مبادرة تأتي لحل الأزمة وتقتضي عليها وتستمر بالعنف والقتل والاعتقالات، ولعل مبادرة الجامعة وهي حل عربي، كانت هي طرق النجاة ولكن يبدو أن السلطة سوف تقوض هذه المبادرة وتفشلها..

مفاوضات لانتقال السلطة من نظام استبدادي إلى نظام ديمقراطي وطلابنا يتخني بنصار الاسد عن السلطة، من جانبه انتقد المنسق العام لهئية التنسيق الوطنية السورية المحامي حسن عبد العظيم تعامل السلطة مع المظاهرات من خلال إطلاق النار.

العربية في القاهرة. وتلقت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية عن سفير نشاز عضو المكتب التنفيذي للمجلس الوطني المعارض قوله بعد الاجتماع مع الأمين العام «لم نتحدث مع الأمين العام للجامعة العربية عن حوار مع النظام.» وأضاف نشاز «فقط عرضنا الدخول في

الرصاص الذي يطلقه الطغاة..» وتصادت مخاوف من تحول الاضطرابات إلى عنف طائفي هذا الأسبوع وسط تقارير أفادت بقتل أشخاص من الأقلية العلوية - التي ينتمي إليها الرئيس بشار الاسد - ومن السنة الذين يشكلون أغلبية بين سكان سورية البالغ عددهم 20 مليون نسمة. ويقول معارضو الاسد إن السبيل الوحيد لاستعادة الاستقرار في سورية هو تخليه على الفور.

ويبدو أن قوات الامن السورية لم تغير نهجها على الرغم من موافقة دمشق يوم الأربعاء على اقتراحات تقدمت بها الجامعة العربية لاستحباب الجيش من المدن والأفرج عن سجناء سياسيين وإجراء محادثات مع المعارضة. وقال أحمد رمضان وهو متحدت باسم المجلس الوطني السوري المعارض الخميس إن المعارضة شهدت بالفعل الرد الدامي للنظام على المبادرة مع تصعيد القصف للحمص. وأضاف رمضان إن رد فعل النظام على احتجاجات الجمعة سيكون فرصة لاختيار التزامه بالمبادرة فإذا ظلت قواته تطلق النار على المحتجين قد تضطر الدول العربية إلى اتخاذ موقف أكثر حسمًا ودعم قضية طلب الحماية الدولية للمدنيين.

وقوع صف الدبابات المحمص اليوم قبل ساعات من صلاة الجمعة.

وقال سامر وهو نشط فر من المنطقة لرويتز عبر الهاتف «الجرحي في بابا عمرو يموتون في أماتهم، القصف عنيف للغاية ولا يمكن أن يصل أحد إليهم..»

وتكر نشطون أيضا أن العشرات اعتقلوا في الساعات الأولى من صباح اليوم في ضاحيتي دوما وحرستا بشمال دمشق وقالوا إن الجنود يدخلون ضاحية المعصية إلى الغرب من العاصمة. وتقول الامم المتحدة إن أكثر من ثلاثة آلاف شخص قتلوا منذ بدء الانتفاضة على حكم عائلة الاسد الممتد 41 عاما.

وتلقي السلطات السورية بالمسؤولية على مشددين إسلاميين وعصابات مسلحة تابع

تل شهاب على الحدود مع الأردن، بينما كانا يحاولان مغادرة البلاد. وقامت قوات الامن بتطويق مسجد ابو بكر الصديق في مدينة بانياس الساحلية. واكد المرصد ان مصليين تعرضوا للضرب لدى خروجهم من المسجد، كما تم اعتقال عشرات الأشخاص في هذه المدينة بينهم أربعة أطفال ينتمون إلى عائلة رئيس المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن.

والخميس، قتل عشرون مدنيًا برصاص قوات الامن واعتقل عشرات آخرون. ورغم أعمال القمع، لم يتراجع عزم الناشطين الذين دعا السوريين إلى التظاهر الجمعة تحت شعار «الله أكبر، ضد الطغاة.»

وأظهر شريط مصور بث على موقع يوتيوب عشرات من الأشخاص يتظاهرون صباح الجمعة في حي الميدان التاريخي في دمشق مطلقين شعارات مناهضة للاسد. وسجلت تظاهرة أخرى في حرستا بريف دمشق طالب المشاركون فيها بحماية دولية.

ووفق شريط آخر بث على يوتيوب حمل أحد المتظاهرين لافتة كتب عليها «إلى متى تصغي الجامعة العربية إلى هذا الكاذب؟ لقد قبل الشرطة في منطقتهم وسيصار إلى تركهم فورا وذلك لعدم موافقة الامتد من الخامس إلى الثاني عشر من تشرين الثاني (نوفمبر).» وأضافت المصادر نفسها ان هذا العفو يأتي لمناسبة حلول عيد الأضحي الذي يبدأ الأحد «يهدف حفظ الامن والنظام العام.»

ولم يتراجع أعمال القمع في سورية التي خلفت أكثر من ثلاثة آلاف قتيل منذ منتصف آذار (مارس) وفق الامم المتحدة، وذلك رغم قرار اتحاد الرئيس بشار الأسد الموافقة على خطة للجامعة العربية لتجاوز الأزمة.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الانسان ان ستة مدنيين قتلوا الجمعة في حمص (وسط)، وفي حماة، شمال حمص، قتل أربعة أشخاص برصاص قوات الامن وقتلوا من هذا المحافظة خطة للجامعة العربية لتجاوز الأزمة.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الانسان ان ستة مدنيين قتلوا الجمعة في حمص (وسط)، وفي حماة، شمال حمص، قتل أربعة أشخاص برصاص قوات الامن وقتلوا من هذا المحافظة خطة للجامعة العربية لتجاوز الأزمة.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الانسان ان ستة مدنيين قتلوا الجمعة في حمص (وسط)، وفي حماة، شمال حمص، قتل أربعة أشخاص برصاص قوات الامن وقتلوا من هذا المحافظة خطة للجامعة العربية لتجاوز الأزمة.

■ دمشق - نيغوسيا - القاهرة - «القدس العربي» - وكالات: قتل 17 شخصا الجمعة برصاص قوات الامن في سورية حيث انطلقت تظاهرات ضد «الطغاة» لتلبية لدعوة المعارضين السوريين الذين شكلوا لجنة لتنظيم دمشق تنفيذ خطة للجامعة العربية للخروج من الأزمة.

وتلخص هذه الخطة وقفًا كاملاً للعنف والأفراج عن جميع المعتقلين وانسحاب الجيش من المدن والسماح بحرية التنقل للمراقبين ومراسلي وسائل الاعلام الدولية، وذلك قبل البدء بحوار بين النظام والمعارضة.

وتعهدت السلطات السورية العفو عن حملة السلاح الذين يسلمون انفسهم اليها في مهلة ثمانية ايام، وفق ما اورد التلفزيون السوري الرسمي الجمعة.

وقال التلفزيون السوري وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) «ندعو وزارة الداخلية المواطنين ممن حملوا السلاح او باعوه او قاموا بتوزيعه او نقله او شرأته او تمويل شرأته ولم يرتكبوا جرائم القتل إلى تسليم انفسهم واسلحتهم إلى أقرب مركز شرطة في منطقتهم وسيصار إلى تركهم فورا وذلك لعدم موافقة الامتد من الخامس إلى الثاني عشر من تشرين الثاني (نوفمبر).»

وأضافت المصادر نفسها ان هذا العفو يأتي لمناسبة حلول عيد الأضحي الذي يبدأ الأحد «يهدف حفظ الامن والنظام العام.»

ولم يتراجع أعمال القمع في سورية التي خلفت أكثر من ثلاثة آلاف قتيل منذ منتصف آذار (مارس) وفق الامم المتحدة، وذلك رغم قرار اتحاد الرئيس بشار الأسد الموافقة على خطة للجامعة العربية لتجاوز الأزمة.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الانسان ان ستة مدنيين قتلوا الجمعة في حمص (وسط)، وفي حماة، شمال حمص، قتل أربعة أشخاص برصاص قوات الامن وقتلوا من هذا المحافظة خطة للجامعة العربية لتجاوز الأزمة.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الانسان ان ستة مدنيين قتلوا الجمعة في حمص (وسط)، وفي حماة، شمال حمص، قتل أربعة أشخاص برصاص قوات الامن وقتلوا من هذا المحافظة خطة للجامعة العربية لتجاوز الأزمة.

## فرنسا تشكك في صدق سورية بتنفيذ خطة الجامعة العربية

الدولي تمهيدا للبدء بحوار بين النظام السوري والمعارضة. وشدد المتحدث على ان «فرنسا مستعدة أكثر من أي وقت آخر على التحرك في كل المحافل الدولية وكذلك مع الجامعة العربية التي ترحب بجهودها، للضغط على النظام السوري بهدف وقف القمع في سورية.»

تحفظ بخطة الخروج من الأزمة التي اقترحتها الجامعة العربية، تلاحظ ان عشرين متظاهرا مسالما على الأقل قتلوا (الخميس) في سورية برصاص قوات الامن.» وقال رونان نادال مساعد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية في مؤتمر صحفي ان «استمرار القمع يعزز شكوك المجتمع الدولي في صدق النظام السوري بتنفيذ خطة الجامعة العربية.» وأضاف «في حين أعلن النظام السوري انه يقبل من دون

## واشنطن تحذر دمشق من ازدياد عزلتها اذا لم تحترم الخطة العربية

التي قطعها للجامعة العربية فإن الجامعة العربية ستشعر بان هناك وعدًا فتلقت وتكت بها وسيحتكم عليها التحرك ردا على ذلك.» وأكدت المتحدثه انه من منظور الولايات المتحدة فان ما حصل نتيجة افعال الاسد هو ان عدد الدول التي تمارس ضغوطها عليه لاسماع صوتها، يتزايد.»

التي قطعها للجامعة العربية فإن الجامعة العربية ستشعر بان هناك وعدًا فتلقت وتكت بها وسيحتكم عليها التحرك ردا على ذلك.» وأكدت المتحدثه انه من منظور الولايات المتحدة فان ما حصل نتيجة افعال الاسد هو ان عدد الدول التي تمارس ضغوطها عليه لاسماع صوتها، يتزايد.»

التي قطعها للجامعة العربية فإن الجامعة العربية ستشعر بان هناك وعدًا فتلقت وتكت بها وسيحتكم عليها التحرك ردا على ذلك.» وأكدت المتحدثه انه من منظور الولايات المتحدة فان ما حصل نتيجة افعال الاسد هو ان عدد الدول التي تمارس ضغوطها عليه لاسماع صوتها، يتزايد.»

التي قطعها للجامعة العربية فإن الجامعة العربية ستشعر بان هناك وعدًا فتلقت وتكت بها وسيحتكم عليها التحرك ردا على ذلك.» وأكدت المتحدثه انه من منظور الولايات المتحدة فان ما حصل نتيجة افعال الاسد هو ان عدد الدول التي تمارس ضغوطها عليه لاسماع صوتها، يتزايد.»

## العقيد الأسعد يقول إن «جيشه الحر» سيكون الجناح العسكري للمعارضة السورية

والنخائر السروقة من النظام، ويعلمون في مختلف أنحاء سوريا ويحجمون حدود المدن والقرى المنكشقة، ويتصدون للجنود الذين يهاجمون المتظاهرين السلميين.» وناشد المجتمع الدولي «فرض ضغوط جوي أو منقلبة حظر جوي في سورية، مضمينًا بحسن لا نملك القدرة على شراء الأسلحة، ولكننا بحاجة إلى حماية المدنيين، ونريد إنشاء منطقة آمنة في شمال سورية واقامة منطقة عازلة يمكن أن يديرها الجيش السوري الحر.»

يعلن عن تشكيل «جيشه الحر» الذي يقوده سيكون الجناح العسكري للمعارضة السورية، وينسق عملياته من تركيا لتحدي نظام الرئيس بشار الأسد. وقال العقيد الأسعد في مقابلة مع صحيفة «ديلي تلغراف» الجمعة «ستكون جيش المستقبل لسورية الجديدة، ونحن ننتمي إلى أي طائفة أو دين و حزب سياسي ونعمل على حماية جميع عناصر المجتمع السوري.» وأضاف أن جيشه يضم عناصر انشقاق من جيش النظام السوري، ويجري مقاتلوه عمليات نوعية عالية ضد جنود الحكومة ورجال الامن.»

## تركيا تتبنى نهجا اكثر تشددا حيال سورية

ويطالب بـ«مساعدة عسكرية» لمواجهة نظام دمشق. ويخالف قواعد تعامل منظمة حقوق الإنسان، ورفضت المتحدثه الاميركية التحليلات القائلة بان المبادرة العربية تتيح للنظام السوري كسب الوقت وقتل المزيد من المتظاهرين في حملة قمع (مارس) بحسب الامم المتحدة، تواصلت الخميس، ولا سيما في حمص (وسط) حيث قتل عشرون مدنيًا بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان. كما دعا وزير خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون سورية الخميس إلى تنفيذ الخطة العربية «بشكل كامل وسريع» لإنهاء حملة القمع التي يشنها النظام السوري ضد المعارضين له منذ شهر.

ويطالب بـ«مساعدة عسكرية» لمواجهة نظام دمشق. ويخالف قواعد تعامل منظمة حقوق الإنسان، ورفضت المتحدثه الاميركية التحليلات القائلة بان المبادرة العربية تتيح للنظام السوري كسب الوقت وقتل المزيد من المتظاهرين في حملة قمع (مارس) بحسب الامم المتحدة، تواصلت الخميس، ولا سيما في حمص (وسط) حيث قتل عشرون مدنيًا بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان. كما دعا وزير خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون سورية الخميس إلى تنفيذ الخطة العربية «بشكل كامل وسريع» لإنهاء حملة القمع التي يشنها النظام السوري ضد المعارضين له منذ شهر.

ويطالب بـ«مساعدة عسكرية» لمواجهة نظام دمشق. ويخالف قواعد تعامل منظمة حقوق الإنسان، ورفضت المتحدثه الاميركية التحليلات القائلة بان المبادرة العربية تتيح للنظام السوري كسب الوقت وقتل المزيد من المتظاهرين في حملة قمع (مارس) بحسب الامم المتحدة، تواصلت الخميس، ولا سيما في حمص (وسط) حيث قتل عشرون مدنيًا بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان. كما دعا وزير خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون سورية الخميس إلى تنفيذ الخطة العربية «بشكل كامل وسريع» لإنهاء حملة القمع التي يشنها النظام السوري ضد المعارضين له منذ شهر.

ويطالب بـ«مساعدة عسكرية» لمواجهة نظام دمشق. ويخالف قواعد تعامل منظمة حقوق الإنسان، ورفضت المتحدثه الاميركية التحليلات القائلة بان المبادرة العربية تتيح للنظام السوري كسب الوقت وقتل المزيد من المتظاهرين في حملة قمع (مارس) بحسب الامم المتحدة، تواصلت الخميس، ولا سيما في حمص (وسط) حيث قتل عشرون مدنيًا بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان. كما دعا وزير خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون سورية الخميس إلى تنفيذ الخطة العربية «بشكل كامل وسريع» لإنهاء حملة القمع التي يشنها النظام السوري ضد المعارضين له منذ شهر.

## قال إن المسؤولين يضلون الجمهور وأن المنظومة لا توفر الحماية للجنوب ويجب البحث عن بدائل أخرى محلل إسرائيلي: فشل القبة الحديدية في اعتراض صواريخ المقاومة الفلسطينية مؤشر مومع على أن صاروخ حيتس لن يتمكن من مواجهة صواريخ شهاب الإيرانية

منظورة ولكن المشكلة تكمن حسب رايه، في أن الناطقين بلسان ريفائيل وموظفي وزارة الامن رفعوا سقف التوقعات من القبة الحديدية وكبر بصعدوا الانتقاد الذي وجه لهم خلال تطوير المنظومة، لافتًا إلى أنه عدوا بأشياء كبيرة تبين لاحقًا انها مجرد اوهام، على سبيل الذكر لا الحمص، أن المنظومة الجديدة ستوفر اجابة كاملة للصواريخ في الغرى التعاونية والموشافيف المحيطة بجزء وخاصة مدينة سدروت، ونحن بانتظار أن يتكلم وفداً رافعيًا ويرسل ممثلًا للتحديث معنا حول الطريقة التي يمكن أن نقوم من خلالها بدعم اهدافه عسكريًا.»

منظورة ولكن المشكلة تكمن حسب رايه، في أن الناطقين بلسان ريفائيل وموظفي وزارة الامن رفعوا سقف التوقعات من القبة الحديدية وكبر بصعدوا الانتقاد الذي وجه لهم خلال تطوير المنظومة، لافتًا إلى أنه عدوا بأشياء كبيرة تبين لاحقًا انها مجرد اوهام، على سبيل الذكر لا الحمص، أن المنظومة الجديدة ستوفر اجابة كاملة للصواريخ في الغرى التعاونية والموشافيف المحيطة بجزء وخاصة مدينة سدروت، ونحن بانتظار أن يتكلم وفداً رافعيًا ويرسل ممثلًا للتحديث معنا حول الطريقة التي يمكن أن نقوم من خلالها بدعم اهدافه عسكريًا.»

منظورة ولكن المشكلة تكمن حسب رايه، في أن الناطقين بلسان ريفائيل وموظفي وزارة الامن رفعوا سقف التوقعات من القبة الحديدية وكبر بصعدوا الانتقاد الذي وجه لهم خلال تطوير المنظومة، لافتًا إلى أنه عدوا بأشياء كبيرة تبين لاحقًا انها مجرد اوهام، على سبيل الذكر لا الحمص، أن المنظومة الجديدة ستوفر اجابة كاملة للصواريخ في الغرى التعاونية والموشافيف المحيطة بجزء وخاصة مدينة سدروت، ونحن بانتظار أن يتكلم وفداً رافعيًا ويرسل ممثلًا للتحديث معنا حول الطريقة التي يمكن أن نقوم من خلالها بدعم اهدافه عسكريًا.»

منظورة ولكن المشكلة تكمن حسب رايه، في أن الناطقين بلسان ريفائيل وموظفي وزارة الامن رفعوا سقف التوقعات من القبة الحديدية وكبر بصعدوا الانتقاد الذي وجه لهم خلال تطوير المنظومة، لافتًا إلى أنه عدوا بأشياء كبيرة تبين لاحقًا انها مجرد اوهام، على سبيل الذكر لا الحمص، أن المنظومة الجديدة ستوفر اجابة كاملة للصواريخ في الغرى التعاونية والموشافيف المحيطة بجزء وخاصة مدينة سدروت، ونحن بانتظار أن يتكلم وفداً رافعيًا ويرسل ممثلًا للتحديث معنا حول الطريقة التي يمكن أن نقوم من خلالها بدعم اهدافه عسكريًا.»

## نجيب ميقاتي يقر بحصول عمليات خطف لمعارضين سوريين في لبنان

وهي تتالف من اقلية تضم حزب الله المتحالف مع سورية وحلفاءه. وتشن المعارضة اللبنانية حملة عنيفة منذ اسابيع على الحكومة على خلفية صميتها ازاء عمليات الخطف هذه وضحايا أخرى تقول ان المعارضين السوريين يتعرضون لها في لبنان مثل الملاحقات والتهميد.

وهي تتالف من اقلية تضم حزب الله المتحالف مع سورية وحلفاءه. وتشن المعارضة اللبنانية حملة عنيفة منذ اسابيع على الحكومة على خلفية صميتها ازاء عمليات الخطف هذه وضحايا أخرى تقول ان المعارضين السوريين يتعرضون لها في لبنان مثل الملاحقات والتهميد.

## زعيم العريضة الشعبية يعلن استعداده العمل إلى جانب حركة النهضة ويرفض الانقسامات

# الشابي: مستعدون لدعم حكومة تكنوقراط في تونس وبصدد تشكيل كتلة ديموقراطيين



معارضون يعرضون اصابعهم الملونة بعلام اليمن وتونس وليبيا وسورية ومصر التي تشهد ثورات ضد انظمتها

الانتقالية الجديدة التي توقعات بعض المصادر الحزبية ان «نتهي الاسبوع المقبل» في حين قدرت مصادر اخرى انها «ستحتاج اسبوعين آخرين على الاقل»، وعند التوصل الى اتفاق يدعو الرئيس التونسي الموقت فؤاد المبرز المجلس التأسيسي المنتخب الى الاجتماع ويتولى المجلس التأسيسي اختيار رئيسه ونائبيه والاتفاق على نظامه الداخلي ونظام موقت لادارة الدولة.

كما يعين رئيسا موقتا جديدا خلفا للمبرز الذي كان اعلن انه سينسحب من العمل السياسي حال تسليم الرئاسة. وبعدما، يكلف الرئيس الموقت الجديد من تتفق عليه الغالبية في المجلس تشكيل حكومة جديدة للمرحلة الانتقالية الثانية منذ الاطاحة بنظام بن علي.

الى ذلك قال زعيم العريضة الشعبية التونسية الدكتور محمد الهادي الحمادي انه سيتعاون مع حركة النهضة الفائزة بالمرکز الأول في انتخابات المجلس التأسيسي، رافضا حدوث انقسام بين التونسيين في هذا الظرف الحساس.

وأوضح الحمادي في حوار لصحيفة «الخبر» الجزائرية الجمعة ان «حركة النهضة حركة وطنية تونسية، وهي فازت بالمرکز الأول في الانتخابات، ونحن نستعمل معها ومع بقية الأحزاب في المجلس التأسيسي من أجل الصالح العام، بروح الحبة والأخوة والاحترام».

ونفى وجود وساطة للمصالحة مع

عواصم - وكالات: قال احمد نجيب الشابي زعيم الحزب الديموقراطي التقدمي لوكالة فرانس برس ان حزبه على استعداد لدعم حكومة تكنوقراط، برئاسة وزير من خارج الاحزاب تتولى ادارة شؤون البلاد لتفرد القوى السياسية لوضع الدستور الجديد للجمهورية الثانية» في تونس.

وأوضح الشابي ان حزبه (17 مقعدا في المجلس التأسيسي) «على استعداد لدعم حكومة تكنوقراط وهي تعني الانقسام على الفريق الحكومي مع تعيين رئيس حكومة مستقل، مبديا عدم معارضة لتولي الباجي قائد السبسي رئيس الوزراء الحالي رئاسة الدولة في المرحلة الانتقالية الجديدة التي تلي الاعلان النهائي لنتائج الانتخابات بعد التفرغ في الطعون.

وأشار الى ان قائد السبسي «يملك الخبرة وثقة الداخل والخارج»، وأكد الشابي ان انتخابات 23 تشرين الاول/أكتوبر «كانت حرة وشفافة وعكست نتائجها الواقع السياسي في تونس (...) هناك شرعية لفرزها الشعب نحن نحترمها».

وكان حزب النهضة الاسلامي اكبر الفائزين في انتخابات المجلس التأسيسي (90 مقعدا من 217)، اعلن انه يؤيد تشكيل حكومة وحدة وطنية واقترح امينة العام حمادي الجبالي لرئاستها.

واعتبر الشابي انه «بالنسبة لنا فان حكومة وحدة وطنية تعني في النهاية حكومة النهضة، والديموقراطيون الذين

تونس- يو بي اي: تمكنت الأجهزة الأمنية والجمركية التونسية من إحباط عملية تهريب 25 بندقية حربية من إيطاليا إلى تونس.

وذكرت وكالة الأنباء التونسية الجمعة، نقلا عن مصدر أممي قوله إن «تونسيا قيعما في إيطاليا حاول تهريب قطع سلاح إلى داخل التراب التونسي، حيث تم التفتن ليلة الخميس - الجمعة إلى هذه المحاولة وأجباطها».

وأوضح ان التونسي كان وصل مساء أمس إلى ميناء حلق الوادي، في الضاحية الشمالية لتونس العاصمة، على متن باخرة قادمة من مدينة جنوة الإيطالية، حيث عثرت الجهات الأمنية والجمركية داخل آلي غسيل من جملة أمثعتها، على 25 قذعة سلاح (بندقية) من عيار 18.4 ملم.

وأشارت إلى أن هذه الأسلحة «هي من النوع الخطير باعتبارها لا تستعمل في الصيد، وإنما في عمليات القتل»، ورجحت أن يكون مصدرها من دول أوروبية شرقية.

وكانت السلطات الأمنية التونسية أعلنت أكثر من مرة عن ضبطها كميات من الأسلحة والذخائر الحربية في أماكن مختلفة من البلاد، وذلك في تطور لم تعرفه تونس من قبل.

## ضبط 25 بندقية حربية بحوزة تونسي حاول إدخالها من إيطاليا

تونس- يو بي اي: تمكنت الأجهزة الأمنية والجمركية التونسية من إحباط عملية تهريب 25 بندقية حربية من إيطاليا إلى تونس.

وذكرت وكالة الأنباء التونسية الجمعة، نقلا عن مصدر أممي قوله إن «تونسيا قيعما في إيطاليا حاول تهريب قطع سلاح إلى داخل التراب التونسي، حيث تم التفتن ليلة الخميس - الجمعة إلى هذه المحاولة وأجباطها».

وأوضح ان التونسي كان وصل مساء أمس إلى ميناء حلق الوادي، في الضاحية الشمالية لتونس العاصمة، على متن باخرة قادمة من مدينة جنوة الإيطالية، حيث عثرت الجهات الأمنية والجمركية داخل آلي غسيل من جملة أمثعتها، على 25 قذعة سلاح (بندقية) من عيار 18.4 ملم.

وأشارت إلى أن هذه الأسلحة «هي من النوع الخطير باعتبارها لا تستعمل في الصيد، وإنما في عمليات القتل»، ورجحت أن يكون مصدرها من دول أوروبية شرقية.

وكانت السلطات الأمنية التونسية أعلنت أكثر من مرة عن ضبطها كميات من الأسلحة والذخائر الحربية في أماكن مختلفة من البلاد، وذلك في تطور لم تعرفه تونس من قبل.

## استطلاع للرأي يتوقع فوز المعارضة في الانتخابات الإسبانية

مريد- رويترز: أظهر استطلاع رسمي للرأي ان حزب الشعب المعارض في اسبانيا هو من يمين الوسط سيقفز فوزا كاسحا ويهيمن على البرلمان في الانتخابات التي تجري في 20 تشرين الثاني (نوفمبر) منتزعا السلطة من الاشتراكيين الذين يرى ناخبون انهم اساءوا ادارة اقتصاد البلاد.

وتفقت البيانات الواردة في استطلاع مؤسسة (سي.إس.إي) مع ما قالته صحيفة «البابيس» الإسبانية.

وجاء في الاستطلاع ان حزب الشعب بزعامه ماريانو راخوي سيفوز بما يتراوح بين 190 و 195 مقعدا في مجلس النواب بينما تتطلب الأغلبية المطلقة شغل 176 مقعدا وسيشغل الاشتراكيون ما بين 116 و 121 مقعدا. وتوافقت هذه الأرقام مع استطلاعات الرأي التي نشرت في وسائل الاعلام.

## جهاديون يحتفلون على الإنترنت بالهجوم على مجلة «تشارلي ابيدو»

واشنطن - ا ف ب: ذكر موقع سايت الذي يراقب المواقع الاسلامية ان مجموعات من الجهاديين احتفلت الخميس عبر الانترنت بالهجوم الذي تعرضت له المجلة الفرنسية «تشارلي ابيدو» التي كانت تستعد لنشر صورة كاريكاتورية للنبي محمد على صفحتها الاولى.

وعلى احد هذه المواقع الاسلامية «قال جهادي ان الهجوم يظهر تمسك المسلمين بآياتهم»، حسب موقع سايت.

وأضاف هذا جهادي «بماكانهم ان يقوموا مجددا بهذا العمل في اي وقت خصوصا في هذه الفترة التي تزداد فيها البطالة ولاشي يشغل بال الشبان المسلمين»، حسب ترجمة بالانكليزية قدمها الموقع عن النسخة العربية. ودعت حركات اسلامية اخرى المسلمين في مصر وليبيا وتونس الى «الاحتجاج ومطالبة قادتهم بالتبديد بقطع علاقاتهم مع فرنسا» في حال لم تمنع باريس مجلة «تشارلي ابيدو» من النشر ولا تعاقب الجهات على الاسلام.

## المغرب يعبر عن غضبه من تصنيفه بالمرتبة 130 لمؤشر التنمية البشرية

الرباط - «القدس العربي»: أعرب المغرب عن غضبه من تصنيفه بالمرتبة 130 لمؤشر التنمية البشرية الأممي وتراجع به 16 رتبة مقارنة بذات تصنيف العام الماضي.

وقال وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية خالد الناصري إن المغرب «متشبهت بضرورة تغيير المعايير المعتمدة في التصنيف الدولي لمؤشرات التنمية البشرية»، وأوضح بأن ذات التصنيف يعتمد مقاييس غير علمية ويقفز على عدد من العناصر التي ينبغي ان تؤخذ بعين الاعتبار».

واعتبر الناصري بأن مؤشرات الحكم على واقع التنمية البشرية بما 181 بلدا بالعالم «لا تعكس واقع الجهود التي بذلتها الحكومة للاستجابة لمطالب المواطنين، وتغض الطرف عن المكتسبات التي حققها المغرب على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي».

## قالت ان المظاهرات ذات طابع سلمي... وحذرت من مآس اجتماعية وانزلاقات مثيرة منظمة حقوقية مغربية: تنامي عنف السلطات ضد المواطنين في احتجاجات 20 فبراير

وادانت المنظمة استعمال العنف المفرط من طرف قوات الامن ومن طرف بعض مكونات حركة 20 فبراير مع ما ينتج عنه من مس خطير بالسلامة الجسمانية للمواطنين واستنكرت بشدة اعتقال واستنطاق الناشطين بحركة 20 فبراير 2011؛ واعتباره مس بحق حرية الرأي والتعبير؛

وطالبت المنظمة الحقوقية باطلاق سراح كل المعتقلين ذات الصلة بتظاهرات 20 فبراير ودعت إلى احترام التعددية السياسية والإيديولوجية بما يضمن الحق في الفكر والتعبير عن الرأي كما عكست عن تضامنها مع نساء حركة 20 فبراير وتؤكد عن دورهن في الدفاع عن حقوق المرأة في المشاركة في الشأن العام ملحة على ضرورة توسيع جسور الحوار الهادئ والمسؤول دعما وإعمالا لثقافة السلم والريبة المدني.

السياسية والدستورية والاقتصادية ومحاربة الفساد.

وشهدت عدد من المدن المغربية خلال الاسبوع الجاري سيرات وتظاهرات بدلا من سيرات يوم غد الاحد الذي يصادف بالمغرب ليلة عيد الاضحى.

وحذرت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان باعتبارها إطارا حقوقيا مستقلا ومساهما في حماية المواطنين والنهوض باعمال حقوقهم المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية «من مغية اللجوء إلى العنف في حل القضايا ذات الطبيعة السلمية، دعت النيابة العامة رفعا لكل التباس إلى تقديم المعلومات والمعطيات حول وفاة الناشط كمال الحسائني الذي قالت النيابة العامة انه قتل انتقاما من شخص عضو في جمعية المعتقلين.

الوتر، وترديد شعارات سياسية وإيديولوجية نتجت عنه إصابات متقوطة الخطورة نقل 17 مصابا إلى المستشفى.

ولاحظت المنظمة التدخل العنيف لقوات الشرطة يقاس يوم الاحد الماضي وتنامي ظاهرة المس بالحق في الحرية من خلال الاعتقالات والاستنطاقات التي أقدمت عليها القوات العمومية بكل من البيضاء والرباط.

وسجلت المنظمة استعمال العنف بين مكونات حركة 20 فبراير، من خلال تعرض شابات ونساء من الحركة إلى عنف نفسي وجسدي خلال سيرات الحركة بعدد من المدن خاصة طنجة والرباط والدار البيضاء، من طرف ناشطين في الحركة نفسها.

وتؤطر حركة 20 فبراير سيرات وتظاهرات الشباب المغاربة المطالبين بالزيد من الاصلاحات

ومواطني يمارسون حقا مشروعيا في الاحتجاج السلمي، محذرة «من مغية اللجوء إلى العنف في حل القضايا ذات الطبيعة السلمية».

وأدان المكتب الوطني للمنظمة في بيان ارسل له «القدس العربي» «استعمال العنف المفرط من طرف القوات العمومية ومن طرف بعض مكونات الحركة مع ما ينتج عنه من مس خطير بالسلامة الجسمانية للمواطنين».

وقال البيان ان العنف وصل إلى حد المس بالحق في الحياة، كما حصل مع الشابات كمال الحسائني، (27 سنة)، الذي توفي متأثرا بإبعثات تلقاها على يد شخص في مدينة بني بوعياش الاسبوع الماضي وسجل تزايد حالات المس بالحق في السلامة الجسمانية، والتي كان آخرها ما عرفته تظاهرة الرباط على إثر تدخل عنيف للقوات العمومية امام البرلمان بعد ارتفاع وتيرة

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

سجلت منظمة حقوقية مغربية تنامي العنف بكافة أشكاله ضد المواطنين الذي وصل إلى حد المس بالحياة وحذرت من اللجوء للعنف في حل قضايا ذات طابع سلمي.

واعربت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) عن قلقها الشديد من تنامي مؤشرات عنيفة وخطيرة في مختلف مناطق وجهات المغرب خلال تظاهرات حركة 20 فبراير مع ما ينتج عن ذلك من مآس اجتماعية وانزلاقات مثيرة. وسجلت «بقلق بالغ تنامي العنف بكافة أشكاله في الأونة الأخيرة ضد مواطنات

## 33 رمزا انتخابيا في الاقتراع التشريعي القادم بالمغرب

بادو تمضي ليلتها بعراة امام مقر عمالة (محافظة) انفا بالدار البيضاء حيث ترأس لائحة حزب الاستقلال ليكون لها السبق في تقديم او طلب ترشيح بالدائرة.

وقالت بانو انها اول من جاء امام العمالة حوالي الساعة والتصف ليليا وبقيت حتى الثامنة والنصف الصباح وكنت اول من يضع ملف ترشيح.

وقالت وزير الصحة المغربية ان صورتها التي نشرت انها «المساء» وهي تلحفها مانطة «أكثر من عادية»، معتبرة انها «دليل على شعبيتي، انما ما عيقت (لم اناذني) لا على عامل ولا على مسؤول، قالو لنا ان وكيل اللاحقة هو اللي يوضع الترشيح، ووضحت في تصريحات نشرها موقع كود على الانترنت كان معاني معي طاقمي وكلينا سانديتش وفطرنانا فالصباح، كنا مرة نغسو مرة نفيقو واخا الليلة كانت صعبة، بقينا حتى الصباح لئذا حصلت على رقم 1، وهو ما سيسهل مهمتها ومهمة ناخبينا.

حزب التقدم والاشتراكية (الكتاب)، حزب الاتحاد الدستوري (الحسان)، حزب جبهة القوى الديمقراطية (فصن الزيتون)، حزب الأصالة والمعاصرة (الجرار)، الحزب الاشتراكي الموحد (الشعمة)، حزب المؤتمر الوطني الاتحادي (السفينة)، الحزب الاشتراكي (شجرة الأركان)، حزب الطليعة الديموقراطي الاشتراكي (المشعل)، حزب التجديد والإنصاف (الفاحة) حزب النهضة (الديك)، حزب النهضة والفضيلة (النشم)

حزب الأمل (الطائرة) وحزب الوحدة والديمقراطية (صنوبر الماء)، وحسب القوانين المنظمة للانتخابات المغربية فإن ترتيب رموز الأحزاب في ورقة الاقتراع يتم وفق أسبقية تقديم طلب الترشيح بالدائرة وهو ما يحفز المرشحين إلى التسابق على تقديم ترشيحاتهم التي بدأت اول امس الخميس بوقت مبكر.

ونشرت صحيفة المساء صورة وزيرة الصحة ياسمينة

المتنافسة في حملتها الانتخابية.

واعتمدت الرموز في الانتخابات المغربية لأول مرة في انتخابات 27 ايلول/سبتمبر 2002، إذ خصص رمز لكل حزب سياسي مشارك وذلك بالنظر لصيغة الاقتراع المتعدد والتي تقوم على بطاقة الاقتراع الفردية.

وتتنوع الرموز الانتخابية للأحزاب المغربية بين الحيوانات والأشجار والقراء والطبيعة ويحذر على الأحزاب استعمال اللونين الأحمر والأخضر في حملتها الانتخابية او رموزها كون اللونين لوني العلم المغربي.

وحسب قرار وزير الداخلية، تحدد وفقا للبيانات التالية الرموز المخصصة للوائح الترشيح أو المرشحين للأحزاب السياسية حزب الحركة الشعبية (السنبلة)، حزب الاستقلال (الميزان)، حزب الاتحاد الاشتراكي للمغربية ضد القضيعة (الوردة)، حزب العدالة والتنمية (المصباح)، حزب التجمع الوطني للأحرار (الحمامة)،

الرباط - «القدس العربي»:

اعلنت وزارة الداخلية الرموز الانتخابية للأحزاب المشاركة بالانتخابات التشريعية المقررة يوم 25 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وقال بلاغ لوزير الداخلية المغربي الطيب الشراقرابي ان اختيار الرموز المخصصة للوائح الترشيح أو المرشحين المنتظمين للأحزاب السياسية، تم بناء على القانون التنظيمي المتعلق بمجلس النواب.

وحسب القرار الصادر في العدد الأخير من الجريدة الرسمية، بلغ عدد رموز التي اعتمدها الأحزاب السياسية في أفق هذا الاستحقاق التشريعي 33 رمزا.

ويعمد في عدد من الدول رموز انتخابية في انتخابات التي تعتمد الاقتراع بالألوان لتمييز الناخب الذي لا يستطيع القراءة والكتابة على الاختيار كما يساعد الأحزاب

## الاسلاميون تخلوا عن الحراك في الجمعة الاخيرة واعتصامات خجولة في الشوارع الصحافة الاردنية تحذر من استدرج المخيمات للمشاركة في حراك الشارع وتخشى انهيار السقف بعدما رفع الخصاونة سقف التوقعات

حسنية»، وقال القيطان: استرسل الخصاونة في عرض اجتهاداته حول عدد من القضايا لا تتسع لجمال شرحها هنا. لكن السؤال الذي يطرح بعد الاستماع لحد هذه الفتاوى من القاضي الخصاونة: هل تلك الحكومة القادرة على تصويب تلك الاختلالات في فترة زمنية محدودة ومكترسة في الاصل لتناجز حزمة تشريعات الإصلاح السياسي قبل ان تغادر الدوار الرابع، رئيس الوزراء وعند لحظة التكليف سعي لرفع سقف كل اطلالة صحافية يستمر في سياسة الرقع الى الحد الذي يتنا فيه نخشنى على السقف.

كان بمثابة نهب للمال العام، ولم يتردد في القول ان حكومته تدرس إعادة شركات تحت خصصتها وهذا اعتراف مطير للغاية من ارفع مسؤول حكومي يتطابق تماما مع خطاب المعارضة الراديكالية في الاردن وعندما تناول الخصاونة موضوع سحب الجنسية استخدم عبارات بعض اطراف المعارضة نفسها في وصف ما يحصل لمواطنين تامورا اردنيين واصبحوا بلا

وبصورة خجولة احتجاجا على استءعاء سبعة نسطاء من حراك الطفيلة للاجهزة الامنية.

ولاحظ رئيس تحرير صحيفة «العرب اليوم» فهد الخيطان ان مسلسل التصريعات، «الخصاونة لم يتوقف في وقت مغاير تماما لسياسة ازمائية تضمنت الاعتداء على سياح اجانب وتغيير فنادق في عمان والاعتداء على ضباط الخابرات.

كما شمل العفو اسامة ظاهر ابو هزيم وحاتم محمد النصور ومحمد عبد المجيد عويبات ويزن محمد حليق الذين اصدرت محكمة أمن الدولة في آذار (مارس) 2006 ازمائية تضمنت الاعتداء على سياح اجانب وتغيير فنادق في عمان والاعتداء على ضباط الخابرات.

والعشائر وفقا لرأي بعض القوى، عبر التلويح بورقة مواطنين اردنيين يحملون صفة اللجوء ومطالبين لتعديلات كثيرة في الحياة السياسية الاردنية، وهكذا يعتقدون ان تحرك المخيمات «مفبرك» وقرعة لاختاف اطراف اخرى واين الحكيم، يريد البهض قلبه في مقالة الصراع الداخلي، وعليه ان لا يقبل بهذه اللعبة، لانه خبر سابقا كيف تاجر به الكولاء

## احتجاجات في الاردن للمطالبة بإصلاحات سياسية شاملة ومكافحة الفساد

وفي صحيفة «الراي» انتقد الدكتور فهد الفانك تعطيل الدوام والحياة في البلاد لأكثر من اسبوع على هامش عطلة العيد.

وتشرف وزير الاتصال الاسبق طاهر العوان عن حقيقة ما حصل قبل استقلاله، حيث وضعت الاستراتيجية الوطنية للاعلام بامر ملكي وبعد حوارات عميقة وساعات فقط من اقرار مجلس الوزراء السابق لهذه الاستراتيجية التي تؤسس للحريات الاعلامية خلال السنوات الثلاث المقبلة، تم طرح مشاريع القوانين الثلاثة السبئية الذكر «تعديل المطوعات المادة 23، تعديل على قانون العقوبات»، وبما لا يدع مجالاً للشك بعدم الجدية في بند «الحريات الاعلامية» في برنامج الاصلاح المنشود، بل تم ودون التفرد من الاساس ولم يعد اعداياتي على نحر الاستراتيجية، ولم ترفع الى الملك الذي طالب بوضوحها.

ملكيا خاصا عن 12 سجينا، وصفتهم صحف محلية الجمعة بالسلفيين، بينهم ستة على الأقل دينوا في قضايا اهراب العام 2006.

وفقا لوكالة الأنباء الاردنية الرسمية (بترا) «صدرت الازادة الملكية السامية باصدار عفو خاص عن باقي المدة الحكم بها» 12 سجينا الخمسين.

وذكرت صحيفة «العرب اليوم» المستقلة الجمعة ان هؤلاء ينتمون الى التيار السلفي.

وشمل العفو اسامة ظاهر ابو هزيم وحاتم محمد النصور ومحمد عبد المجيد عويبات ويزن محمد حليق الذين اصدرت محكمة أمن الدولة في آذار (مارس) 2006 بحقهم احكاما بالسجن 10 سنوات لصلتهم بتنظيم القاعدة والتخطيط لاعمال ازمائية تضمنت الاعتداء على سياح اجانب وتغيير فنادق في عمان والاعتداء على ضباط الخابرات.

كما شمل العفو معاذ البريزات وفصل الرويضان الذين حكمت عليهما المحكمة نفسها في 13 ايلول (سبتمبر) 2006 بالسجن 10 سنوات مع الأشغال الشاقة لتخليطهما لتنفيذ عمليات عسكرية ضد اميركيين يتولون تدريب القوات العراقية في الاردن.

والعشائر وفقا لرأي بعض القوى، عبر التلويح بورقة مواطنين اردنيين يحملون صفة اللجوء ومطالبين لتعديلات كثيرة في الحياة السياسية الاردنية، وهكذا يعتقدون ان تحرك المخيمات «مفبرك» وقرعة لاختاف اطراف اخرى واين الحكيم، يريد البهض قلبه في مقالة الصراع الداخلي، وعليه ان لا يقبل بهذه اللعبة، لانه خبر سابقا كيف تاجر به الكولاء

الرباط - «القدس العربي»:

اعلنت وزارة الداخلية الرموز الانتخابية للأحزاب المشاركة بالانتخابات التشريعية المقررة يوم 25 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وقال بلاغ لوزير الداخلية المغربي الطيب الشراقرابي ان اختيار الرموز المخصصة للوائح الترشيح أو المرشحين المنتظمين للأحزاب السياسية، تم بناء على القانون التنظيمي المتعلق بمجلس النواب.

وحسب القرار الصادر في العدد الأخير من الجريدة الرسمية، بلغ عدد رموز التي اعتمدها الأحزاب السياسية في أفق هذا الاستحقاق التشريعي 33 رمزا.

ويعمد في عدد من الدول رموز انتخابية في انتخابات التي تعتمد الاقتراع بالألوان لتمييز الناخب الذي لا يستطيع القراءة والكتابة على الاختيار كما يساعد الأحزاب



## البغدادي المحمدي يطلب من قادة الجزائر والسعودية وتركيا التدخل لمنع تسليمه



البغدادي المحمدي

■ تونس (تونس) - أ.ب: طلب البغدادي المحمدي آخر رئيس وزراء لنظام العقيد الراحل معمر القذافي من قادة الجزائر والسعودية وتركيا التدخل لدى السلطات التونسية لمنع تسليمه إلى السلطات الليبية، بحسب ما أفادت صحيفة «الحصاد الاسوي» التونسية نقلا عن محامي المحمدي، وينظر القضاء التونسي الثلاثاء المقبل في طلب تسليم المحمدي.

وكتبت الصحيفة التي تصدر السبت في خبر وردت نسخة منه من الجمعية التي وكالة فرانس برس، ان المحمدي توجه برسالة استغاثة الى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة (..) وايضا ببغادي استغاثة مماثلتين الى كل من الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك السعودية، والى رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان.

واوضح المصدر نفسه ان «احد محامي البغدادي تولى تسليم استغاثة البغدادي الى الجهات المعنية بالطرق الدبلوماسية، بناء على طلب موكله الذي نقل عنه انه فعل ذلك في اعقاب ما اسماه بالحساسات البغدادي بوجود صفقة ما بين الحكومة التونسية والمجلس الانتقالي الليبي، يتم بموجبها تسليمه للسلطات الليبية، من دون مراعاة لواجب الاستجارة وحقوق الانسان في اوقات الحروب التي اقرتها الاتفاقيات الدولية».

ولكن تبين ان جواز سفره يحمل ختم دخول لتونس فسقطت عنه هذه التهمة لكن ابقي المحمدي في السجن اثر طلب السلطات الليبية لتسليمه.

وحكم القضاء التونسي الخميس قبل الماضي بالافراج الموقت عنه الى حين متولاه امام القضاء للنظر في مسالة تسليمه.

وقالت وزارة العدل التونسية من جانبها ان المحمدي ابقي في السجن اثر طلب تسليمه ثانيا تقدمت به السلطات الليبية في 27 تشرين الاول/اكتوبر.

واقررت تونس بالجلس الانتقالي الليبي في 22 ان تونس وليبيا ترتبطان باتفاق مساعده وتعاون قضائي يعود الى ستينات القرن الماضي.

وشكلت تونس المحاذية غربا لليبيا بلد عبور واقامة لليبيين منذ اندلاع النزاع فيها في شباط/فبراير 2011.

واعترفت تونس بالجلس الانتقالي الليبي في 22 اب/اغسطس بعد سيطرة قوات النظام الجديد على العاصمة الليبية، وتعمدت التعاون مع السلطات الجديدة في مجال الامن.

## وفد من المجلس الانتقالي الليبي التقى رئيس النيجر وبحث تسليم الساعدي القذافي كان غاضبا ولا يدري ما يفعله في اللحظات الأخيرة قبل اعتقاله



عائلات معتقلين مورالين القذافي يتظاهرون في طرابلس للمطالبة بالافراج عنها

■ عواصم - وكالات: قال القائد السابق للحرس الثوري الليبي منصور ضو ان الزعيم الليبي معمر القذافي كان غاضبا ويصرخ ولا يدري ما يفعله في اللحظات الأخيرة التي سبقت اعتقاله في سرت قبل اسبوعين.

وذكر ضو، الذي كان كبير المسؤولين عن الأمن في عهد القذافي، في مقابلة مع وكالة انباء الأناضول «كنت معه في السيارة عند ضرب موكبنا في سرت، كنا متجهين نحو مدينة الجرف في جنوب شرق البلاد، وكان يفر لتفادي محاكمته».

وأضاف ان القذافي «كان غاضبا ويصرخ عاليا ويذا انه لا يدري ما عليه القيام به».

وأشار ضو، الذي تكلم مع «الأناضول» بعد استجواب استمر معه 8 ساعات في وزارة الدفاع الليبية بانتظار محاكمته، «أتمنى ان تكون محاكمتي عادلة فهذه ثورة والثورات تدعو للعامل بعدالة مع الجميع».

وأردف «انا لست سعيدا لأنني عملت مع القذافي فقد اخذت سلطته في ثوان».

يشار إلى ان القذافي قتل في مسقط رأسه «سرت» في 20 تشرين الأول/اكتوبر الماضي بعد 8 أشهر على الثورة التي انطلقت لوضع حد لحكمه الذي استمر 42 سنة.

من جهة أخرى بحث الرئيس النيجري محمدو ايسوفو مساء الخميس مع وفد من المجلس الوطني الانتقالي الليبي في «العلاقات الجديدة» بين البلدين الجاورين بعد سقوط نظام معمر القذافي، كما أعلنت الرئاسة الجمعة.

وأوضح مصدر حكومي لوكالة «فرانس برس» ان الوفد الليبي في ايامي ترأسه احمد الزويد، المسؤول في المجلس الوطني الانتقالي، و«اضاف ان الوفد ناقش مع الرئيس ايسوفو مسائل ثنائية وخصوصا الامن في الصحراء واستقرار المنطقة».

وأوضح المصدر ان المجلس الوطني الانتقالي «تضمن ايضا تعزيز التعاون مع النيجر على كل

الصدء، مشيرا الى ان مسألة الشخصيات القريبة من معمر القذافي الالجنة في النيجر «قد طرحت» ايضا.

وتستضيف النيجر «الاسباب انسانية، كلا من الساعدي القذافي نجل معمر القذافي وحوالي ثلاثين شخصا كان مقربا من والده».

ورفضت النيجر حتى الان تسليم ليبيا الساعدي القذافي الذي تمنعه الامم المتحدة من

السفر، بحجة ان من المعتذر تامين محاكمة عادلة له، وشوهد سيف الاسلام، الابن الآخر للقذافي، واخر تشرين الاول/اكتوبر على حدود ليبيا والنيجر والجزائر، لكنه ما زال متواليا، وتكرت المحكمة الجنائية الدولية في الايام الاخيرة انها تجري تفاوضا مع سيف الاسلام حول امكان تسليم نفسه.

وقال مصدر حكومي نيجري «لا تتوافر لدينا معلومات ولا تعرف مكان وجود سيف الاسلام»، مؤكدا ان نيامي تنوي في نهاية المطاف «احترام التزاماتها، حيال المحكمة الجنائية الدولية.

وتخوف النيجر من ان يسفر النزاع الليبي عن انتشار الاسلحة في منطقة الساحل، ما يؤدي الى تقوية تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي الذي يحتجز اربعة فرنسين خطفهم في 16 ايلول/سبتمبر 2010 في اريليت (شمال النيجر).

## المجلس الانتقالي الليبي يتعهد بتدمير الاسلحة الكيميائية وألمانيا تدعم جهود البحث عنها

■ عواصم - وكالات: تعهد المجلس الوطني الانتقالي الليبي بمواصلة البرنامج الذي بدأه النظام السابق بتدمير مخزون الاسلحة الكيميائية، حسبما ذكرت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية الجمعة.

وقد صرح مايكل لوهان المتحدث باسم المنظمة من مقرها في لاهاي ان «السلطات الجديدة ورثت الالتزامات التي قطعها النظام السابق كونه عضو في منظمة حظر الاسلحة الكيميائية».

وقال لوهان لفرانس برس «قبلت السلطات الجديدة هذا الالتم».

وكان نظام العقيد معمر القذافي قد انضم الى المنظمة في 2004 غير انه كان لا يزال يتعين عليه تدمير 11,5 طنا من غاز الخردل بما يعادل 45 بايلتة من المخزون الاساسي حينما اطح به التمرد الذي انطلق في منتصف شباط/فبراير.

وقال لوهان «اصاب عطل منشأة التدمير في شباط/فبراير، ولذا يتوقف تدمير الاسلحة» على اصلاح منشأة التدمير، مؤكدا ان على المجلس الانتقالي تدمير كافة الاسلحة الكيميائية بحلول 29 نيسان/ابريل 2012.

وقالت المنظمة ان ليبيا دمرت مجمل ما لديها

الى منطقة الجفرة التي تبعد 700 كيلومتر جنوب شرق العاصمة الليبية طرابلس الخميس.

يذكر ان حضور فريق التفيتش التابع للمنظمة الى ليبيا جاء بناء على طلب من الحكومة الانتقالية في طرابلس.

وفقا لبيانات الخارجية الامانية، يشارك في المهمة التي تستمر يوما واحدا ستة خبراء، اقدمهم الماني.

كما قدم الجانب الالماني لليبيا اجهزة لازالة التلوث وللحماية من الاسلحة الكيميائية لليبيين.

وقال وزير الخارجية الالماني جيدو فيسترفيله الجمعة انه يجب ضمان ألا تصل الاسلحة المتناثرة في ليبيا إلى «الأيدي الخطأ».

وأشار الوزير الالماني الى ان انتشار مثل هذه الاسلحة يشكل خطرا، ليس على ليبيا والمنطقة فحسب، بل سيهدد الى خارج حدود المنطقة.

وشدد فيسترفيله على الحاجة الى الخبرة الدولية، لاسيما بالنظر الى المخاطر العالية النووية على الاسلحة الكيميائية على وجه الخصوص.

نظام معمر القذافي.

ولكن تبقى المفاجأة الجديدة هو تورط فرنسا في بيع أنظمة معلوماتية استخباراتية لصالح نظام القذافي بهدف التجسس والمراقبة أنشطة الليبيين في شبكة الإنترنت، وهي الفضيحة التي وصلت للبرلمان الفرنسي وتضع نيكولا ساركوزي في موقف صعب للغاية.

وتعود وقائع هذه الفضيحة الجديدة الى تاريخ 9 تشرين الاول (اكتوبر) 2007 عندما أصدر الرئيس ساركوزي مرسوما الى رئيس حكومته فرانسوا فيون وزير الخارجية برئاسة بيرنار كوشنير للتفاوض مع ليبيا بشأن اتفاقية في مجال المخابرات التي ورثت اسبانيا في بيع معدات عسكرية لنظام معمر القذافي مثل القنابل العنقودية التي استخدمت ضد المدنيين، وبيع ايطاليا للنظام سفن رادارات خاصة بالبحرية، تعترف فرنسا هذه اليوم بصفتها اسلحة قاربت المائة مليون يورو جرى تجميعها ما لم يسلم منها في بداية اندلاع انتفاضة الليبيين ضد

## المطالبة بلجنة تحقيق حول بيع ساركوزي أنظمة تجسس معلوماتية للعقيد القذافي

أصبحت أكيدة وذات مصداقية خلال الايام الماضية.

وتقدم رئيس الفريق البرلماني الاشتراكي، جان مارك ابولوت في البرلمان الأربعاء من الاسبوع الجاري يطلب الى البرلمان يطلب بتأسيس لجنة تحقيق تدرس مدى تورط ساركوزي وحكومته في بيع أنظمة أصرت بنشاط سياسي في ليبيا، وبيز «شاركت شركة فرنسية مباشرة في إنشاء نظام تجسس على مستوى كبير ضد المواطنين الليبيين، من خلال مراقبة البريد الالكتروني وشبكات التواصل والإنفاذ الى مواقع في شبكة الإنترنت.

ولا يمكن تجاهل ان مهمة هذه البرامج كانت الحد من حرية الشعب الليبي، وتزداد خطورتها إذا أخذنا بعين الاعتبار الطبيعة التكتوتورية لنظام القذافي، فالبرنامج كان الهدف منه هو الرفع من مستوى القمع الذي كان ضحيته الشعب».

ومن خلال مراجعة سجلات جمعيات حقوق الإنسان، يتبين مدى الاعتقالات التي وقعت ضد نشطاء ليبيين لم تكن

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

بعد انتهاء الحلف الأطلسي من التدخل العسكري في ليبيا بدأت تتسرب اخبار تورط بعض الدول الغربية في تعامل عسكري واستخباراتي متين مع نظام معمر القذافي، وتديرجا بدأ الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يقصد متورطا في المستنقع الليبي بترخيصه طيلة السنوات الأربع الأخيرة ببيع معدات عسكرية، وإن كانت الفضيحة الجديدة تتمحور حول برنامج معلوماتي خاص بمراقبة أنشطة الليبيين في شبكة الإنترنت.

المفاجأة التي ورثت اسبانيا في بيع معدات عسكرية لنظام معمر القذافي مثل القنابل العنقودية التي استخدمت ضد المدنيين، وبيع ايطاليا للنظام سفن رادارات خاصة بالبحرية، تعترف فرنسا هذه اليوم بصفتها اسلحة قاربت المائة مليون يورو جرى تجميعها ما لم يسلم منها في بداية اندلاع انتفاضة الليبيين ضد

## بوتفليقة يطلب من الاتحاد الاوروبي ايفاد لجنة لمراقبة الانتخابات المقبلة في الجزائر



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

■ الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

قال أنتونيو بايزيري رئيس لجنة العلاقات مع بلدان المغرب العربي واتحاد المغرب العربي بالبرلمان الأوروبي أن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة طلب من الاتحاد الأوروبي ايفاد لجنة لمراقبة الانتخابات البرلمانية والمحلية المقبلة في الجزائر، والتي من المقرر أن تجرى سنة 2012.

وأضاف بايزيري في مؤتمر صحفي عقدته الجمعة بالعاصمة الجزائرية أن البرلمان الأوروبي يتابع باهتمام الإصلاحات السياسية التي باشرتتها السلطات الجزائرية، وأن الانتخابات القادمة في هذا البلد ستكون الامتحان الحقيقي لدى نجاعة هذه الإصلاحات.

وشدد على أن الجزائر بحاجة الى تعميق إصلاحاتها السياسية أكثر، مشيرا إلى أن قانون الجمعيات في حاجة الى تعديلات اعمق، على اعتبار أن الجمعيات هي اللبنة الأساسية في الحراك الاجتماعي وتفعيل دور المجتمع المدني، مشيدا بقانون توسيع مشاركة المرأة في المجالس المنتخبة.

من جهتها أكدت توكيا صافيي المكلفة ملف المغرب العربي بالمفوضية الأوروبية بالجزائر أن السلطات الجزائرية تلج في كل مناسبة لتجمعها مع ممثلي الاتحاد الأوروبي على مسالة حضور بعثة من الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات، مؤكدا على ان الطلب من تقديمه خلال اللقاءات مع الوزير الأول ومع وزارة الخارجية والبرلمان، وأن هؤلاء المسؤولين تقدموا بهذا الطلب على أنه رغبة من الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وأشارت إلى ان مهمة البعثة الأوروبية لا يمكن أن تحتزل في مدة 3 ايام، متلما

## الجزائر: نواب البرلمان يفرغون إصلاحات بوتفليقة من محتواها

بفرض النسبية في القوائم الانتخابية، أما القانون الثاني فيفرض في إحدى موادها ضرورة استقالة الوزراء الراغبين في الترشح للنيابة من منصبهم قبل ثلاثة أشهر من موعد الانتخابات.

وعندما طرح المشروع بدأت التحركات التي أروقه البرلمان من أجل إسقاط المواد المثيرة للجدل والقلق أيضا، رغم أن البرلمان تعهد خلال العشر سنوات الأخيرة على تمرير كل القوانين التي يقترحها الرئيس بوتفليقة دون مناقشة أو محاولة للتعديل أو الإلغاء، بما في ذلك القوانين التي كانت تشكل خطرا على مستقبل البلاد.

وكان البرلمان قد صادق على قانون للنقطة في عام 2005، رغم التحذيرات التي أطلقها الخبراء والمختصون حول الكارثة التي سيجعلها هذا القانون، الذي كان يعطي للشرائح الأجنبية الحق في استغلال 80 بالمائة من الحقول النفطية، قبل أن يتراجع الرئيس بوتفليقة نفسه عن القانون، ويعترف بأنه كان خطأ وأنه يرحم مستقبل الأجيال القادمة، ويقترح نسخة معدلة من القانون صوت عليها نفس البرلمان بالأغلبية الساحقة.

لكن الأمور تغيرت هذه المرة، ولم يعد الكثيرون يتحرجون من ابداء معارضتهم لبعض مواد القوانين الجديدة، وهي المواد التي تعطي معنى للإصلاحات الملغى عنها، وإلا فإن القوانين الجديدة لن تكون مختلفة كثيرا عما كان موجودا من قبل، ورغم أن الوزراء المكلفين بالقوانين أكدوا مرارا وتكرارا على صفحتهم الجرائد وتحت قبة البرلمان، أن تلك المواد المثيرة للجدل مصدرها رئيس الجمهورية نفسه، إلا أن النواب واصلا وتحركاتهم من أجل إسقاط تلك المواد.

وحسب المعلومات التي تداولتها الصحافة فإن عددا من الوزراء تحركوا على مستوى الأحزاب التي ينتمون إليها، وخاصة أحزاب التحالف الرئاسي التي تمثل الأغلبية داخل البرلمان، من أجل التصدي لتلك المواد وإسقاطها من النص النهائي، فالنقطة من الوزراء يدركون أنهم إذا خاضوا الانتخابات برمائية دون حقيقتهم مناصيهم، إذا أرادوا الترشح لعضوية البرلمان، في حين أعطيت الفرصة لرؤساء الجمعيات الرياضية للاختيار بين البقاء في مناصبهم أو الترشح لدخول البرلمان، إذا رغبوا في ذلك.

بفرض النسبية في القوائم الانتخابية، أما القانون الثاني فيفرض في إحدى موادها ضرورة استقالة الوزراء الراغبين في الترشح للنيابة من منصبهم قبل ثلاثة أشهر من موعد الانتخابات.

وعندما طرح المشروع بدأت التحركات التي أروقه البرلمان من أجل إسقاط المواد المثيرة للجدل والقلق أيضا، رغم أن البرلمان تعهد خلال العشر سنوات الأخيرة على تمرير كل القوانين التي يقترحها الرئيس بوتفليقة دون مناقشة أو محاولة للتعديل أو الإلغاء، بما في ذلك القوانين التي كانت تشكل خطرا على مستقبل البلاد.

وكان البرلمان قد صادق على قانون للنقطة في عام 2005، رغم التحذيرات التي أطلقها الخبراء والمختصون حول الكارثة التي سيجعلها هذا القانون، الذي كان يعطي للشرائح الأجنبية الحق في استغلال 80 بالمائة من الحقول النفطية، قبل أن يتراجع الرئيس بوتفليقة نفسه عن القانون، ويعترف بأنه كان خطأ وأنه يرحم مستقبل الأجيال القادمة، ويقترح نسخة معدلة من القانون صوت عليها نفس البرلمان بالأغلبية الساحقة.

لندن - يوبي بي: حظرت السلطات البريطانية، دخول شاب جزائري منحتة سفرة لاجئ إلى أراضيها بعد أن غادرها، وسط مخاوف من قيامه بشن هجوم إرهابي.

وقالت صحيفة «ديلي ميرور» الجمعة، إن السلطات البريطانية أمرت شركات الطيران في جميع أنحاء العالم بمنع الجزائري رضا طاهر ناصوف من استخدام رحلاتها للعودة إلى المملكة المتحدة.

وأضافت أن وزارة الداخلية البريطانية تتخذ خطوات لتجريد

جرت العادة، موضحة أن الاتحاد الأوروبي يرغب في ايفاد بعثة قد يصل عددها إلى 180 فردا، متلما كان يعمل بهذه الشكل، وكذا تسهيل مهمتها، لأن الحال في انتخابات المجلس التأسيسي في تونس، على أن تصل هذه البعثة إلى الجزائر قبل شهر على الأقل من موعد الانتخابات، لمتابعة كافة أطوار العملية الانتخابية من بدايتها وحتى نهايتها، ولا

بفرض النسبية في القوائم الانتخابية، أما القانون الثاني فيفرض في إحدى موادها ضرورة استقالة الوزراء الراغبين في الترشح للنيابة من منصبهم قبل ثلاثة أشهر من موعد الانتخابات.

وعندما طرح المشروع بدأت التحركات التي أروقه البرلمان من أجل إسقاط المواد المثيرة للجدل والقلق أيضا، رغم أن البرلمان تعهد خلال العشر سنوات الأخيرة على تمرير كل القوانين التي يقترحها الرئيس بوتفليقة دون مناقشة أو محاولة للتعديل أو الإلغاء، بما في ذلك القوانين التي كانت تشكل خطرا على مستقبل البلاد.

وكان البرلمان قد صادق على قانون للنقطة في عام 2005، رغم التحذيرات التي أطلقها الخبراء والمختصون حول الكارثة التي سيجعلها هذا القانون، الذي كان يعطي للشرائح الأجنبية الحق في استغلال 80 بالمائة من الحقول النفطية، قبل أن يتراجع الرئيس بوتفليقة نفسه عن القانون، ويعترف بأنه كان خطأ وأنه يرحم مستقبل الأجيال القادمة، ويقترح نسخة معدلة من القانون صوت عليها نفس البرلمان بالأغلبية الساحقة.

## الجزائر تعلن انها لم ولن تدفع فدية مقابل الافراج عن رعاياها الذين يتعرضون للخطف

■ الجزائر - يوبي بي: أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الجزائرية عمار بلاني الجمعة أن بلاده لم ولن تدفع فدية لأي جهة كانت مقابل إطلاق رعاياها الذين يتعرضون للخطف، وذلك في إشارة إلى أنها لم تدفع أموالا مقابل الإفراج الخميس عن بحارتها ال 17 الذين كانوا محتظفين في الصومال.

وقال بلاني في بيان تلقى «يوناييتد برس انترناشونال» نسخة منه «بخصوص تلميح بعض المنشورات على شبكة الإنترنت إلى دفع فدية لها صلة بإطلاق سراح بحارة باخرة (أم في الليبية) أذكر أن موقف لا تدفع الفدية وتدين بشدة هذه الممارسة سواء كانت من طرف دول أو هيئات عمومية أو خاصة».

وأضاف بلاني أنه «بعد المصادقة على اللائحة 1904 لمجلس الأمن الدولي، نواصل جهودنا بلا كلل مع بعض شركائنا على مستوى منظمة الأمم المتحدة من أجل تجريم بشكل فعال دفع الفدية التي تشكل إحدى المصادر الرئيسية لتمويل الإرهاب والجريمة المنظمة».

## بريطانيا تحظر عودة لاجئ جزائري الى اراضيها بسبب مخاوف من قيامه بهجوم إرهابي

لندن - يوبي بي: حظرت السلطات البريطانية، دخول شاب جزائري منحتة سفرة لاجئ إلى أراضيها بعد أن غادرها، وسط مخاوف من قيامه بشن هجوم إرهابي.

وقالت صحيفة «ديلي ميرور» الجمعة، إن السلطات البريطانية أمرت شركات الطيران في جميع أنحاء العالم بمنع الجزائري رضا طاهر ناصوف من استخدام رحلاتها للعودة إلى المملكة المتحدة.

وأضافت أن وزارة الداخلية البريطانية تتخذ خطوات لتجريد

## بريطانيا تحظر عودة لاجئ جزائري الى اراضيها بسبب مخاوف من قيامه بهجوم إرهابي

لندن - يوبي بي: حظرت السلطات البريطانية، دخول شاب جزائري منحتة سفرة لاجئ إلى أراضيها بعد أن غادرها، وسط مخاوف من قيامه بشن هجوم إرهابي.

وقالت صحيفة «ديلي ميرور» الجمعة، إن السلطات البريطانية أمرت شركات الطيران في جميع أنحاء العالم بمنع الجزائري رضا طاهر ناصوف من استخدام رحلاتها للعودة إلى المملكة المتحدة.

وأضافت أن وزارة الداخلية البريطانية تتخذ خطوات لتجريد

## بريطانيا تحظر عودة لاجئ جزائري الى اراضيها بسبب مخاوف من قيامه بهجوم إرهابي

لندن - يوبي بي: حظرت السلطات البريطانية، دخول شاب جزائري منحتة سفرة لاجئ إلى أراضيها بعد أن غادرها، وسط مخاوف من قيامه بشن هجوم إرهابي.

وقالت صحيفة «ديلي ميرور» الجمعة، إن السلطات البريطانية أمرت شركات الطيران في جميع أنحاء العالم بمنع الجزائري رضا طاهر ناصوف من استخدام رحلاتها للعودة إلى المملكة المتحدة.

وأضافت أن وزارة الداخلية البريطانية تتخذ خطوات لتجريد

# المشير لن يغادر السلطة.. القضاة يرفضون التسامح مع المحامين.. وجاكوزي ومساج بالحج.. وتطهير مجلس الصحافة من الفلول ملك البحرين أول مسؤول عربي يزور مبارك.. وشيخ الأزهر يرفض تلقي تهنئة العيد من بابا الفاتيكان

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

كل عام وأنتم بخير يقولها المصريون والعرب لأنفسهم في ظل رحيل ثلاثة من الطغاة أعدمهم تحت الأرض بينما مبارك وبن علي ما زال يطمحان بأن يمنحهما القدر فسحة من الوقت فيما لا يزال مزيد من الشعوب ينتظر الخلاص من باقي طواغيتهم.

وبالرغم من أن عيد الأضحى قد اقتبل ومعه نسائم الرحمة وأجواء التسامح إلا أن صحف الجمعة حملت بين طياتها نذر معارك مقبلة حيث يقرب موعد الانتخابات البرلمانية التي يرجح الكثير من المراقبين أن تشهد الكثير من العنف بسبب إصرار فلول النظام البائد على التواجد بقوة في المشهد السياسي، جاءت المانتشيات الرئيسية للصحف متنوعة، فقد انفردت «الشروق» بعنوان نصح «المشير لا يفكر في التقاعد لا قبل تسليم السلطة والابتعادها»، ونسب التقرير للواء عبد النعم كاطو قوله بأن طنطاوي لا يشغله سوى أمن مصر والانتقال إلى دولة مدنية ديمقراطية حديثة.

أما مانشيت «الأهرام» فكان حول تعديل المواد الخلافية في وثيقة المبادئ الدستورية حول الجيش. نفس الموضوع اهتمت به «المصري اليوم» ولكن تحت عنوان أكثر إثارة «السلمي يتراجع ويعدل مبادئ الدستور»، و«روز اليوسف» من جانبها قررت كعادتها التحليل بعيدا حيث جاء نص موضوعها الرئيسي «ملك البحرين أول حاكم يزور مبارك في محبسة»، وسارت صحيفة «الأخبار» على الدرب فأكدت أن الحكومة رفضت وألغت النص الخاص بتولي الجيش مهمة حماية الشرعية الدستورية، ونوهت إلى أن مجلس الدفاع الوطني سيخضع بمراجعة واعتماد ميزانية القوات المسلحة. وفي صفح الجمعة كان الأهتمام واسعاً بالترتيبات التي تقوم بها الحكومة لتوفير الأمن خلال أيام العيد.

كما استمرت المعارك الصحافية والحرب على السلميين والأخوان من جهة وبين السلميين ومفتي الديار المصرية من جانب آخر، كما اهتمت الصحف بالهجوم على المجلس العسكري بسبب استمرار اعتقال عدد من الناشطين وشكاوى المواطنين من ارتفاع أسعار اللحوم قبل العيد.

## مبارك بكى وعاهل البحرين تههد بدفع نفقات علاجه

فوجئ العالمون بالمركز الطبي العالمي بحركة غير عادية وانتشار لقوات الأمن حين وصل عدد من سيارات المراسم ونزل من إحداها ملك البحرين حمد بن عيسى بعد أن حصل على تصريح رسمي بزيارة الرئيس المخلوع حسني مبارك، في الحفا المحيوس فيه احتياطيا عقب نقله إليه.

وتعتبر هذه المرة الأولى كما تشير «روز اليوسف» التي يزور فيها حاكم عربي أو أجنبي الرئيس المخلوع منذ خلعهم من السلطة في 11 شباط (فبراير) الماضي.

ويستظر أن تتكرر هذه الزيارات من عدد من الأمراء الخليجين للمخلوع بعد أن فتح ملك البحرين باب هذه الزيارات.

يذكر أن سوران ثابت زوجة المخلوع قد كلفت اتصالاتها في الفترة الأخيرة بعدد من الأمراء والملوك ورؤساء الدول، للوقوف بجانب مبارك لظروفه الصحية الحرجة.

وأرجع مقربون من أسرة مبارك سبب زيارة ملك البحرين إلى تدهور صحة مبارك.

المفكر كما تقول «روز اليوسف» أن ملك البحرين أثناء وجوده بالمركز الطبي العالمي طلب إجراء فحوصات طبية خاصة، بعد انتهاء زيارته للمخلوع.

الأكثر إثارة أن حسني مبارك أجيش بالبعث أثناء أخصائه ملك البحرين، وقرر المعاهل البحريني المشاركة في تكاليف علاج مبارك، كما عرض استعداده لاستقدام الطبيب الألماني الخاص بمبارك للإقامة شبه الدائمة في مصر على نفقته الخاصة.

وعد حمد الحارس مصر مبارك بتمكار زيارته للمخلوع، كما كشف سفير البحرين بالقاهرة بمتابعة حالة مبارك الصحية أو لا ياول.

يبرز في السياق نفسه أن وفدا دوليا من منظمة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة سيقيم بزيارة مبارك خلال الأسبوع المقبل لعابئة حالته الصحية والاستماع له في اعتباره محبوسا احتياطيا وليس بصفته رئيسا سابقا.

## لواء بالجيش يشن هجوماً على الإسلاميين ومرشحي الرئاسة

من الموضوعات الهامة والتي جاءت رداً على الهجوم الشديد الذي تعرض له المؤسسة العسكرية المصرية التي نشرتها كل من «الشروق» و«الوفد» منسوبة إلى اللواء عبد المنعم كاطو، المستشار العسكري بإدارة الشؤون الإسلامية، ما نشرته إلى الصحف مؤخرا عن تقاعد المشير حسين طنطاوي، و«قال: إن المشير لا يفكر في التقاعد، لا قبل تسليم السلطة أو بعدها، وأن ما يشغل باله الآن هو أمن مصر والانتقال إلى دولة مدنية ديمقراطية حديثة».

وفي خطاب شديد اللهجة للصحفية التي سبق ونشرت خير تقاعد المشير وهي «المصري اليوم»، قال كاطو «أرحمو مصر من الشائعات، فسيدة المشير لا يفكر إلا في مصر، وفي إنجاز الانتخابات وبناء دستور يؤمن بمصر، ولا يفكر إطلاقا في الاستقاع أو غيره»، لافتا إلى أن التصريح يسيء إلى المشير طنطاوي، لأنه يوحي بأن المشير لا يفكر إلا في راحته الخاصة، بينما هي في الحقيقة لا يرى أمامه إلا مصلحة الوطن وأمن مصر ولا ولا أخيرا، وأوضح أن أمر التقاعد لا يدرى مسألة لا يجب النظر فيها الآن».

ويشن هجوماً على «مرشحي الرئاسة والتيارات الإسلامية وسوائل الإعلام»، وعن مرشحي الرئاسة وبالخص المرشحين لوثيقة السلمي قال: «قلتم إنكم ستعتزلون في حالة عدم تعديل المادة 9، فمن أنتم ومن رشحكم حتى تعتزلوا؟ وما مصدر سلطاتكم حتى ترفضوا شيئا على المجلس الأعلى للقوات المسلحة؟»، بحسب صحيفة «الشروق»، وطلب عدم التصادث مع القوات المسلحة في المرحلة الحادية، محذرا من ديكتاتورية الأقلية والأجندات الداخلية والخارجية

## جمال يخطط لتبرئة والده داخل ملحق السجن

تجري في سرية تامة محاولات مكثفة لإبطال جميع الاتهامات الموجهة للرئيس السابق مبارك بخصوص صفقة تصدير الغاز المصري إلى إسرائيل وما تتضمنه من عموات وإستغلال نفوذ وصل إلى استناد التصدير بالأمر المباشر إلى شرعة شرق البحر المتوسط.

واجتمع مجلس أمن مبارك في سرية تامة مع عدد من المتهمين بالقضية وهم محمد الطويلة وحسن عقل وإبراهيم صالح ومحمود لطيف وإسماعيل كرامة وقد شهد الملحق بسجن طرة أكثر من خمسة اجتماعات بين جمال مبارك ومجموعة المتهمين في قضية الإبقاء على غياب المهندس سامح فهمي، الأمر الذي يؤكد أن جمال مبارك يسعى من خلال اجتماعاته مع المتهمين إلى براءة والده الرئيس السابق مبارك والصلاق التهمة بالمهندس سامح فهمي، وهو ما تؤكد من خلال إهمال د.غالية المهدي عضو أمانة سياسات الحزب الوطني المنحل، ترجمة سطور مهمة من اتفاقية بيع الغاز لإسرائيل كونها تراس لجنة أقرتها النيابة للاطلاع على وثائق تصدير الغاز وهو ما دفع وفاق المتهمين من رجال البترول إلى الطعن بالتزوير على الترجمة ومطالبة المحكمة بأن يتم استناد ترجمة الأوراق إلى قسم الترجمة بالمخابرات العامة.

## شيخ الأزهر يرفض تهنئة من الفاتيكان بالعيد

رفض الدكتور أحمد الشيخ الأزهر أمس قبول التهنئة بعيد الأضحى من بابا الفاتيكان بصفة رسمية، وعبر الطيب عن قبوله التهنئة من سفير الفاتيكان بالقاهرة مايكل فيتزجيرالد بصفته الشخصية، وابعادته صديقا للشعب المصري.

وكان شيخ الأزهر قد قرر تعليق الحوار مع الفاتيكان ردا على تصريحات البابا بندكت السادس عشر التي اعتبرها تدخلها في شؤون البلدان الإسلامية. في سياق متصل استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر وفدا كنديا رفيع المستوى يضم البابا بطرس الأسقف العام وسكرتير البابا شنودة والأبنا ويانس الأسقف العام وسكرتير البابا والأبنا زيميا الأسقف العام وسكرتير البابا، والأبنا مرقس أسقف أبرشية شبرا الخيمة، للتهنئة بعيد الأضحى المبارك.

كما استقبل فضيلة الدكتور علي جمعة مفتي الجمهورية الوفد الكنسي للتهنئة بالعيد، كما استقبل وفد من طائفة الأرمن الكاثوليك والكنيسة الأسقفية.

## انقاذ 1230 رابكا من الموت في البحر

لم تشأ العناية الإلهية أن تفسد فرحة المصريين بعيد الأضحى، حيث تمكنت قوات الإنقاذ من انتشال 1230 مصريا عاملين بدول الخليج من العائدين لفساء اجازة العيد بعد أن ابصروا صباح الخميس من ميناء العقبة الأردني على متن العبارة «بيلاد» التي تعرضت للغرق بعد انداع حريق في كراجها على بعد 17 ميلا بحريا من العقبة.

وقال الدكتور علي زين العابدين وزير النقل في تصريحات خاصة لسرواز اليوسف، إنه تم فع حالة الطوارئ وقامت هيئة موانئ البحر الأحمر

لاستعمالها كمبيدات حشرية «مبارك توكس ذو قوة قتل ثلاثية لقتل المتظاهرين والمعارضين وخنق الحنجن» أو لتطهير المنازل من الفئران او الصراصير.

تقرير منظمة «العفو الدولية» فضع امريكا والدول الأوروبية لتزويدها أنظمة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الديكتاتورية بكميات كبيرة من الأسلحة قبل انقراض الربيع العربي، رغم توافر الأدلة على وجود مخاطر جوهريه بإمكان استخدام هذه الأسلحة في ارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، «ها هو الغرب المدافع عن حقوق الإنسان يظهر على حقيقته».

## تطهير المجلس الأعلى للصحافة من بعض الفلول

اخيرا وافق المجلس الأعلى للقوات المسلحة برئاسة المشير حسين طنطاوي رئيس المجلس على تشكيل المجلس الأعلى للصحافة والذي تقدم به د.عاصم شرف رئيس مجلس الوزراء.

يتشكل المجلس من رئيس مجلس الشورى رئيسا وعضوية رؤساء مجالس إدارات الصحف القومية «الأهرام» و«أخبار اليوم» و«دار التحرير» و«دار الهلال» و«روز اليوسف» و«دار المعارف» و«وكالة أنباء الشرق الأوسط» و«الشركة القومية للتوزيع»، ورؤساء تحرير

«الأهرام» و«الأخبار» و«الجمهورية» و«الصور» و«روز اليوسف» و«أكتوبر». ومن الصحف الحزبية «الوفد» اليومية و«الأهالي» و«العربي» و«النور» و«الحرية» و«العدالة»، ومن نقابة الصحفيين ممدوح الولي نقيب الصحفيين وجمال عارف ود.أسامة الزاوي حرب وأمنية شفيق وصلاح عيسى.

كما ضم التشكيل من النقابة العامة للعاملين بالصحافة والطباعة والإعلام والنشر رئيس النقابة وأحمد زكي عبد الحميد وحمدي مصلحي وخالد كامل ونبيل فاروق عبد الحميد.

ومن أساتذة الصحافة د.محمود علم الدين ود.نجوى كامل عبد الرحيم، ومن المشتغلين بالقانون د.محمد أنيس جعفر والستشار كمال الشعي، ومن الشخصيات العامة السيد ياسين وجمال الغيطاني وسلامة أحمد سلامة وضياء رشوان وفاروق جويده ولييب السبيعي ومحمد سلماوي وصلاح الدين منتصر ومصطفى بحري ود.مصطفى السيد ود.وحيد عبد الجيد.

## عصابة دولية تهريب أسلحة للقناصة

كشفت قطاع الأمن الوطني بالتنسيق مع مصلحة الجمارك وميناء القاهرة الجوي عن محاولة عصابة دولية تهريب أسلحة نارية حديثة مع نسايوي وألماني عبر ميناء القاهرة الجوي.

وألقت الأجهزة الأمنية القبض على المتهمين النمساوي والألماني وبعجزتهما 4 بنادق قناصة مفككة الأجزاء ومخفاة في حقائب بامتعة المتهم النمساوي الذي تبين انه يرأس شركة للعمليات الخاصة بالنمسا.

وكانت تحريات ومعلومات قطاع الأمن الوطني أكدت قيام نوربيرت هو موس، نمساوي الجنسية، وفرانك ميشيل، ألماني الجنسية، بشراء أسلحة نارية من خارج البلاد وانهما يعدان لتهريبها إلى داخل البلاد عبر ميناء القاهرة الجوي على متن رحلة إحدى شركات الطيران الأوروبية القادمة من ميونيخ.

تم رصد تحركات المتهمين بالتنسيق مع مصلحة الجمارك تم ضبطها بمطار القاهرة وبغيتش امتنعتهما عنرى على بنادق القناصة.

## البنك الأهلي ينفى تهريب اموال في جمعة الغضب

نفى البنك الأهلي المصري ما نشرته إحدى الصحف الجمعة عن قيام البنك ومجموعة من البنوك الحكومية بتهريب مليارات دولار إلى الخارج يوم جمعة الغضب.

وأكد البنك انه سيقاضي الجريدة مطالبا بتعويض 100 مليون جنيه عن هذه الادعاءات، وصفها بأنها تهديد للاقتصاد القومي في ظل ظروف بالغة الحساسية تمر بها مصر.

وأكد أن البنوك الوطنية وعلى رأسها البنك الأهلي المصري ساهمت في توفير السيولة لتغطية العجز المزاياد بالموال العامة للدولة عبر دخولها بشراء أذون الخزانة لتحويل العجز في ظل مطالب زيادة الأجور والمزايا المنوحة للعاملين بالدولة.

وكانت معلومات قد تناقلتها الصحف على مدار الأسابيع الماضية، تفيد بأن عمليات تهريب ضلعت فيها البنوك المصرية لتهريب العديد من المليارات وصلت لنحو عشرين مليار دولار تحت مسموع ومرآى من حكومة احمد شفيق لرموز النظام البائد حيث استقرت تلك الأموال خارج البلاد.

وهو ما نفاه شفيق غير أن العديد من المراقبين يطالبون منذ خلع الرئيس مبارك لفتح تحقيقات حول تلك القضية من أجل إعادة الأموال للشعب المصري. في سياق متصل والنق المستشار الدكتور عبد المجيد محمود النائب العام على قرار إحالة امبراطور الجازياد أحمد زعي رئيس مجلس إدارة مجموعة العز القابضة محبوسا لمحكمة الجنايات لاتهامه بارتكاب جريمة غسل أموال قيمتها 6 مليارات و 924 مليوناً و 73 ألف جنيه محصلة من جريعتي التزوير والاستيلاء على المال العام .. اعد مذكرة لإحالة المستشار هشام بدوي رئيس الاستشارة لنيابة أمن الدولة العليا.

والتبنت قضية نيابة أمن الدولة العليا التي باشرها تامر الفرغاني المحامي العام للنيابة وشادي الترقوي في الوثب الثانية بأشرف المستشار طاهر الخولي المحامي العام الأول للنيابة على عز استنصر جزء من الأموال المتحصلة من نشاطه الاجرامى في تأسيس العديد من الشركات باسمه وزوجته وأنجاله. كما اودع جزءا من تلك الأموال في شركات قائمة مملوكة له ولآخرين.

## تحقيق سلفي بسبب تمثال نجورية البحر المحجبة

أعلن حزب النور السلفي عن فتح تحقيق فيما نشرته «المصري اليوم»، مساء الأربعاء، بعنوان حجاب سلفي لتمثال نجوريات البحر في الإسكندرية، بشأن قيام عدد من شباب الدعوة السلفية وحزب النور بتغطية التمثال الموجود في وسط الميدان.

وأكد يسري حماد، المتحدث باسم حزب النور، عضو الهيئة العليا للحزب، في تصريحات خاصة أن «منهج الدعوة السلفية خلال 40 سنة توجدت فيها ونشأت في الإسكندرية، أنها تعدي على عز الأمتل في الميادين، واستغرابنا الصورة التي تم نشرها، لأنها غير منضبطة ولا تمثل وجه الحزب وتغطي انطباعا سيئا عنه على عكس الحقيقة».

وأضاف «لم نقم على الإطلاق بتشويه أي تمثال لأنه في غير مصلحتنا، ورفعنا الأمر للهيئة العليا للتحقيق فيه، وهل ما إذا كان عامل الفراشة تصرف من تلقاء نفسه أم أن أحد قيادات الحزب اجتهد وأعطى أوامر بهذا الشأن». ورفعنا واعتبر حماد أن ما حدث للتمثال تصرف «فردى» لا يمثل حزب النور، معلنا رفضه التعدي على أي من التماثيل الموجودة في الميادين، وقال نادر بكار، المتحدث الإعلامي للحزب «إن لجنة الشيوخ داخل الحزب بدأت في التحقيق في الواقعة لمعرفة من الذي قام بتغطية التمثال لحجبه عن الحاضرين، وخلال أيام مستصدر اللجنة العقوبات المناسبة على مرتكب الواقعة».

وأضاف بكار «المصري اليوم»، أن الحزب يستنكر تماما هذا الفعل، مؤكداً أن حزبه ليس لديه موقف عدائي من التماثيل.

## البلطجية اقتحموا 150 قسم شرطة أثناء الثورة

استمعت محكمة جنايات الجيزة الجمعة لأقوال 4 من شهدو الاثبات في قضية قتل المتظاهرين بقسمي شرطة كراسة وإمابية يومي 28 و29 كانون الثاني (يناير) الماضي والمتهم فيها 13 ضابطا وأمين شرطة يقتل والشروع في قتل 24 شخصا أثناء



المظاهرات السلمية، حيث أكد اللواء احمد جمال الدين مساعد أول وزير الداخلية لامن العام، في شهادته أن المظاهرات يوم 28 كانون الثاني (يناير) الماضي بدأت سلمية ثم تحولت بعد ذلك إلى عنف، مشيرا إلى انه لم يحدث مطلقا في مصر ان تم استهداف أقسام الشرطة في توقيت واحد، معتبرا ما حدث امرا غير طبيعي ان يتم اقتحام 150 منشأة شرطة بنفس الطريقة والاسلوب والتوقيت مما يشير إلى وجود مخطط مسبق تم تنفيذة، بالهجوم على الاقسام واطلاق الاعيرة النارية وزجاجات البولوتوكس ومحاوله تهريب المساجين في نفس التوقيت من قبل بعض المتظاهرين المدسوسين، ومن هنا لا يمكن القول ان كل المتظاهرين كان لهم غرض خاص.

وأكد اللواء احمد جمال الدين ان الضباط لم يطلقوا النار على المتظاهرين الا بعد الهجوم على اقسام الشرطة، لان المظاهرات بدأت سلمية من يوم 25 حتى منتصف يوم 28 ثم تم الاعتداء واستمر على الاقسام والواقع الشرطة حتى يوم 29 وعن تناقض اقواله بما جاء في تقرير لجنة تقصي الحقائق، أجاب جمال الدين إلى ان لجنة تقصي الحقائق هي المسؤولة عن رآيها و لا يعلم ما هي مصادرها في ذلك.

## مخاوف من أن يقضي المسافرون العيد داخل القطارات

والى مشاكل قطارات سكك الحديد التي تتوقف كثيرا عن العمل بفعل قطع مواطني بعض المدن والقرى لها من أجل الضغط على الحكومة لتلبية مطالبهم. ومع جديد تلك الحوادث

قطع المئات من أهالي قرية الدومرية، جنوب الأقصر، خط السكك الحديدية، مانعين مرور القطارات، للمطالبة بتوصيل مياه الشرب القارية، مما أدى لتشل تام في حركة قطارات الوجه القبلي.

وقال المهندس هاني حجاب، رئيس الهيئة القومية لسكك حديد مصر، في تصريحات له أن أهالي قرية الدومرية التي تبعد 7 كم عن محطة إندفو جمعروا على خطوط السكك الحديدية بخط (القاهرة /السك العالي) وذلك بسبب عدم وجود مياه الشرب بالقوية، وأوضح حجاب أن تجمع الأهالي على هذا الخط تسبب في تعطيل حركة سير القطارات في الاتجاهين القبلي والبحري، وتأخير القطارات عن مواعيدها المقررة، وأشار لصحيفة «المصري اليوم»، إلى أن الهيئة تناشد جميع المواطنين خاصة في هذه الأيام بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك عدم اللجوء إلى الاعتصام على خطوط السكك الحديدية لمنع مرور القطارات، حيث يؤدي ذلك إلى تعطيل مصالح المواطنين الذين يعانون أيضا من نقص المعاناة عند توقف قطار

لهذه الاعتصامات على الخطوط، كما تؤدي إلى إحداث خسائر جسيمة بإيرادات هيئة السكة الحديد.

## جاكوزي ومساج وفواكه بحر في خيام الحجاج على عرفات

تفتتح الشركات السياحية المخصصة لنقل راغبي الحج من الأثرياء ورجال الأعمال فيما بينها لتقديم مزيد من المتع لزبائنها الذين يدفعون مبالغ طائلة مقابل أداء المناسك بدون إراقة والسفر قبيل بدء المغائر والعودة مباشرة عن إبتهاؤها ولاستقبال ملايين الحجاج في المشاعر المقدسة.

ولشرعت تلك الشركات في إغراء الأثرياء بخدمات إضافية على عرفات وارتدت معسكرات إقامة حجاج السياحة فيه أجمل ما لديها من أنشجار زينة من مشروبات ومفروشات، ووصل الأمر إلى حد توفير المساج والجاكوزي، والمشروبات المنجبة والفسق والوز.

ناصر تركي، نائب رئيس غرفة شركات السياحة، أكد أن هذه التجهيزات والاستعدادات على السبب في الارتفاع بين مستويات الحج السياحي وغيرها من البرامج الأخرى، وقال لـ«المصري اليوم»، «ههم أنوار السياحة تقديم الخدمة للساح بحسب ما يرغب وتوفير الجاكوزي والمساج لمن يقل من مشقة الحج، فالحاج الذي يأتي للتخلص من ذنوبه ويطلب المساج من الله عز وجل يحتاج إلى تجديد نشاطه خلال تلك الفترة من خلال الاستحمام والجاكوزي الخفيف حتى يمكنه مواصلة التعبد والقراءة في الصباح».

الجدير بالذكر أن بعض رجال الدين ينتقدون البذخ الذي يلجا إليه الأغنياء عند السفر للاراضي المقدسة، معتبرين أن إهدار الكثير من الأموال في المذلات والرفاهية لا يتفق مع مفاهيم وأهداف تلك الشريعة، مطالين إياهم بضرورة أن يؤدوا المناسك راقعين شعار التكشف والزهد وعليهم توفير تلك الأموال في الأتفاق والتصقق على الفقراء.

## نقيب الموسيقين يؤكد استمرار الحظر على أصالة ورولا سعد

أكد إيمان البحر درويش نقيب الموسيقين أن أصالة ورولا سعد ما زالتا ممنوعتين من الغناء في مصر ويجب أن تتقدما بتظلم لإلغاء قرار المنع.

وقال إيمان البحر لـ«المصري اليوم»: قرار المنع مازال ساريا على أصالة ورولا سعد لأنه صدر بشكل رسمي وبموافقة مجلس الإدارة السابق لذلك لا بد أن تتقدما بالنماس أو تظلم للمجلس الجديد لإعادة النظر في القرار السابق وتصحيح الأوضاع بشكل رسمي، ففي ظل هذا الوضع لو تقدمت أي منهما بطلب للحصول على تصريح لإحياء حفل في مصر سيختم رفضه، ومن الممكن أن يكون قرار مجلس النقابة القديم اعتمد على أسس قانونية ضعفا لا يمكن إلغاؤه دون بحث ومعرفة الحقيقة.

وأضاف إيمان: تستعد النقابة لتدشين صفحة لها على الإنترنت تضم معلومات عن جميع الأعضاء وتعلن من خلالها عن الأخبار الجديدة، وحرصا على الشفافية قمنا بتسجيل جميع جلسات الإدارة صوتا وصورة وأيضا اختبارات الأعضاء الجدد، وبهذا نضمن أن كل موسيقي لا يخاف من تغلقه النقابة.

وأكد إيمان البحر أن النقابة حققت خلال الشهر الماضي إجراءات وصلت إلى مليون ونصف المليون جنيه بعد خصم المصروفات، مشيرا إلى أن ذلك يعد إنجازا كبيرا في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها مصر حاليا ولو كانت الأوضاع طبيعية لوصلت الإيرادات إلى حوالي ثلاثة ملايين جنيه.

وأضاف: نستعد لتدعيم صندوق النقابة من خلال حفلات غنائية سننظمها بشكل دوري ومستمر لكن للأسف أرسلت خطابات رسمية لجميع المطربين المصريين ولم يرد منهم سوى حكيوم ومحمد حماني وهشام عباس ومصطفى كامل.

ونفى إيمان حكيوم على أي مقابيل مادي من نقابة الموسيقين وقال: أنفق من جيبتي الخاص ولا أحصل على بدل سفر أو حتى وجبات وأنتقل بسيارتي الخاصة، ورفضت أن تدفع النقابة فاتورة تليفوني المحمول.



## الثورات ستفضي الى نشوء انظمة حكم جديدة سيكون افضلها النموذج التركي واسوأها النموذج الايراني الربيع العربي والسياسة الروسية في الشرق الاوسط

حكومتها بوتين، وهو ظاهرة شاذة في ذاته، حول مسألة العقوبات على ليبيا، وتدل هذه الحالة في الحقيقة على وجود فروق في التوجه يمكن ان تكون الصورة المعروضة أنفا تعبيراً أيضاً عن اختلاف في المؤسسة الروسية وليست ثمة تقدير قومي واستنتاجات عملية ملزمة، وأنه يشارك فيها جزء فقط من جهات المؤسسة أو جهات ذات اهتمام سياسي.

ويمكن أيضاً احتمال مختلف فحواه أنه ينبغي عدم تجاهل امكانية أننا نشهد نشوء واقع جديد، في حين ان الصورة السلبية التي يصفها المتحدثون الروس تصور تقديراً حقيقياً، مع تعبير عن قلق من تضرر المصالح الروسية في المنطقة، ومن صورة الوضع المعروضة يتأثر السؤال التالي: هل تقلل روسيا في الواقع المركب المناشئيء في الشرق الاوسط من تقدير احتمالات ان تبني من جديد باعتبارها قوة مؤثرة في المنطقة؟

يبدو ان العكس هو الصحيح. فيدل مواطيء القدم التي تقفها روسيا في الشرق الاوسط، تعمل في واقع الامر على صياغة معسكر مؤيدين جديد، وتمر الطريق الى ذلك بالمسار المعادي للغرب وجميع اعداءه روسي الجديد المعروضة أعلاه ليست سوى اشياء تحدل للغرب، فيعرضه سيناريو آخر الزمان لما يتشكل في الشرق الاوسط، يعرض الغرب باعتباره فشل في صد التهديد الاسلامي بسبب سياسته الاقليمية الفاسدة وباتنه اصلا في مسار الخطا وفي الساحة الدولية، ولهذا حان الآن وقت التمكين لمبالغ مسؤول، أي روسيا، من علاج شؤون اقرار الوضع في المنطقة.

نظرة عليا 11/4/2011

## من يريد شن الحرب على ايران يتخلى عن مسؤولية وضع مليون ونصف المليون من الاسرائيليين تحت مرمى نار ايران وحزب الله وحماس

### يكفي غموضا

حاصل قادتهم حتى الآن الامتناع عنه بكل ثمن تقريبا، وهو يعلم ايضا ان حركة شعبية عفوية غير منظمة، لا تتسلح سريعا بوسائل سياسية تهدد السلطة، تنتهي الى التهاوي والتضائل والفساد.

هذا ما حدث لحركة الاحتجاج الوروبية في الستينيات وهو ما حدث لحركة «سلام الآن» التي قضى قاداتها عليها بأيديهم حينما فشلوا محاولة التوصل الى التكتيس بتسلسل افراد بدل بناء قوة تتحمل مسؤولية حزب، وقد غدا واضحا بالمرکز وعدم تقسيم المعسكر، وقد أضحى اليوم ان حركة تحصر عنايتها في وجه واحد فقط من الواقع المعقد لا تبسط جناحيها، وفي كل مجتمع ولا سيما المجتمع الاسرائيلي - الذي يواجه في كل يوم مشكلات وجودية مثل الاستعمار الاستيطاني - لا تستطيع قوة جماهيرية كبيرة الاكتفاء بأن تتغلغل بنضال فتوي وا تامل في الآن نفسه نجاحا يتجاوز جمع الفتات.

القرار صعب لأن قناع عدم التسييس عظيم السحر وشديد الراحة، لكن هذا في المستوى الوطني وسفة فذل أيضا، فالنضال في الديمقراطية هو بين قوى سياسية منظمة، والتناجح فقط لمن يتجرأ على القفز في الماء البارد.

هآرتس 11/4/2011

انجازاتها.

ان السيناريو الروسي لرؤيا آخر الزمان الذي جسي به أنفا جديد ومفاجيء لان روسيا المدة الاخيرة كانت تظهر باعتبارها صديقة حامية لدول الشرق الاوسط ومنها نوات المنظمة الاسلامية، وكذلك المنظمات المتطرفة على اختلافها («محور الشر» مثلا). وقد كشف الروس عن مشايعة واضحة وتعلم الحكم الثائرة في الشرق الاوسط، وعلموا ضمن ذلك في اجتهاد للحفاظ على الوضع القائم مع سوريا، وذلك الى علاقاتها الايجابية بتركيا وعلاقتها المتميزة بإيران، وعلاقتها الحارة بالمسلمين ومنهم حماس، وتأييد مواقفهم في الامم المتحدة.

ومن جهة أخرى، ومنذ بدء المسيرة الثورية في الشرق الاوسط، عملت روسيا، على التوازي، بطريقتها الازواجية على تثبيت تعاون مع النظم الجديدة ومع معارضة النظم القائمة، مع تهيئة علاقات بالنظم التي تستشأ في المنطقة (فعل سبيل المثال تستضيف روسيا وفد المعارضة السورية الى جانب تأييدها الشامل لنظام الأسد في سوريا).

برغم انه لا ينبغي ان نلغي امكانية ان يكون تقدير الوضع السلبى الناتج في المدة المبرر على غير تعبيراً صادقا عن المزاج العام في القيادة الروسية العليا، فمن المناسب ان نخصص بحرص عن مبلغ كون الكلام المعروض خطة سياسة مصوغة، وبحسن ان نذكر في هذا السياق انه لا يوجد في روسيا وحدة آراء بشأن اختيار السياسة المتعلقة بالشرق الاوسط، ومن المناسب ان نذكر الجدل قبل بضعة اشهر الذي تسرب الى وسائل الاعلام ايضا بين رئيس روسيا مديفيد ورئيس



روسيا بدأت تعقد مواقع نفوذها في الشرق الاوسط

ذلك يتضح خوف روسيا الصادق من تدهور الاستقرار الاقليمي، وكذلك قلقها من فقدان مواطيء قدميها في الشرق الاوسط، وهو وضع يعرضها لضرورة اتخاذ خطوات للحفاظ على

اسلامي، سيسيطر عليها من الداخل ان عاجلا أو آجلا، والكتلة الغربية في تراجع في الشرق الاوسط وفي العالم كله ويتوقع ان يتغلّب الاسلام على الغرب في الوضع العالمي، وعلى

الذي أخذ ينشأ وأخذت تفقد من أهميتها، وتعرض الولايات المتحدة بأنها أخذت تفقد تأثيرها في الشرق الاوسط وفي النظام الدولي عامة، بل ان أوروبا تدهور وتعرض للهجوم

في المستقبل التي يتوقع ان تنشأ وتثبت غير المنطقة في نطاق المسيرة التي لا يمكن وقفها الآن - في رأيهم.

ويسمع من جملة ما يُسمع شوق الى نظم الحكم السابقة التي كانت فاسدة مستبدية في الحقيقة لكنها مستقرة ومعارضة للاسلاميين. سيكون نموذج الحكم المستقبلي الذي يتوقع ان يرسخ في رأي عدد من الحللين، في أحسن الحالات، هو النموذج التركي وفي اسوأها - النموذج الايراني، وستكون للصورة الموصوفة بحسب المتحدثين الروس آثار سلبية على النظام الاقليمي بل العالمي. يتوقع من جملة ما يتوقع ان يتأثر الوضع عقب التغييرات السلبية التي تحدث في تركيا. فقد عرضت هذه بأنها تسعى الى اعادة بناء «الدولة العثمانية» وباتنه لا يمكن صرفها عن هذا الطموح. ويضاف الى ذلك البرنامج الذري الايراني الذي لم يعد من الممكن وقفه ويتوقع ان يستكمل في غضون سنتين أو ثلاث.

ولهذه الحقيقة آثار شديدة على الاستقرار الدولي والاسيا في ضوء حقيقة ان دولاً أخرى في المنطقة ستعمل من اجل التسلح الذري، ويتوقع نتيجة ذلك انهيار نظام الرقابة على السلاح الدولي مع كل تأثراته، في هذا الوضع لن تكون القوى الاسلامية المتوقع وصولها للحكم شركا في الحوار مع النظام الدولي بل ستعمل على تحقيق اهدافها الجغرافية السياسية.

يعرض النظام الدولي في هذا السياق باعتبار غير ناجح وباعتباره عاجزا في واقع الامر، فقد فشلت المنظمات الدولية كالامم المتحدة وحلف شمال الاطلسي في علاج الخطر

### تسفي مغين

■ يلاحظ تطور جديد، ربما يبشر بتحول سياسية روسيا في الشرق الاوسط في المدة الاخيرة في تصريحات تبدو متسقة، لمسؤولين روس كبار (خبراء مقدمين بشؤون الشرق الاوسط، وساسة بل رئيس روسيا نفسه، الذي اسمى المعارضة في الشرق الاوسط في وسائل اعلامها بأنها يحركها ارباهايون) صدرت في كلامهم في تصريحات تندد بالوجبة الثورية التي تضرب الشرق الاوسط والتي تعرض بأنها سلبية في أساسها والتي تحمل معها آثارا خطيرة على الاستقرار الاقليمي والدولي.

وهم يزعمون ان «الربيع العربي» يتحول بالتدريج الى «صيف اسلامي»، بتمهيد الطريق لتولي قوى من المعسكر الاسلامي المتطرف السلطة، وهي مسيرة تعرض بأنها تنشأ وأنه لا يمكن عكسها في أساسها.

وبحسب فهمهم فان هذه الثورات غير المتوقعة حركت أبناء الجيل الشاب على خلفية اجتماعية - اقتصادية وعلى خلفية طلب الحرية السياسية، انهم لا يستطيعون الابقاء على اجزائنا الثورة.

فالسلمة سيؤولها كما يعتقد المتحدثون اجهزة منظمة انضمت الى المعارضة التي تواجه النظم القائمة، وبينها جهات اسلامية كثيرة. فهذه أخذت تستعد لاستغلال الوضع الذي نشأ ويتوقع ان يصل سرعيا الى مواقع مؤثرة في الدول المذكورة، وبحسب فهم المتحدثين الروس، لا يوجد في دول الشرق الاوسط، التي تتميز بمجتمعات تقليدية في شكلها، احتمال لاتصاار الديمقراطية، ستكون نظم الحكم

### ايها الجانين انزلوا عن السطح

للانتشال به، خشية ان يتحطم الصمت عن وجوده ويأخذوا منا،» رد بيبي كان حسب شارون: «فقط أريد ان أعرف».

فؤاد بن العيزير يقول انه يتصعب عرقا في الليالي، كما ان ابني يتشاى قال مؤخرًا انه يصعب عليه النوم حتى يعرف ماذا يحصل. يتشاى كان حاضرا في لقاءات بيبي وباراك (على افراد) مع الحاكم غوفاديا، خسارة فر كل يوم بعشرات الالفة من تل اببيب.

في أثناء الحرب التفتينا عدة مصليين في حديث مع رئيس الازكان دان شمرون، وفي اجزاء وقعت صافرة، رئيس الازكان تزل فورا الى قبو القيادة، وعندما بدأنا بالخروج، همس احد المصلين، من المشعبين جدا اليوم في التلغزيون فقال: «خشى ان هذا لن ينتهي بدون نووي»، وقد انتهى هذا بدون نووي وقطع مع قتل واحد في تل اببيب، صدام حسين ايضا انتهى في مرحلة لاحقة جدا على ايدي الامريكيين، عندما شغل شارون منصب وزير البنى التحتية في حكومة بيبي الاولى وكشف لي النقاب في حديث شخصي عن ان بيبي اهدى في ذلك اليوم في الموضوع النووي، «لن تسحق»، قال شارون، «وقول في حينه يوم الدين - اي، معد القنبلة واننا، الشيعين، ذهبتنا بيبي وحذرتنا من ان هذا ليس موضوع

هآرتس 11/4/2011

مرة واحدة غولدا مائير في بداية حرب الغفران عندما تحدثت موشيه ديان باننا على شفا خراب البيت الثالث، هذه الامكانية لم تطرح على جدول الامور بشكل حقيقي، عندما سقطت هنا صواريخ سكاك العراقية، ضرب عرب الخليج وكنانقاع على تصفية المفاعل النووي في زوروليك من قبل سلاح الجو وبامر من مناحيم بيغن، اكتشف جمهور فارغ فر كل يوم بعشرات الالفة من تل اببيب.

في أثناء الحرب التفتينا عدة مصليين في حديث مع رئيس الازكان دان شمرون، وفي اجزاء وقعت صافرة، رئيس الازكان تزل فورا الى قبو القيادة، وعندما بدأنا بالخروج، همس احد المصلين، من المشعبين جدا اليوم في التلغزيون فقال: «خشى ان هذا لن ينتهي بدون نووي»، وقد انتهى هذا بدون نووي وقطع مع قتل واحد في تل اببيب، صدام حسين ايضا انتهى في مرحلة لاحقة جدا على ايدي الامريكيين، عندما شغل شارون منصب وزير البنى التحتية في حكومة بيبي الاولى وكشف لي النقاب في حديث شخصي عن ان بيبي اهدى في ذلك اليوم في الموضوع النووي، «لن تسحق»، قال شارون، «وقول في حينه يوم الدين - اي، معد القنبلة واننا، الشيعين، ذهبتنا بيبي وحذرتنا من ان هذا ليس موضوع

يوتيل ماركوس

■ حتى افغيفور ليرمان، الذي ذات مرة اقترح قصف سد اسوان والان يقترح شن حرب على غزة لتصفية حماس نهائيا، ادعى هذا الامور في برنامج كتله حكي، باننا نتحدث اكثر كما ينبغي في الموضوع الايراني، بل انه اقتبس قولاً لشيرا فقال: «أنا كنت تريد ان تطلق النار فاطلق، ولا تتحدث»، ليرمان، الاكثر المتطرف بين المتطرفين، الذي لم يكفش النقاب اذا كانت مع أو ضد الهجوم على ايران، على علم بالجنون الذي في تهديداتنا بفعاليتها.

من كان يصطق بأنه منذ وقت قصير مضى كانت الرقابة تمنع كل نشر يتعلق بالموضوع النووي، وفي اقصى الاحوال طولبتا بان نذكر ثلاث كلمات «حسب مصارح اجنبية»، وكان من يكن شيئاً ضدنا في هذا المجال لا يعرف عن نفسه ما نعرفه نحن.

عندما سمح الرقابة بما كان معظور فقط قبل وقت قليل مضى، ففعل هذا ليس صدفة: إما ان يكون هذا معد لاعداد الرائي العام بشأن الاسواق والاثر اخافة من شأته ان يقع أم للضغط على الولايات المتحدة بان تعمل

## الحديث عن توجيه ضربة عسكرية الى ايران يهدف الى حث الامريكيين على زيادة الضغط على مجلس الامن لفرض المزيد من العقوبات

### ايام صعبة على احمدي نجاد.. لا أصدقاء من أجل هذا



الامريكيون لا يريدون اشغال المنطقة بسبب الحرب على ايران

يشمل الصين وروسيا، على تشديد الخطوات غير العسكرية، ويستعمل الامريكيون هذه التهديدات ايضا في اتصالاتهم بدول الـ«5» (الاعضاء الدائمتا في مجلس الامن والمانيا)، لافتقارها لكون تشديد العقوبات لها.

وان وجه ثانية فانهم في واشنطن يدرون ان تهديدات اسرائيل تزداد وان التغييرات في السياسة تأتي بالضبط حينما أدركت الادارة أنها اذا لم تدخل يدها في الشرق الاوسط ولم تحاول التأثير في الأحداث فقد تفقد في غضون بضعة اشهر اهم مراسي الغرب في المنطقة، واذا حل محل النظام العسكري في مصر نظام اسلامي فستبدأ مكعبات الدومينو يسقط بعضها إثر بعض.

فبعد مصر ستاتي نوبة عبد الله ملك الاردن، اما السعوديون فقد فقدوا أصلا الثقة ببادرة اوباما وعقدوا حلفا مستقلا مع دول الخليج.

في اطار المحاولة الامريكية للتأثير في الشرق الاوسط واصلاح الأخطاء المبنية التي قامت بها وزارة الخارجية الامريكية تم جهد مركز لدفع التأثير الايراني عن المنطقة، واسرائيل والولايات المتحدة متواطئان تماما في هذا الشأن.

في الولايات المتحدة ينظرون بلقك الى التدخل الايراني الذي أخذ يقوى في ليبيا وهم يتابعون ايضا - مثل اسرائيل - المبعوثين الايرانيين الذين يعطون بين القوى الاسلامية في مصر، ويرون النشاط الايراني المكثف الذي يتم في العراق تمهيدا لليوم الذي يخرج الامريكيون فيه منه.

وتدخلت الادارة ايضا في اللحظة التي شعرت فيها بان الملك الاردني يرسل اشارات ايجابية جدا الى الايرانيين، فيبنوا العبد الله فورا انه لا يخطر في البال اجراء زيارات مسؤولين ايرانيين كبار الى الاردن، وليسوا سعداء ايضا لأن الملك عين رئيس حكومة جديدة ذا توجه ايجابي الى التغييرات الاسلامية المتطرفة، ويريد ان يجد حوار حكومة الاردن مع الاخوان المسلمين.

في اطار النضال الاسرائيلي - الامريكي للاقاق قديم ايران عن الشرق الاوسط بذلت اللواتان جهدا خاصا لتنجية انصار تاراب حماس مع مصر، وذلك لفصل حماس عن تلك التي لا يخطر في البال اجراء زيارات مسؤولين ايرانيين كبار الى الاردن، وليسوا سعداء ايضا لأن الملك عين رئيس حكومة جديدة ذا توجه ايجابي الى التغييرات الاسلامية المتطرفة، ويريد ان يجد حوار حكومة الاردن مع الاخوان المسلمين.

في اطار النضال الاسرائيلي - الامريكي للاقاق قديم ايران عن الشرق الاوسط بذلت اللواتان جهدا خاصا لتنجية انصار تاراب حماس مع مصر، وذلك لفصل حماس عن تلك التي لا يخطر في البال اجراء زيارات مسؤولين ايرانيين كبار الى الاردن، وليسوا سعداء ايضا لأن الملك عين رئيس حكومة جديدة ذا توجه ايجابي الى التغييرات الاسلامية المتطرفة، ويريد ان يجد حوار حكومة الاردن مع الاخوان المسلمين.

لم يدقق في الحقائق

ان تهديدات اسرائيل لايران في ظاهر الامر تخدم الولايات المتحدة لأنها تساعدها على عرض الحاجة الملحة الى اتخاذ قرار مشترك

لا اعتراض عليها وهي لا تنشيء اسرائيل وضعا يقتضي تدخل امريكا في مواجهة اشتعال اقليمي بسبب عملية في ايران، ينبغي ان نوقفنا اسرائيل أمام حقائق منتهية، قضي الامر.

ان القدرات العسكرية التي تطورها اسرائيل في مواجهة ايران راتها الادارة الامريكية زمتا طويلا سوط تهديد، يلوح به فوق طهران ومشروعها الذري، وكان من السهل جدا على واشنطن استعمال هذا السوط، وكانت اسرائيل هي الكلب الذي سيحل الطوق عنه اذا تجاوزت ايران الخطوط الحمراء، وقد سمحوا لهذا الكلب ان ينح هنا وهناك، لكنهم أصبحوا يخشون في واشنطن الطوق من ان هذا البولودوغ لا يكتر عن أسنانه فقط بل بدأ يحرر نفسه.

ليست هذه المرة الاولى: فقد كان عندهم في الماضي شعور كهذا، وأفضى بالادارة الى ان تستعمل بتجمل اكبر ضغطا ثقليا على مجلس الامن في يشدد العقوبات على ايران، فهم يرون ان تشديد العقوبات سيقنع اسرائيل بان صدقك الوسائل لمواجهة نظام آيات الله لم يُستنفذ، وما تزال فيه وسائل عسكرية، وفي جدول العمل ايضا نشر تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية في يوم الثلاثاء القريب، وقد تظهر فيه كشوف عن تقدم المشروع الايراني، وفي الحقيقة ستفسر الوكالة هناك لاول مرة، ويقين، الى ان الايرانيين في مسار تطوير سلاح ذري، وتريد الولايات المتحدة ان تستعمل نشر التقرير المعن اداة ضغط لاجراء اجامع في مجلس الامن على تشديد حدان للعقوبات الاقتصادية والعسكرية على ايران، وفي هذه الاثناء ما تزال روسيا والصين عتبة أمام هذا الاتجاه.

وهذه العموم، هذه فترة صعبة جدا على احمدي نجاد: ففي طهران تُسمع مطالب متكررة بانته، وزير الدفاع الامريكي، الي مطار بن غورويون، وقد زعم وزير الدفاع اهود باراك بتوجيه داخلي بذله للراسلين الصحفيين ان الشأن الايراني لم يحصل على نصيب الأسد في لقاءه مع بانتنه، وتم تأكيد الجيو الطيب، وعرض التفاهم بين الدولتين في شؤون اقليمية، لكن الشأن الايراني كما قال باراك لم يُعرض باعتبارها الأهم.

ان هذا الشأن لم يحصل على نصيب الأسد حقا في اللقاء التي قام بها بانتنه في اسرائيل حتى لو كان ذلك للسبب البسيط وهو ان الولايات المتحدة لا ترى سوى سياسة

بأنه تحد، هذا الذي أنه يتوي دعوة اسماعيل هنية الى انقرة، لعقد ذلك اللقاء الذي منفته حكومة مصر من عقده في زيارته للمنطقة قبل عدة اسابيع.

ان الاجراءات التي تقوم بها الولايات المتحدة في المنطقة بالاشتراك مع اسرائيل هي في آخر الامر اجراءات سياسية هدفها احداث أدوات ضغط دبلوماسية فعالة على ايران.

والايرانيون من جهتهم عالون جيدا بالتاليب الامريكي عليهم في الشرق الاوسط، فليس من المتعجب ان يكون واحد من اسباب الاحتفال الاخير في الجنوب اشارة ايرانية الى اسرائيل والولايات المتحدة تقول: لا تتحرشوا بنا، فما تزال لم تُبرز مخالبتنا.

الجهاد الاسلامي بخلاف حماس هو ذراع عمليات مباشرة للحرس الثوري الايراني، منذ حدثت عملية «الرصاص المصوب» انقذ الاربانيون مبالغ جملة على القوق العسكرية للجهاد الاسلامي تضمنت تصنيصا كبيرا للتنظيم العسكري وارتفاع رتبة في نوعية وسائل قتاله، والنظام في طهران يبذل لعادة

يديعوت 11/4/2011

بكاله الشدة.

دفعت اسرائيل عددا اكبر من السجناء ممن قصدت الافراج عنهم لان اجل شليط فقط بل دفعت للاسلام بتصنيبها في تعريز تعلق حماس بالنظام العسكري في مصر واضعاف سلطها السياسية بإيران.

بمنااسبة، زعم نتنياهو ان ذلك الذي يرسل اشارات ايجابية جدا الى الايرانيين، فيبنوا العبد الله فورا انه لا يخطر في البال اجراء زيارات مسؤولين ايرانيين كبار الى الاردن، وليسوا سعداء ايضا لأن الملك عين رئيس حكومة جديدة ذا توجه ايجابي الى التغييرات الاسلامية المتطرفة، ويريد ان يجد حوار حكومة الاردن مع الاخوان المسلمين.

في اطار النضال الاسرائيلي - الامريكي للاقاق قديم ايران عن الشرق الاوسط بذلت اللواتان جهدا خاصا لتنجية انصار تاراب حماس مع مصر، وذلك لفصل حماس عن تلك التي لا يخطر في البال اجراء زيارات مسؤولين ايرانيين كبار الى الاردن، وليسوا سعداء ايضا لأن الملك عين رئيس حكومة جديدة ذا توجه ايجابي الى التغييرات الاسلامية المتطرفة، ويريد ان يجد حوار حكومة الاردن مع الاخوان المسلمين.

ان هذا لم نشأ بالمبالغة، ولم يكن هذا عدم تدقيقه الوحيد في ذلك التوجيه.

وياتي هذا من اتجاه مفاجيء آخر: فالادارة الامريكية التي لا تعرف بحماس لن تعرف علنا بان نوابا رئيس تركيا اردوغان تخدم مصالحها، لكن لا شك في أنها تستحسن حقيقة ان يحل حليفها محل عدوها الايراني ويصبح راعي حماس.

في المقابل، فانه في اسرائيل سينظرون الى اعلان اردوغان تأييده الاقتصادي لحماس

## «سيدة الأعشاب» لخليل قنديل؛

## عن المرأة والمكان

محمد معتصم \*

■ خليل قنديل كاتب أخلص للقصة القصيرة و ألف فيها عددا من المراجع القصصية (وشم الحذاء الثقيل 1980، الصمت 1990، حالات النهار 1995، عين تموز 2001، الأعمال 2006)، منها مجموعته «سيدة الأعشاب» حيث تبرز بعض خصائص الكتابة لديه، كما أنها تخدم قصصا، وهي صورة عن روح القصة القصيرة في الأردن. يكتب خليل قنديل القصة القصيرة انطلاقا من تشبعه بالوروث الشعبي من عادات وتقاليد ومعتقدات واهتمامه بالحياة الخاصة للإنسان العادي في ممارسة حياته اليومية العادية البسيطة وفي قلب حالاته النفسية، ومن هذه «المادة» يكتب قصصه ويشكل فضاءه الخيالي.

اللافت للنظر في هذه المجموعة:

- \* السرد التواتر.
- \* أوجه وحالات للمرأة
- \* روح الأمكنة.
- \* حضور الطبيعة.
- \* أحوال الشخصية القصصية.
- \* الرغبة المكبوتة.
- \* المعرفة الأخرى (الباطنية).

تكاد هذه المحاور تحيط بالعمل القصصي لخليل قنديل على مستوى البناء القصصي والمادة الحكائية والفضاء القصصي، فقصص خليل قنديل متواترة لا تدعي التجريب القصصي بل تتدرج ضمن السرد القصصي الذي يدعم النموذج المرجعي القائم على الحكمة القصصية، والقدمة ثم الحل، كغالبية النماذج القصصية الأردنية. يستهل السارد الحكاية -وهي محورية وأساسية- بتقديم -غالبا- الشخصية القصصية المتحدث عنها وتعمود المركزي للحكاية (بضمير الغائب)، مثل هذه الافتتاحيات السردية تبرز القيمة الوظيفية للشخصية القصصية في بناء الحكاية وفي تشاكيك مواقيها الفكرية وحالاتها النفسية وانفعالاتها السلوكية ووضعياتها الاجتماعية، كما أن التركيز على ضمير الغائب المنكر والمؤنث (هو/ هي) يمنح السارد فرصة السرد الحياوي والتعبير بحرية عن الآخر، مع إعطاء الأهمية للوصف من خلال تقديم الشخصية القصصية ظاهرا وسلوكا وموقفا.

لبناء الشخصية القصصية وتشكيل مظاهرها الخارجية أو كشف حالاتها النفسية وتحديد وضعيتها ومقامها داخل نسج الحكاية المركزية ينبغي تهيئة فضاء متخيل متكامل ومتنام، والقاص خليل قنديل يقدم للشخصية القصصية المحورية فضاء متخيلا متناما عبره تنمو وتفكر وتعلن عن مقوماتها، فيستدعي شخصيات ثانوية تقوم بتفسير وتوضيح الغامض من تاريخ الشخصية أو تقوم بعرض موهلات الشخصية أو تساعد على الكشف عن مواقفها أو تساهم في تعرية مخبئها النفسي والجنسي وإجلائه، وما يسهم في تأنيث الفضاء المتخيل المتناغم والشخصية القصصية عند خليل قنديل عرض المكان الذي يكون غالبا عنده ضيقا ومغلقا لا يتجاوز البيت والغرفة والحديقة والزواجر والسجد، وكما هي الحال بالنسبة لتوظيف السارد ضمير المتكلم وندرته (السارد المشارك) نجد المكان الخارجي: الحافلة (وهو ضيقٌ ومغلَقٌ) محدود الاستعمال، وكل ذلك يتناغم والفضة القصيرة لدى خليل قنديل التي لا تفرط في الحكاية ومقوماتها الأساسية.

لكي تكون الحكاية مقننة ومثيرة للاهتمام ولتؤدي وظيفتها الجمالية والمعرفية لابد من «مادة حكاية» ذات مقومات منسجمة ومثيرة، كالأسرار والأغماز التي تحتاج إلى حلول، لكن خليل قنديل انتهج طريقة أخرى بتوظيف الموروث الشعبي من حكايات وعادات وتقاليد ومعتقدات وخرافات، واعتمد كذلك على السرد الكامن في المكان وفي الطبيعة وعناصرها.

\*\*\*

تتكون مجموعة «سيدة الأعشاب» من اثنتي عشرة قصة قصيرة تسع منها شخصياتها المحورية نساء في وضعيات مختلفة أو هن مرايا للتعبير عن أفكار ومواقف مرتبطة بالمرأة، وهي:

تحكي قصة «عقود عنب» عن حالة تناقض أو انقسام داخلي (الأزكى والحاضر) تعيشه شخصية «علياء بدر» لحظة الولادة، انقسام بين الحب العفوي القديم للفتى الميكانيكي «عدنان» صاحب وح «عقود العنب» وبين الزواج (الذي بدا مثل كتلة لحمية متورمة بالأنف الأفضس الضخم وبالجنين المنتفخين، وبذلك الاندلاقة البقرية لشفتيه السفلي» ص 19). أين هذا الوصف الساخر من وصف «عدنان» الباهر، لقد «هالتهامته المدينة وغرته المتحركة بغوضى محببة على جبينه، وبياضه المتسخ بزبوت وشحوم محركات السيارات، وتلك الشفة التي تفر عن ابتسامته، تلك الابتسامة التي ترسم على خديه غمزتين دائمتي الشكل» ص 21

تناقض حالة الشخصية القصصية يوازيه التناقض في المكان كذلك، لقد هيا لها زوجها محمد اليوسف قصرا بغرفة الكثيرة وممراته وحدائقه وأثاثه الفاخر كالأثني: وأحست بروحها تنسل من القصر الذي بناه محمد اليوسف من أجلها.

رأت نفسها وهي تعبر الممرات بين الغرف الكبيرة والواسعة، وتهب الدرج الداخلي المؤدي إلى الصالات الكبيرة المدججة بالكنيات والتماثيل الأيونية والأسقف المثقلة بالكريستال... ص 20) لكن «علياء بدر» الحالة لا يستهويها غير سدة العشق الأول؛ «سدة المحل التي تفوح برائحة معدنية تختلط فيها رائحة السيارات الخربة، براحة صدر عدنان المشبعة بنشأة اليوم وبزبوت محركات السيارات المتفعة بأنسجة قميصه الخاكي» ص 21.

والجدول التالي يوضح التناقض الذي قام عليه بناء القصة القصيرة من منظور شخصية «علياء بدر» التي تبني السارد رؤيتها وخطابها الحالم:

الشخصية	محمد اليوسف	عدنان
الزمن	الحاضر (حاضر الحكاية)	الماضي (تذكرى من الطفولة)
المكان	قصر (الغراش الوثير)	سدة المحل المكنائي
الأوصاف	سلبية	إيجابية

تطرح قصة «عقود عنب» قضية جوهرية تبقى من «الطوباويات» التي لا تبوح بها المرأة حتى لنفسها إلا في صورة الحلم أو صورة ادعاء المس كما في قصة «تلك المرأة»، وهي: الحبيب الوسيم والفتى الزوج الغني، أي أن المرأة قد تميل اجتماعيا إلى اختيار الزوج الغني القبيح لمواجهة العالم والخروج من الفقر والشقاء، لكنها تدفن عميقا الحبيب (الأول) الفتى والوسيم لكن التقدير مثل شخصية «عدنان» الذي سيضطر للهجرة إلى كندا في قصة «عقود عنب» والطالب الجامعي في قصة «تلك المرأة»، إذن، هناك فرق بين الواقع والرغبة كما أكد على ذلك «فرويد»، الواقع الاجتماعي الذي يجب المظهر الخارجية والرغبة الداخلية في امتلاك الجمال كقيمة مثالية صعبة الإدراك والتملك.

\*\*\*  
في مجموعة سناء الشعان «أرض الحكايا» تبين أن السارد جعل من أغلب الشخصيات الذكور عاهات مشوهة أو معاقة وعاجزة، وفي مجموعة القاص خليل قنديل وتعاطف مع المرأة نجد سارده (المؤنث) يصور شخصيات الذكور غالبا قبيحة ومنفرة فقيرة أو غنية، ومما يوصف به الرجل الخاطب للمرأة الثلاثينية في قصة «تلك المرأة» تعدد الزوجات والفقر وكثرة الأبناء يقول: «وحينما أخذتها الدهشة من طلب (أبو عدنان) لها، وتذكرت زوجته الأولى والثانية، والكلم الهائل للبناء الذين يحشرهم في غرفتين متلاصقتين خلف دكانه، خرج صوتها عن طوعها

خليل قنديل  
سيدة الأعشاب

قائلة بنبرة فيها طعم التمرد المباح:  
«على قطع رقبتي لن أتزوج (أبو عدنان)» ص (110)

في قصة «قط أسود» يصف السارد تجاذب الرغبة المقموعة بين المرأة زوجة الرجل المتعد والقط الأسود والرجل الخمسيني الوحيد «المتلصص»، يغار الرجل من ملامسة ومداعبة المرأة للقط الأسود وهو يراقبها من خلف ستائر النافذة: «وأكثر ما كان يدهشه، علاقتها بالقط الأسود الذي كان يظل يموء وهو يتمسح بها ويدور حولها، متلذذا بتلك الملامسة التي تمنحه إياها، وهو يرتفع بظهوره ويقوسه، ومن ثم ينسدح أرضا وهو يلامس قدميها» ص (38-39)

يفصح «انجذاب» المرأة للقط الأسود «وتلصص» الرجل الخمسيني عن رغبة كامنة محبوسة تنشد الانطلاق والإشباع»، وهو ما سيصوره السارد في «مشهد سينمائي» فوق سطح العمارة وتحت المطر، وعبر تجاذب وتباعد ونماس المرأة والرجل تصرخ فيه الرغبة متأوهة متحررة من عقالها، يقول في النص المختار/ المشهد المسرود: «قالت له بصوت يشبه الواء: هل ترفعي قليلا.

استيقظت فحولة نائية ونائمة في روح الرجل، وهو يضع يده بين ففتي مؤخرتها ويرفعها عن الأرض قليلا. هالته الارتجافة الجائلة التي أطلقها فرج المرأة لحظة الملامسة، وهالته تلك الليونة في جسدها المحيا تحت مطعها. ود لو أنه يطيحها أرضا فوق ألواح الزينكو التي كانت تطلق صيحات معدنية مع حركة الهواء المطر.

كانت المرأة تصعد وتهبط، تاركة يده تجوس تفاصيل جسدها وهي فرحة وبشكل صمّت بالاحتكاك الذي تتجه حركتها وهي تمد يدها باتجاه القط...» ص (44) إنه مشهد يصف التجاذب والتباعد بين جسدين محرومين لتلثهما قط أسود. هنا أيضا في هذا المشهد لذة مسروقة، محبوسة، تعلن عن نفسها في صمت وبمداواة ومراوغة للحقيقة، رغبة لا يراد لها الاعتراف بنفسها. إنها واحدة من «الطابوهات» التي لا يعترف بها المجتمع، وهي كذلك من «الطابوهات» التي تورث مقترها «الشعور بالإثم والندم» والحسرة. والقاص خليل قنديل يصورها في هذه القصة الجميلة المتناسكة البناء المليئة بالانفعالات الداخلية، والمكثفة الدلالة، وقوية الإحالة، كما نجدها حاضرة بقوة في القصص التالية: «عقود عنب» و«تلك المرأة».

\*\*\*

ليست المرأة في قصص خليل قنديل مجرد رغبة محبوسة تنشد الانعقاد والإشباع أو «طابوهات» معتمة يتحاشاها الرجل والمرأة معا داخل مجتمعات بعينها، إنها كذلك «المراة الحاضرة»، المفهمة النبيهة وحاضرة البديهة والمتستررة على عيوب الرجل وخفاياه وحالات ضعفه، وهذا ما تحكيه قصة «المنديل».

تستحضر قصة «المنديل» ظاهرة اجتماعية وعادة من عادات ليلة الدخلة، وهي ظاهرة حساسة جدا، ومن «الطابوهات» المحرم الحديث عنها رغم قوة حضورها وهيمنتها على الحفل ذاته والحدث نفسه أي الفرح والعرس وبناء الأسرة، وهي كذلك ثنائية القيمة؛ فعلى العروس أن تثبت براءتها وعفتها، والدليل طبعاً فقرات دم على «المنديل» عنوان القصة.

في هذه القصة يركز السارد على العريس وتقف العروس في الخلفية لتعود مجددا إلى الواجهة بفعلها الشهم، حينما تستسرت على ارتباك وفتور العريس تحت إلحاح والد عليه من خلف الباب أو لأسباب أخرى لمخ لها القاص في بداية القصة.

ملح المرأة القوية النبيهة و«السيدة» على قومه ونفسها لا تبرز فقط في قصة «المنديل» بل تظهر كذلك في



قصة «الطاسة» حينما تساعد الزوجة زوجها الذي يعاني «أرغاب» على حيلة لتخطي رعبه الداخلي، بينما قصة «العجوز زهوة» فإنها تظهر بالفعل قوة المرأة وتحكمها وسلطانها على الجميع عندما تملك قدرات خارقة ومواهب فائقة في معرفة الأسرار وكشف الخبايا، أما القصة التي اختارها القاص عنوانا وعتبة للقراءة المجموعة «سيدة الأعشاب» فهي واحدة من القصص التي تمجد المرأة وتعترف لها بالأفضلية والبقدررة الخارقة.

في قصة «سيدة الأعشاب» بروي السارد حكاية «أمة» بتضمير المتكلم؛ «وكان عليّ أنا الابن الذي غادرها وغادر هذا البيت منذ أمد بعيد، أن لا أسأل أمي السبعينية...» ص (91)، ويصيح بذلك ساردا مشاركا في بناء النص السردية، ويصيح صوتا من الأصوات الحاضرة في بناء المعنى. تكشف القصة عن امرأة عجوز (سبعينية) كانت عالة باسرار النياتات وكانت قبيلة للزوار من كل الأنحاء، معروفة لدى الجميع لكنها مجهولة من قبل ابنها الذي ابتعد عنها لسنوات. يقول سعيد العشاب عنها لابنها: «أستأثرت زهرار يا أستاذ عائلة أعشاب وطبيبة لا على مستوى الأردن فقط بل على المستوى العربي أيضا. ومراضها يأتون إليها من الخليج ومن ليبيا والسودان» ص (93).

إن حضور المرأة في مجموعة «سيدة الأعشاب» للقاص خليل قنديل لا يوازيه سوى حضور الأمكنة المغلقة (البيوت والغرف والحدائق) التي تتحول في عدد من القصص إلى شخصيات فاعلة (قوى فاعلة) حولها تنسج الحكاية كما في قصة «البيت» وقصة «السبعيني» وقصة «الرجل» التي يصور فيها القاص وعبر سرد مؤثر العلاقة الحميمة بين الإنسان والمكان، كما وصف العلاقة الحميمة بين البيسباني وأشجار الحديقة في قصة «السبعيني».

في قصص مجموعة خليل قنديل للمرأة حضور مهمين وللأمكنة أرواح تحيا بها وللنباتات حياة ومشاعر، والعدوات والتقاليد والمعتقدات سلطة قاهرة على الإنسان.

يكتب القاص خليل قنديل قصصه بإتقان نادر، ويمنحها روحها المحلية (الأردن) فيورد الأمكنة بأسمائها، ويتبع خارطة «عمّان» متريفة فوق قمم وسفوح جبالها، ويشرفاتها المظلة على المنحدرات والامتدادات... إنه قاص «محلي» وعُزّ محليته ينشد العالوية لأنها الطريق الملكي.

قنديل، خليل؛ سيدة الأعشاب. منشورات وزارة الثقافة، ط 2008.

\* ناقد من المغرب



بذاته أولا، ثم علاقته بالآخر. وقد سجلت هذه الأوراق ما تميّز به الدكتور أواميل من حرص على تدقيق المفاهيم، وصرامة الترابط النظري، إضافة إلى المعرفة الواسعة بالتراث، وبالفكر الفلسفي المعاصر. فتم تسليط الضوء على مشروعه الفكري، حيث حضرت مفاهيم: التراث والإصلاح والديمقراطية والثقافية. ورغم أن جملة من الباحثين العرب عالجوا هذه المفاهيم ذاتها، فقد تميزت مقاربة الدكتور أواميل بإخضاعها لمبضع النقد، و طرحها من زواية التلقي الفكري العربي، وليس عبر الإشارات التاريخية التقليدية الناظمة لها. يقع الكتاب في 127 صفحة. وتمته 5 دولارات أو ما يعادلها.

وجاء في تعريف الكتاب ما يلي: ندوة فكرية، تضمنت مجموعة أوراق بحثية، مخصصة لمشروع الدكتور أواميل، وهو الأكاديمي الفيلسوف علي أواميل، والتي مساءلة العقل العربي في علاقته

## أرجوحة خشب

فاطمة ناعوت \*

في المكان ذاته  
نصف المعتّم  
ذي الأراجيح  
والصخب الأرجنتيني  
والأراجيل  
والبنات الحسان  
تطيّر جدّاهنّ مع الهوى

كان دفترٌ قصائدٌ بيننا  
وهوى قديم  
نصفه رَمَلٌ

ونصفه رَمَلٌ.  
هوى الرَمَلُ مع الهوى  
والرَمَلُ كَسَرَ  
بين التناغيل  
لأن الهوى جَفَّ  
والغيثُ لم يجِدْ.

على الأرجوحة الخشبية  
وضعتنا الخواتم الذهبية  
والخواتيم  
وأغلقتنا الدفاتر  
فاشرفت الشمسُ.

## اصدارات

### «فلسفة ابن رشد» لمحمد المصباحي

بيروت - «القدس العربي»:

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية، وضمن سلسلة «أوراق عربية» (الرقم) بعنوان «فلسفة ابن رشد» للدكتور محمد المصباحي.

مما قاله الباحث في تعريف هذه الورقة: فلسفة ابن رشد ورقة تعريفية بهذا الفيلسوف وأفكاره، وآثاره، وحضوره في الفكر العربي قديما وحديثا، فهو في نظر الحدّثين قد استوعب مآثر كلّ الزمن الذي عاش فيه، فحاول أن يخرج منها

بالبهرنة على «اتصال» العقل بالشرعية، تمهيدا للدفاع عن حق الانسان في معرفة الوجود معرفة علمية والتأثير في الطبيعة تأثيرا ايجابيا.

32 صفحة.

الثمن دولاران أو ما يعادلها.

### «الفلسفة والحداثة في المشروع الفكري لعلي أواميل»

بيروت - «القدس العربي»: صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «الفلسفة والحداثة في المشروع الفكري لعلي أواميل».

شاهد نفي  
رغيف الشعر  
ووردته!

خيرى منصور

■ انقطع فاليري عشرين عاما عن كتابة الشعر واشتغل في الرياضيات خلال فترة انقطاعه، كان ذلك بسبب هاجسه المزمّن لكتابة القصيدة الصافية، غير المشوية بأي غبار ثري، وبقي السؤال ماثل هل استطاع فاليري ان يكتب شعرا صافيا؟

وهذا ما عبر عنه همغواي بصورة مباشرة عندما قال انه لا يكتب الا عما يعرف، وان ادبا كله ادب، او ادبا صافيا هو اشبه بوجبة من الملح الخالص او السكر، وليس هناك من يتناولون مثل هذه الوجبة، ومنذ اقدم الشعر والسجال يدور حول ما هو صاف ومتقى وبين ما هو حياتي مههور بالحياة سواء بمفهومها الوجودي العام او من خلال التفاصيل اليومية، فهذه التفاصيل التي قد تبدو عابرة للبعض يرى فيها الشاعر الالماني ريكه الخيوط السحرية الدقيقة التي تربط العابر بالابدي والخالد، شرط ان تكون تفاصيل منتقاة بعناية وذات دلالات تتخطى الراهن.

وحين اصدر محمود درويش مجموعته بعنوان «ورد اقل» وهي الانعطاف الثالثة في تجربته بعد المرحلة الجليلية الاولى ومحاوله رقم سبعة، كان يحاول الافلات من الشعرية النقاة وغير المشوية باليومي، وان كان قد مهد لهذه المرحلة في قصائد سابقة ومتفرقة، ادخل فيها عبارات تبدو اول وهلة طارئة على الشعر، من طراز (القادمون من الصناعات الخفيفة) ولما يماثلها، وكان قد اخبرني ذات يوم ونحن نتحاور حول هذه المسألة، ان قصيدته التي رثى بها عبد الناصر رغم انتمائها الى مرحلة مبكرة، لم تضق بعبارات غير مالوفة في المعجم الشعري، فقد تحدث عن الكهراء ومحطاتها والكيلو واط مكنتجات ناصرية وانتهى الامر بمحمود ان اوجد في واحدة من اواخر قصائده حيزا لسائله المنوي.

«ورد اقل»، هو المرادف الشعري لمقحم اكثر، وجذور هذا العنوان موجودة ايضا في بواكير درويش، فقد كتب قبل عقود: أنا نحب الورد لكأنا نحب القمح اكثر. وهذه مناسبة لاستذكّار ما سمعته منه ذات يوم وهو انه عندما يكتب النثر يشعر بأنه يرتدي الجينز وقد تخفف حتى من حدائه، لهذا كان امامه اما ان يواصل النثر او يعثر على مصالحة بينه وبين الشعر، فكان كتابه «في حضرة الغياب» مزيجا من الشعر والنثر، وهذا ما اثار الاستهجان حول هذه المزوجة التي كان محمود يقصدها تماما.

\*\*\*

«ورد اقل» لا يعني على الاطلاق شعرا اقل، بل ربما كان الشعر أغزر وأغنى بعيدا عن هذه المفردة الرومانسية، فالورد لا يؤكل وأمن ما فيه هو رمزيته في الفرح والحزن، بحيث يبقى يقاوم الذبول الى ان يتزف عافيته وشذاه. اذن هو نزوع ما نحو الواقعية، لكن ليس بمعناها الأقفى أو اللغوي، انها واقعية فائقة لا تقدم ما وقع يقدر ما توعي بما سوف يقع، وهذا ليس حكرًا على الشعر، فواقعية تشيكيوف القصصية من هذا النمط الغائق، لهذا كتب عن احداث لم تقع لكنها وقعت بشكل ما بعد رحيله بزمن ومنها قصة الخادمة التي تقتل طفل مخدومها كي تنام بعد ان اقدفها النعاس رثسها لعدة ليال لم يتح لها فيها النوم.

وربما بسبب هذا الفهم الواقعية خارج مداراتها الايديولوجية المغلقة رأى روجيه غارودي في اعمال بيكاسو واغرون وكافكا وسان جون بيرس واقعية من طراز ما، انها ما سماها في كتابه الذي تناول فيه موضوع هؤلاء واقعية بلا ضفاف، وهي ما يمكن تسميتها ايضا واقعية الممكن لا المتحقق.

\*\*\*

ما من نثر كثر، خصوصا ذلك النثر الذي كتبه شعراء او روائيون من طراز لورنس داريل، وهو شاعر له قصيدة شهيرة بعنوان «الشخص الثاني» فالرباعية ليست نثرا خالصا، وهذا ما دفع سارتر الى اعتبارها واحدة من اهم الروايات التي كتبت منذ دون كيشوت، وقال ان اي سطر فيها يحمل خصائصها الجمالية، وهذا هو النقيض لما يسمى تقديا البقعة القرمزية في النص الثري، حيث تكون هناك بقع شعرية ناتئة عن السياق، بحيث يبدو النص اشبه برجل عار يرتدي ربطة عنق او قبعة انيقة فقط.

والنثر ليس مجرد وظيفة او مطية لا يصال المعنى، بحيث يبقى في حده المنطقي الادنى، والا كيف نقرأ مواقف النغفري مثلا؟ او المقالات التي نشرها البير كامو بعنوان اعراس عن مدينتي جميلة وتبيازة الجزائريتين. والمفارقة ان السعي الى شعر اكثر ينتهي بالضرورة الى شعر اقل او الى اللاشعر، وهذا ما تورط به الرومانسيون باستثناءات قليلة توشك ان تؤكد القاعدة، عندما كان هناك معجم مكرس للشعر مقابل معاجم اخرى للنثر، بحيث يقال ان هذه الكلمة او تلك ليست من ملكوت الشعر، واذا كان الفضل في اختراق هذا الافق يعود الى ت. س. اليوت قدر تعلق الامر بالشعر الانكليزي المعاصر، فإن الشعراء العرب وخصوصا رواد الحداثة يعود اليهم الفضل في جعل القصيدة اكثر قدرة على امتصاص رحيق الحياة بكل ما فيها، ومنهم من ادخل الحذاء والشاي والقهوة والجريدة وكل ما يشبهها من مفردات الحياة اليومية الى قصائدهم، لهذا تعرض صلاح عبد الصبور الى نقد لانغ من الرومانسيين او قولهم عندما قال في احدي قصائده:

رقت نعلي وشربت شايا في الطريق

والحقيقة ان بواكير الحداثة الشعرية في نهاية الاربعينات من القرن الماضي تتطلب إعادة نظر، والاستقراء النقدي من خلال رؤى مغايرة لتلك التي تزامنت معها، باستثناء ما كتبه الراحلان احسان عباس ومحمد النويهي. فالحداثة لما تكن مجرد بعثرة للعمود واعادة توزيع المفردات على الصفحات، لأن الكثير مما كتبه نازك الملائكة وهي التي تنسب اليها زيادة الشعر الحديث هو عمودي وقد اعيد انتاجه وتوزيع كلماته، وثمة قصائد للسياح ايضا بقيت رغم الاجترحات التصويرية والعمران الجمالي الغد في هذا النطاق ايضا.

\*\*\*

عندما نقرأ ريتسوس واوكتافيو باث الي حد ما و ت. س. اليوت ويغلك نجد ان الورد لديهم اقل، لكن الشعر اكثر، والسبب هو اقتحامهم نهار الجميع وليس المكوث عند ليهم الخاص، رغم ان النهار لامثالهم لا يخلو من مقاطع ليلية وظهيرات يلوح فيها القمر.

ولو اتسعت القصيدة العمودية لتعثيرات الحياة وما طرأ من ايقاعات خارجية ونفسية لما كان الشعر الحديث قد ولد على ذلك النحو الصادم، بحيث ظهر في نماذجها الاولى وكأنه اعلان للقطعية مع ديوان العرب، وهذا ليس دقيقا على الاطلاق، وبالمقاييس ذاته فإن ما يسمى قصيدة التفعيلة لو اتسعت لما طرأ على الحياة وايقاعاتها وفضاءاتها لما كانت قصيدة النثر محاولة لكسر الطوق، رغم ان هناك قصائد نثر لا تحصى عمودية بامتياز وان كانت تخلو من الاوزان والقوافي، انها عمودية من حيث الرؤى والوعي والارتهاق للموروث الجمالي.

الشعر ليس وردا فقط، وليس قحفا فقط، انه ينقل المزوجة بين الوردة والرغيف من عالم الضرورة الى عالم الحرية، وهذا ما عبر عنه شاعر باستثنائية أسرة حين قال: هكذا هي الوردة، رجاء لا تفرطها ولا تبحت حتى في جذرها عن مصدر شذائها!!



## في مرآة الفن:

# جان جينيه والجرح الداخلي لرامبرانت وجياكوميتي

### أنياس فانوفونج

■ تعرفت جينيه (Genet) بجرح داخلي لدى كل من رامبرانت (Rembrandt) وجياكوميتي (Giacometti). فتنته بورتريهات الأول، بينما تغذي أشباح الثاني، إغواء للبحث في نصوصه.

هل بإمكان من يكون مقصيا من المجتمع، منبوذا، صبيا منتميا للإصلاحية التي توقفت دروسه بها عند نيله شهادة الدروس الابتدائية، أن يكون ذا إلام كبير بالفن؟ فإذا كان جان جينيه (Jean Genet) قد قام بالتهام كتب مكتبة مدرسة القرية، فإن طفولته البتيمة وشبابه الثائر لم يكونا ليهيأه كي يصح كتابا كبيرا، تصدر كتبه عن دار لابليناد (La Pleiade) ثم توجه إلى قائمة المسرح الفرنسي، لذلك، فإن كتابة جينيه هي أبعد ما تكون على الاختصار في الرواية والمسرح. فقد تعاطى جان جينيه، شأنه في ذلك شأن إميل زولا (Emile Zola) مع إدوارد مانيه (Edouard Manet)، وميشال فرييس (Michel Leiris) مع فرانسوا بيكون (Francois Bacon)، ميشال فرييس بشكل شخصي جدا، لمتهان أسلوب لم فيه شارل بودلير (Charles Baudelaire): نقد الفن، يكتب بودلير (غالبا ما يحدث لي تذوق لوحة فقط بسبب مجموع الأفكار أو الأوامر التي تحيلها إلى نفسي). تتضمن استنساخ (esthetique) جينيه - وهي بصصة جياكوميتي ورامبرانت - علاقة بالعلم، ذاتية، تعمل على إيضاح مسألة الذات والفن، فقد اكتشف الكاتب، في لوحات الرسام الفلاماني (flamand)، وفي منحوتات جياكوميتي الخطيئة الشكل، [اكتشف] في تلك اللادة الرسمية وفي تلك الأشكال المتوحدة المنقوشة، ألفة

تستدعي حالة إبداعية يحصر العنق: جرح الذات. لهذا السبب [ نجد أن ] كتاباته حول الفن تسائل وتستنهض رهانات أدبية ماثلة في الفنون البصرية. إن التواطؤ بين التصوير والأدب يقوي حدة الإدراك الذي يجعل التقارب ممكنا مع الأعمال. اكتشف في رحلته إلى لندن سنة 1952 ثم أمستردام في سنة 1953 لوحات رامبرانت، تولد لديه إعجاب بالحدود ودراسة سوف لن ينهيه، عرفت تحت شكل نصين موجزين: ما تبقى من رامبرانت وزوجا إلى مبيعات صغيرة جد منظمة في المراحل في حالة سبتية، وسر رامبرانت، بين سنتي 1954 و1957، اتخذ جينيه وضعه إزاء مجموعة بورتريهات، في مرسم البروتو جياكوميتي، مقترفا بأنه «الإنسان الوحيد، الذي أعجب به، فقد تعجب حول «المنحوتات الضخمة، الثابتة، دليل قاطع على أنني أوجد، على أننا توجد في كل عزلتنا الضخمة». اكتشف أيضا واقعا مؤثرا يراه به في رسالة إلى ليونور فيني (Leonor Fini): «إن استطيع قول الحقيقة إلا في الفن». على أن قول ما هو حقيقي ليس شرطا لدى الكاتب، فهو [الشرط] يكشف بعدا خارج-ببوغرافيا، حينما يتعلق الأمر بالحديث عن قوة الفن فإنه يتبحر له فهم العلم، ولجعل عالم مرعيا ثم أظها، كما هو معتاد على الخفي: الكسرات السرية، الشكقات، مساوئ الوجوه، وفي آخر المطاف، في فجوات نقد الفن. إن جان جينيه يحكي نفسه ويطلق في العري (1).

### جمودية جياكوميتي

يستدعي جينيه، في دراسته الاستثنائية، جمودية الصورة، يصف علاقته بالضياء وبالحرمة. متمسكا على الخصوص بالرابط بين النظرة والواقع، يسائل الإدراك والانفعال الذي يند الإحساس بهما أمام عمل فني ما، يسائل مرسم البروتو جياكوميتي العلاقة بين الصورة والحركة، حيث يتشأن عن ذلك معضلة أولى: كيف يكون بإمكان صورة، بوجه خاص جدا، صورة تمثيلية في حالة المسرحيات، أن تكون في الآن نفسه متحركة وثابتة؟ بواسطة أي مظهر إدراك تقوم تعاقيل جياكوميتي بتعطيل المرجحة؟ ماهي القوة التي تصدر عن منحوتات جياكوميتي وعن بعض الأشكال المسرحية لدى مؤلف الخدات: تظهر المشهد الأول لم مسرحية [الشرقة الأشكال الثلاثة الرئيسية(2)]، ضمن إفراط متخشب يقوي التماثل مع المنحوتات. كما أن التماثل، ليعا في المران ومتعلا لحد ما بين [مقاس] خمسين سنتيمترا، مباحا في المساحيق الكفنان عريضان إلى أقصى حد، يتبته تماثلا عملاقا، فالكاتب المسرحي (dramaturge)، الذي يحدد الرغبة في العمل على «مسرح الأشكال الثلاثة الأساسية فوق مزاج غبية (3)، يشهد عن إزدراء معين بالنسبة للمتلين: كيف يكون بإمكانهم الشبي بهذا دون أن يهلكوا، دون أن تتعثر أقدامهم بانديال [الثوب] وتخريعات تنزواتهم. التي اعتادوا عليها (4)، يطلع نفسه على مفاهيم الوضع، وضعة الجسم (posture) مفسرا أنه، لتجسيد شخصي، [فإن إقناعا ما يفرض نفسه، ويكون الخوف، المزيف وأعبا بوضعة جسمة الوقورة والجمادة التي يضفيها عليه درعه، بيورها، فيحمنها وضعة السيدسة لرم (Irma) جدا لما هو شعائري وأن الضعان كان مجبرا على النزول من مزاجه وأن يصبح إنسانيا، مثل الماكتر بالتبادل للمتلين، تاتشاش الصورة الشديدة، بحلول الجسد الكهنوتي اللبني إلى تماثل إنساني متصلا تماما. صاح لوحات المسرحية، «متصلب» أنها متصلي» متصلي احتفالي؛ ثباتها في (5)، شأنها في ذلك شأن كل شخصيات [مسرحية] الشرقة، يكون الشكل الديني مرصدا لصير صورة.

أثناء العرض، صعدت الشخصيات - المطران، الجنرال، القاضي، البطل والملكة - إلى الشرقة، تقدم نفسها للشعب، مكشوا في صمت أمام الجمهور، و«فقط، قدموا أنفسهم». يركز جينيه ليس فقط على ثبات النظرة لكن أيضا على وضعة الجسم، على تلك المزاج: تكلمهم بتكون نسبية مقرطة، إلا البطل، أعني قائد الشرقة (7)، «تبرز اللوحة قبل الأخيرة مسرحية، جمودية الأشكال ثم إنها تقرض سيطرة الصور. هذه النهاية تسائل القارئ حول معنى الشرقة، وبالغنى، فيا قضية يتعلق الأمر في الشرقة إن لم تكن إداة الصورة (imagerie) التي تهيمن على عالمنا؟ إن لهذا التسعي مننذ، هذا اجتماعيا واستثنائية في الوقت نفسه، والكاتب المسرحي يصرح بذلك بنفسه: ينبغي تمجيد «الصورة والتعانس الثوري، ربما من أجل تقويضها أحسن، وعليه فإن تلك الوضعة المساءة بواسطة جملة جونية تعتبر «الوهم تيمة حقيقية للمسرحية (8)». تستدعي الوضعة الأثناية للمسرح، وفي الواقع، فإن فكرة واقع لايجيل إلى شيء آخر سوى إلى ذاته، و، في الاستمرار، فكرة الأشكال التي هي نسطة لأشكال أخرى، تسائل وضعية الأشكال التي لتاقول شيئا، إلا أنه تصدر عن

الفرقة المرحوحة، رامبرانت

### الفرقة المرحوحة، رامبرانت

في أصل الفن، الدافع الخلاق، يمكن جرح مختبئ. ففي مرسم البروتو جياكوميتي، سر رامبرانت والبهوان، استعاض جينيه تجردية العزلة وجرح الذات الذي يوجد في صلب العمل الفني. ميز لدى جينيه، «الشكالة التي [أعرف برمها]، وجود جرح، لتتنسج إليه». ففي البيهوان (Le Funambule)، على أن يدفع إلى الشك في «فهدانه سيكون الأبرامنا اكتشاف القوة، الجرة، العوان السروري لغفته، بجعد مرسم البروتو جياكوميتي فكرة أن «ليس الجمال أصل آخر بسوى الجرح، المتخلف بالنسبة لكل واحد، والخشبي أو المرئي». إن ما يقف جينيه، على العاقشة، المرمر أو على الخلق، هو نقاد الخطوط ذات البنية عن ثابة وهروب لايجوز أن الإمساك بالشخصيات لكن على العكس يجحيناها عن الروية. تسهل القراءة السورية (biographique) فوروية، لأنه من الممكن ملاحظة نمط شخصي، أو صلة مشابهة بين التماثل الكهوتية (hieratic) والأشكال التي تسير وحدة «بالطريق» لجياكوميتي، البورتريهات الذاتية لرامبرانت التي جرح جينيه، يتبها نشأ في أصلية، ما الذي يشاهده لنا يلاحظ صورة ما؟ إن في مشاهد يكون؟ لماذا نقتنه، أيما التماثل الفنون البصرية، التصوير، النحت، السينما، المسرح؟ ما الذي يوجد في صلب ذلك الاقتحان؟ [إن انفعالي] يقول، ناتج عن تلك الخطوط ذات البنية على لوحات الأكرج جمالاً لرامبرانت أن -ماذا يحدث لي إذا؟ ماذا هذا؟ ماهذه التصوير التي أجد صعوبة كبيرة في التلخص منها؟» إن البورتريهات التي رسمها رامبرانت بعد الخمسين جعلته يحوز اليقين بأن تلك الأعمال لا تمت بأي صلة لسأي أحد، محمد الهوية، فكلمنا أن يشاهد الخطوط ذات البنية لرامبرانت ترتب (margaretha trip)، كي يكشف فيها «هوية خاصة»، كما كانت تلك الخطوط «تتوارى ضمن هروب لانتبهي». كان رامبرانت بوصفه مصورا للجسد، يغري المؤلف بشكل خاص. فما كان يصدم جينيه، في بورتريهات ساسكيا (saskia) أو مارغريتا تريپ، هو لطافة الأشكال التي لتاقول شيئا، إلا أنه تصدر عن



عمل لجياكوميتي



عمل لرامبرانت

كونها نحتت - تجد نفسها في منتصف الطريق بين التحجير (petrification) والحياة. تلك هي القضية بالنسبة لجياكوميتي، الذي يعتبر أن المؤلف في شيخ للملاحقة، إلا ألف منه، وبالغفل، فإن خطر الحجر وصعوبته يكمنان في التحجير. زد على ذلك أنه يمكن لذلك أن يكون بطريقة مغايرة، حسب سارتر، «إن أودية الحجر هي مرادة للجمادية؛ إنها حاضر محمد على الدوام (13)». ومع ذلك، فإن تلك المادة اللائقل لها، ذلك الجسد الذي يحس به جياكوميتي بصعوبة على طرف أصابعه، «ينقل من قدر جماديته ثم يطوف «في منتصف الطريق بين العدم والوجود، محمول على السوام، متسحق، مقوض ومستأنف»، فتلك المنحوتات «وحيدة شرعت في التواجد ومن أجل ما هو طوي، يتأخر عنه مهنة اجتماعية»، سارتر متهمكا. فهي ليست متحجرة، إنها على العكس من ذلك، مثل صور جينيه، ترسم الحركة وتجب التموذج كثيرا إلى الأعلى، نحو السماء، ضمن اندفاع صوفي، «تزدهر تلك الأجسام الخلية (14)».

ومثل نحات، يقو جينيه بشكل حرة، شغرايته ثم بشيد مسرحا يتكون معمار من لوحات، على غير [مسرحية] السواتر (paravents) والشرقة، عمالا على شد شخصياته إلى قاعدة تماثل (مثل مطران الشرقة)، مثلما أن جياكوميتي يستخدم قواعد هائلة لرفع تماثليه، كذلك فإن عدوى انبهار جينيه بالنحات قد تسربت إلى رواياته إن تشهد على حساسية خاصة بالنسبة للنحت، ففي نص [نص] البروتو (Notre-dame-des-Flours) أنه يحمل نفس الاسم الشخصي لجياكوميتي: «كان البروتو شعورا على قارة الطرق كما لو أنه كان ينتظر أحدا ما، ساقاه الميميلتان المنفرجتان على هيئة تماثل رودس (Rhodes) الضخم (15)»، إن القابرة، التلميح الجلي إلى إحدى جوانب الدنيا السبع، تقسم الشخصية إلى تماثل بعش أوليون (Apollon)، فباتت الحالات تتحدد هدف [كتاب] أسير عاشق، كما هو الشأن في الفقرة التي يقدم فيها المؤلف وصفا لأردنية: «كان الشيع يتجزأ بعكس الضوء، فقد عانيت رجليها الضخمتين، عارضت لكتفها برونزيان من ثورتها من ثورتها السوداء ذات الطيات الصغيرة جدا، كان سائق عربة دلف (Delphes) منقوش في القابرة، والظلمة»، «وبطبيعة الحال، فإن تلك الأشباح» التي لها من صور التماثل الإغريقية النحتية والجمالها، تذكر جياكوميتي، إن الاتصال بين عمل والشعور و عمل الكاتب يمكن في المادة المستخدمة - البرونز والكتماكت، بل في أيضا [يمكن] في المادة الأخرى، الخيال. إن الجسد، المنحوت في «قابر الضء» (16)، يوجد مجردا من واقعية والكتابة، وهي أخذة في دروب الخيال، تؤسلب الواقع فيما هي تتأى عنه.

### ترجمة: الحسن علاج

# تداعيات

## ندية العلاقة بين المثقف والسياسي

### باسم المرعي \*

«على المثقف أن يتخذ موقفا حتى لو كان الجنون هو الذي يقود العالم» بيتر فاينس

اشكالية العلاقة التي يمكن تسميتها «بالخطرة» بين السياسي والثقافي تحل عندما يتسع الأفق الذي يحضن الصلة بين المواطن، عموما، وليس المثقف حكرا، وبين مؤسسات الدولة وعندما تحل «المؤسسات» محل «الأوتار» فلا توجد ثمة حاجة لاستخدام مصطلحات أو سياقات تشي بروائح الغريبة أو الديكتاتورية من قبيل «الحاكم والحكوم، كما ترد في قاموس التسلط والقمع. هذا إذا أردنا الإبتعاد عن الخوض في «فلسفة الحكم» بمطلقة من حيث الإكراه والتعارض مع ما هو فطري أو طبيعي لدى الإنسان من نبد لأشكال التحكم بل وحتى التنظيم والنظر إلى «سلطة الدولة» مهما جازت من ديمقراطية من منظور وجودي محض، فالتمكر أو المثقف عموما يتحسّن، بطبعه، من فكرة الدولة من حيث البدا.

انطلق من هذه الفكرة لأنني أفهم المثقف باعتباره جزءاً من نسج اجتماعي متكامل والقوانين التي تنظم علاقته والسلطات هي ذات القوانين التي تحيا في ظلها كل شرائح المجتمع ونفسه، طبعاً للمثقف مزية بل عبء أن يكون ضميم مجتمعه، أن يكون الدليل والرائد والرأي من دون استعلاء، و إذا ما كانت هناك نزعة ما لإعلاء الثقافة على السياسة فما ذلك إلا لأن السياسة لا تحفل بما هو أخلاقي وكل شيء جائز في ضميرها والمثقف بمعناه الرسولي هو نقيض كل ذلك بل إن مهمته هي هدم كل الصروح القائمة والمتأينة من سدة الإنسان.

التامل في هذه الحال يجذب في سؤال أو أسئلة مؤرقة طالما الحت علي خصوصاً مع كل انتكاسة يمر بها بلدنا وما كثرها. أسئلة تنهض من تراب السياسة، لماذا علينا دائماً أن نبداً من الصفر؟ لماذا هذا الإنكسار اللف لأحلام الناس في أبسط متطلباتهم الحياتية؟ فما زلنا نلحم بأجواء وشوارع نظيفة، ما زلنا نلحم بمستوصف صحي ومدرسة ومكتبة لكل حي سكني فهل هذه متعلقات اعجابية في بلد يعد من أغنى بلدان العالم لتتوّع مصادر ثرواته تنوعاً فريداً؟

كلما رأيت، هنا، سوقاً جميلاً خالفاً بشتي أنواع الحاجيات تمتدت ملته في بلدنا كلما رأيت مثلك عمومية تفرد قسماً خاصاً للأطفال، وكل المكتبات هنا تفعل هذا، لتعود تلك للأطفال، كلما رأيت مستشفي نظيفاً متوقفاً على أحدث الأجهزة والخدمات تمتدت أن يكون لأناسنا شيئاً مماثلاً.. وكلماً، كلما فإذا بالرؤى لا تنتهي، رؤى الواقع ورؤى الأحلام، واتساعاً متى يمكن لبلدنا أن يحقق مثل هذه «العجرات»، كما فعلت أوروبا؟ متى تترك بلدانا تشق طريقها إلى المستقبل، فكم من مستقبل أصبح وراء أظهدا بعد أن بلغته نكوصاً؟

لغيرنا لأسئلة هذه أن تلجأ أنظار و أسماع السياسي في الحق في وضع هنا نقطة التقاء وانفراق المثقف والسياسي، لا يجب أن تكون العلاقة علاقة استعلاء أو «استعداد» بين الطرفين، إذا ما افتراضنا سوية الظروف وصحتها، بل بل ندية مؤكدة يجتهد في الأخير في مختلف المواقف، أتحدث هنا وليس في أيها ملطمة أو كقطة أو كقطة والتفصيل في هذا الأمر. ولأمه «السياسة» ملعباً و باباً جديداً مفضياً إلى التفوّذ والجاه والإزراء مهما كانت الأتعة التي تقفّوا بها والوجاه التي اتخذوها، متولين بذلك أحلام الناس إلى شميم مختلط بالمدم والرماد.

إذا فإن العلاقة بين المثقف والسياسي يحكمها تاريخ طويل من الرابية المتبادلة، ومثلما مثلت من الساسة أنهم بعبه كلام فإنه في المقابل ثمة من المثقفين من تبن أو تصلخب الدوراه في رأسه بدل الأفكار إن ليس كل المثقفين من طيبة «بابن المقفع» الذي قتل بأشبع صورة على يد «سفيان بن معاوية» والي البصرة في زمن «النصور» بأمر من هذا الأخير بسبب آرائه في كتاب «كيلة» و«الملك» وليس هنا مجال التفصيل في هذا الأمر. ولأمه على شاكلة «يزيد بن مرقع العميري» الذي ذاق صنوف التعذيب في سجون الأمويين وكان يكتب أشعاره على جدار السجن فيأمره السجان بحموها بأظافره حتى تدمي أصابعه وتبان عظامها.

كلمة الحق تكلف الكثير دائماً وهي الحجر الأول في اليوتوبيا التي يتحرّق المثقف لتحقيق شيء منها مطلقاً قبل كل شيء وبالظن من جديد إلى الأشياء والعالم، فالفلسفة الحقيقية هي في إعادة النظر إلى العالم حسب رؤية «ميرلو بوتني».

إنه مهمّ المفكر الأساسية هي إعادة النظر على الدوام إلى الأشياء وهذه مهمة جذرية وهي مهمة «سياسية» بمعنى من المعاني، فليست السياسة آخرتاً حزبية بل هي موقف مما يجري قبل كل شيء، والمفكر أو المثقف المنتج عموماً هو أولي من يتحمل لى هذه المهمة.

بهذا المعنى لا يكون الثقافة، مجسدة باننتاجها وأصحابها، شيئاً عاماً في الهوا لا ملاح ولا أثر له بل هي في صميم الحياة إن لم تكن خالقة في صنعها وتشكيلها فلا تعود أي الثقافة، محتجرة أو محدثة في مجال لا تحيد عنه إما تعالياً أو ضعفاً.

## الصوفي والتربوي في كتاب «الزاوية الشاذلية إشعاعها الديني والتعليمي»

### عبد السلام دخان

■ بعد كتاب «الزاوية الشاذلية إشعاعها الديني والتعليمي» للدكتورة حبيبة شيخ عاطف والصادر في طبعته الأولى عن منشورات الحلبي بتمارة في 119 صفحة من المجلد الموسع، تكلت الدكتور محمد أيت لعيم والاسنان هشام الدرعاوي بمرارته وتعبه، لبنة جديدة في صروح المكتبة العربية، وهو كتاب يفصح منذ بدايته عن رؤيته الوثيقية والتحليلية التي حظي بوضع خاص في الثقافة العربية الإسلامية، وهو من قبضه مسارات أحد أقطاب الصوفية بالمغرب والشرق وهو الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار ابن عمير بن هرم بن حاتم ابن قصي بن يوسف بن يوفع بن وزد بن بطال بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولد في نحو ثلاث وتسعين وخمسمائة من الهجرة بقريه من قرى عمارة ونشأ بها واشتغل بالعلوم الشرعية حتى اتقنها، ثم انتقل إلى تونس، وبعدها إلى العراق حيث التقى شيخه ألبق الحافظ الاسطوي (ت632هـ)، ثم عاد إلى المغرب ليأخذ عن شيخه عبدالسلام بن ميثيث (ت622هـ)، الذي تولاها بالتربية، ثم وجهه إلى (شاذلة) بأفريقية، التي ترجع نسبه إليها، وقيده فترغ للعبادة والجمادة، وخرج بعدها إلى تونس يدعو إلى الله على بصيرة، فسافر إلى تونس يعمل في التدريس والإرشاد، حيث أودى بسبب شعبيته، ثم استقر به المطاف في الإسكندرية وتزوج هناك، وكان يحضر دروسه أكابر العلماء كالعز بنعبد السلام وابن دقيق العيد والحافظ اللندري وابن الصلاح وابن جماعة وغيرهم. وهاجر في أواخر حياته إلى المنصورة طلبا للجهاد ضد الغزو الصليبي عن ثلة من أكابر علماء الصوفية آنذاك، وكان قد كُف بصره، وقد توفي سنة 656هـ.

والإقبال من هذه التجربة الخصوصية

سبدي محمد صالح الماجري (ت633هـ) في أسفي، وقد تعددت زواياه حتى بلغت ستا وأربعين وانتشرت فيما بين المغرب والجزيرة، وآداب الصنعة والعمارة، وهي أمور تؤكد اهتمام الشيخ الشاذلي بعريده باطنيا وظاهريا لأنه كان يحيا حياة نظيفة منمعة. أما الفصل الثالث فقد خصصته حبيبة شيخ عاطف للمواد التعليمية، وهي تلك المادة الجاهزة التي أنتجها الشاذلي ضمن أحزاب وأنصار وأحبابه، والزاوية التجانية، والشاذلية نسبة إلى أبي الحسن بن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي الزرزي الوالد سنة 593هـ-والشاذلي سنة 656هـ، وقد وصفت زوايته بكونها نبعاً تفرقت عنه جداول أحدها بالمغرب والأخرى بمصر وغيرها باستنبول ورومانيا، ووضعت الباحة شجرة نسيه، والطريقة الشاذلية، وما فرغ عنها مع ترجمة دقيقة تبرز جهدها في التقصي العلمي الرصين وهي سمات تميز هذا العمل بوصفه رؤية جديدة للتعاطي مع الفكر الصوفي في مكوناته المتعددة والمتخلفة. وتبعاً لنفس السياق قدمت الباحثة في الفصل الثاني من الكتاب تعريفاً للبطيخة باعتبارها «منهجاً نظرياً مثالياً من شأنه أن يرمم طريقة سفر النفس إلى الله»، وما ينبغي للمريد الذي يتلقى البيعة أو التقديد أو الشدأ عاطفة من الشهود ذوي المراتب، أن يسلكه. وفي اهتمها بالغا بنفسية مبرية، أما الشاذلي فطريقته تربط بتباً بخلافات المريد مع ربه، وأدابه مع الشيخ وقوانينه، وشروط الشيخ، وطريقة اللباس، وبيان طريقة الشاذلي للمبتدئين، وآداب الذكر وخلقياته



يتطلب عدة فيمبولوجية، وإحاطة بالإستيمية الصوفي الطرقي للشيخ الشاذلي، وتفكيك مونه قصص كتف أبعاد الدلائل، والروحية، ومن أجل القيا بهذه المهمة أبعثت الدكتور حبيبة شيخ عاطف استرراتيجية دقيقة منحتها من الإحاطة بمختلف جوانب هذه المؤسسة سواء في جانبها المعرفي أو التربوي، والنسجاً من هذه الرؤية الدلائلية أنتجتها الباحثة حبيبة شيخ عاطف أن تتحدد في فصلها الأول من الكتاب عن دور الصوفية بالمغرب منذ خلال الزوايا، التي انتشرت به أكثر من انتشارها بالشرق، فالفكر الصوفي قادري خدمات للعلم على حد تعبير الباحثة حبيبة الشيخ من الناحية السياسية والاجتماعية والتربوية، وهي مهمة قام بها رجال الصوفية للعبادة لله وتربية آخرين على حبه وعبادته والدعوة إلى مرضاه مند الدولة الإبريسية والرابطية والوحيدة، غير أن هذه الحركة لم تنحصر دورها في الجانب الروحي فقط، بل تعداه إلى الجانب السياسي والاجتماعي الاقتصادي، وهو ما توضحه مختلف المنصفات الصوفية، والحركات الصوفية مثل الحركة الدلائلية إبان العصر السعدي وما عرفه هذا العصر من قوة وهيئة خاصة بعد معرفة وادي الخازن قرب القصر الكبير ومنتج عنها من هيئة الدولة السعيدية وارتباط بها من دور قوي للحركات الصوفية في معرفة الملوك الثابتة.

## ما تزال تصارع محاولات اسكاتها: الدورة البرامجية الجديدة في قناة «أورينت» تكرر انتماءها للثورة



من برنامج فتوى الثورة على قناة أورينت

### دبي - «القدس العربي»:

تستعد قناة الأورينت لاطلاق دروتها البرامجية الجديدة في يوم 2011/11/11 وذلك بعد فترة من التوقف، اقتصر فيها بث المحطة على فترة إخبارية مختصة بالشأن السوري، وبرنامج يومي بعنوان (فنون الثورة) أطلقته في شهر آب (أغسطس) الماضي كاول برنامج من نوعه على المحطات الفضائية، يرصد بالتحليل والتوثيق ظاهرة الأعمال الفنية والإعلامية التي يبدها السوريون عن ثورتهم وينشرونها على موقع الفيديو الشهير (اليوتيوب)، والتي بلغت حدا كبيرا من الغزارة والتنوع والإبداع إلى درجة أن الكثير من المراقبين يعتبر أن ما يقوم به السوريون في هذا الصعيد يشكل (ثورة على اليوتيوب).

وأكد الإعلامي غسان عبود مدير عام قناة (الأورينت)، أن الدورة الجديدة تتضمن العديد من البرامج التي تكرر الخط العام للبرامج كقناة تحمل صوت الثورة السورية، وتنفرد لمناخبة الشأن السوري في هذه الفترة التاريخية التي ينهي فيها السوريون عقوداً من الاستبداد الذي همش حضورهم وقيد طاقاتهم الخلاقة... لافتاً إلى أن القناة استطاعت أن تتجاوز الشروع والتصاعدات التي سعى النظام السوري لإحداثها في بيئتها عبر تهديد العاملين فيها، ودفع الكثير من كوادرها للاستقالة... حيث تم مؤخرًا الحاق العديد من الإعلاميين السوريين الذين خرجوا من سورية مؤخرًا، ووجدوا في الأورينت - على خلفية انخراطها للمن للثورة- فسيحة للتعبير عن خيراتهم الإعلامية وانتماءاتهم الوطنية التي طالما شكلت عقبات حالت دون عملهم في إعلام بلدهم وخصوصاً في هذه المرحلة التي يمارس فيها أسوأ أشكال الكذب والتلفيق... وقد شكل هؤلاء نواة البرنامج الجديدة التي جرى العمل في الشهرين الأخيرين على تحضيرها.

وتكر مدير البرامج في قناة الأورينت محمد منصور، أن أبرز برامج الدورة البرامجية الجديدة، برنامج (صالون الحرية) الذي تستعد فيه الأورينت فقرة الصالون الثقافي والسياسي، كي تستعرض سير أعمال الحرية وتراثها في الأدب والفن والتاريخ... سواء في سورية أو في ثقافة العالم... وقد خصصت الحلقة الأولى منه لاستعادة

## اضاءت بجمالها وأدائها مهرجان أبو ظبي السينمائي سهير بن عمارة: انا ضد عمليات التجميل وعلى الممثلة ان لا تتعقد من عمرها

### التقتها: فاطمة عطفة

المهرجانات السينمائية لا تقتصر على الإطلاع على الروائع من تجارب المبدعين في هذا الفن الجماهيري الواسع، لكنها تشكل فرصة غنية وهامة للقاء النجوم من الفنانين والكتاب والنقاد، إضافة إلى العديد من الأصدقاء الإعلاميين، ويقي للجمال الأنثوي اللطيف مكانه الغريد في مثل هذه المواسم الفنية. ونحن أطلت نجمة هذا اللقاء زادت الدنيا في عيني إشراقاً مع إطلالتها، إنها نجمة السينما التونسية، تمثيلاً وإخراجاً وكتابة سيناريو، الفنانة سهير بن عمارة التي شاركت في ثورة الشباب منذ بدايتها، وكادت أن تدفع ثمنًا غالياً في ذلك اليوم، لكنهم اكتفوا بضربها وظلت شامخة القائمة مرفوعة الرأس وحاضرة الموهبة، وخاصة تمتاز بجمال لافت للعيون والقلوب، وعندما التقيتها وجدت أن هذا الجمال تحيطه هالة إنسانية راقية من التواضع واللطف والمعرفة العميقة في عملها ومجال إبداعها، وهذا ما يجعل المخرجين في المسرح السينما والدراما التلفزيونية يبحثون عنها طالبين مشاركتها في أعمالهم لأن حضورها في أداء الدور يزيد العمل الإبداعي غنى وأهمية ومحبة، وقبل أن أترك نجمة تونس سهير مع قراء القدس العربي أردت أن أشكرها لأنها أتاحت لي هذا اللقاء بكل لطفها وجمالها في مهرجان أبو ظبي السينمائي.

حدثينا عن البدايات ومحبتك للسينما والمراحل التي عبرت بها إلى أن وصلت إلى عالم النجوم؟  
 ■ كانت البداية من المرحلة الثانوية ومن المسرح المدرسي، اشتركت بنشاط المعهد وصرتا نعمل ونقدم مسرحيات إلى أن أنهيت دراستي الثانوية، بعدها كان قرارني أن أدرس سينما، والتحق بمعهد السينما، بدأت دراساتي بالإخراج إلى أن أصبحت مساعدة مخرج. كنا في آخر كل سنة نعمل ونقدم أفلاماً أطلع فيها الممثلة الفاضلة، بعد ذلك كانت مرحلة افلامنا أطلع فيها بالأفلام السينمائية القصيرة، كما شاركت في مسلسل تونسي اسمه «مكتوب» وكان لي مشاركات أخرى منها دور البطولة في فيلم «بما براندو» أول فيلم روائي طويل أقوم فيه بدور سينمائي مكتمل، أما كسخرجة، إلى جانب دراستي، فقد عملت شريطاً سينمائيًا بصيرا اسمه «قال القط»، والآن عندي مشروع عمل عليه لفيلم طويل، وكتب السيناريو بمشراكة مع صديقتي سامية عيمبي، وقريبا سنتنتهي من النص لفيديو التصوير...  
 ■ كيف كانت المشاركة التونسية في مهرجان أبو ظبي، خاصة أنك بلت مجازة؟  
 ■ لانا لقب غير مرتاحة، ليس من المهرجان، لكن من ضعف المشاركة التونسية التي لم تكن كبيرة أو قوية في هذا المهرجان، بل اقتضرت على عمل واحد، خسارة بعد الثورة ما طلعت عندي أعمال جديدة إلا فيلم (ديما براندو) للمخرج التونسي رضا الباهي، وهو يحمل اسم النجم العالمي (مارلون براندو)، ويرواح الفيلم بين الوثائقي والروائي، ويحكى قصة ممثل أمريكي حل وفريقه بقرية تونسية لتصوير فيلم، حيث يستغل المشه الكبريين بين الشباب أنيس والنجم العالمي مارلون براندو ليوهمه بأنه البطل القادم ليفيلم يجسد حياة هذا النجم، وينتهي الفيلم بمحاولة سفر الشاب إلى أمريكا لتحقيق حلمه الأمريكي، وأمام مصاعب (النفيزا) ينتهي به الأمر إلى الهجرة غير الشرعية، مع تونسيين آخرين يطاردون أحلام السفر التي عشقت في رؤوسهم، ولكنهم يوقنون في قلب البحر، ويرحل أنيس عن الدنيا بعد أن لاحق حلاما لم يكن يدري أنه في الحقيقة مجرد وهم.

والجزء الوثائقي من الفيلم ماخوذ من تسجيلات لزيارات متعددة قام بها براندو قبل وفاته عام 2004 لنزل المخرج، حيث تحدث النجم العالمي عن رأيه ومواقفه المناهضة للشعوب المضطهدة والهنود الحمر والقضية الفلسطينية، ويمثل الفيلم فرصة لاكتشاف رزم من الرموز الكبيرة للسينما العالمية، ويشارك في الفيلم عدد من الممثلين التونسيين منهم رؤوف بن عمر ولطفي العبدلي ومحمود الأرنؤوط، إضافة إلى بطلي الفيلم أنيس العواش وسهير بن عمارة، والباقي (64 سنة) له العديد من الأعمال السينمائية وشارك في لجان تحكيم عدة مهرجانات سينمائية دولية. الفيلم في نوعان متجانزان من السينما الوثائقية

والسينما الروائية، وكان يتراوح بين الوثائقي والروائي، لذلك كان فيه شيء خاص يناسب المتلقي حيث فيه شخصيات ونقها وتنفاعل معها، وفي الجانب الوثائقي يقدم عن الأفلام التي جرى تصويرها في تونس وعن علاقة المخرج الباهي مع براندو، وأنا سعيدة بأن يكون فيلم واحد شارك من تونس وحصل على جائزة بالمهرجان، لو عندينا أعمال أكثر لكانت فرحت بذلك أكثر».

قامت الثورة في تونس قبل ثورة مصر، لكن كما ذكرت بأن الأعمال السينمائية بعد الثورة في تونس نادرة، بينما الشباب في مصر استطاعوا أن يقدموا عددا من الأفلام السينمائية عن الثورة المصرية، هل براك العمل الفني يحتاج لوقت كاف من الزمن لتنتج التجربة؟  
 ■ نحن في تونس غير مصر، هم عندهم صناعة سينمائية، نحن لا توجد عندينا صناعة، إن أراد مخرج أن يساوي فيلما يحتاج إلى أربع/خمس سنوات من عمره حتى يلقي الدعم من تونس من وزارة الثقافة وهو دعم لا يزيد عن ملايين، لذلك يقعد يدور على دعم من جهة فرائقونية لأن نحن التوانسة عندينا ثقافة فرائقونية، وبهذه الطريقة يجمع المخرج كلفة الفيلم وهذه تأخذ سنوات، مصر عندها صناعة، المنتج إن أعجبته الرواية ويؤمن بالمخرج يتبني العمل قورا، تونس صغيرة ودعم الإنتاج السينمائي محدود، لذلك لم تظهر بعد أعمال مهمة بعد عن الثورة، عندينا فيلم قادم مع نوري بوزيد لي فيه مشاركة، والعمل يتحدث عن الثورة وعن بعض الشخصيات قبل وما بعد الثورة وسيعرض في الشهر الحالي».

هناك أعمال سينمائية مشتركة، وسهير كاتبة سيناريو وممثلة، السؤال هل ترين أن المشاركة بالعمل الإبداعي مهمة وتضيف رؤى وتجربة ونتيجة أفضل؟  
 ■ أكيد أننا لأؤمن بالأعمال المشتركة، خاصة أننا في العالم العربي قضايانا متشابهة، بل إن قضايانا والأعمال المشتركة المتعددة تضيف نقطة تراء في الإبداع».

أنت فنانة وممثلة وشابة وقعت مع الثورة التونسية، هناك عدد من الفنانين في بعض الدول العربية سجلوا مواقف مع الثورة وبعضهم لجأ للصمت والبعض الآخر وقف مع النظام، هل من الضروري أن يخاطر الفنان بالسياسة؟

■ الفنان هو المتكف يعنى من النخبة، بالنسبة لي أرى من الضروري أن الفنان يضم صوته للشعب لما شعب تونس سبق الفنانين وطلع للشراع، رأينا أن الفنانين أخذوا مواقف إلى جانب الشعب التونسي، لو أن بن علي ظل لكنت رؤوسنا كغنا طارت، كل الفنانين في تونس وقفوا ووقفوا واحدة مع ثورة الشعب، أنا في يوم 14 يناير/كانون الثاني كانت أن تصبيني حالة اغتصاب، كتلت كثيرا من الضرب وتعرضنا للغاز في الشوارع، مع أننا نحن الفنانين في تونس غير تابعين لأحزاب، لكن كما يحصل في سوريا أرى شعبي يقلل كل يوم ولا أتحرك، هذا غير مقبول حتى ولو من باب الإنسانية، هذا الإجراء في حق الشعوب، قد تحمّلنا تكنولوجيات لسنتين طويلة وهم يقتصبون حقوقنا، وعندما تحدث الثورة ما تتحرك، هذا شيء مفروض وغير مقبول أبدا».

سهير عمارة، فنانة على الشاشة وتمتلك الجمال الرائع، هذا الجمال ماذا يشكل لك سواء في عملك أو علاقتك مع الناس؟ هل الجمال في بعض الأحيان متعب للفتاة أو يكون نعمة تصيف مزاي المرأة في عملها؟  
 ■ عندما نصبت شخصيتي الفنية منذ أن كنت في المسرح حتى وصلت للسينما، ومكتملة، ليس فقط غضيت النظر بل تناسبت ككتابة الشكل، حيث نمت أشياء أخرى: أن يكون عندي فكر، طاقة، لأن المظهر فقط لا يكفي، وأنا لا اعتمد أبدا على أي جملة، الجمال لا يؤدي للنجاح، بل للعمل والتنظيم وكيفية التعامل مع الآخرين هو الأهم».

دأما بعد عمر الأربعين وخاصة بين الفنانات، تلجأ المرأة إلى الأشياء عديدة لتحاظف على رونقها سواء بوضع المكياج أو عمليات التجميل، هل صحيح أن عمليات التجميل مفيدة أم أو المكياج يكفي، ولكن كل جماله ورونقه؟  
 ■ أنا ضد التجميل، حتى أن بعض أرواكتي تحتاج لتجميل، لكن أنا متأكدة أن كل إنسان في ما عندها جاذبيتها وجمالها الخاص بها، لانا نادا تدخل في ما أعطانا الله، وكما قلت أن لكل عمر جماله، بنت الأربعين سنة يلقى عليها أن يظهر عمرها، وعمليات التجميل مهما



سهير بن عمارة (القدس العربي)

كانت تين، أحيانا تعطي شكلا غير محبب، ولا يجوز أن عادية، لكن أن يكون عنه مسلسل درامي أنا لا أرى في هذا شيء جيد أبدا، أنا شاهدت بعض الأفلام مثل فيلم «فريدا بلانك»، مثلها سلمى الهايك كان فيلم رثاعا عن حياة الفنانة، أو فيلم «مويد اللياني»، عن الرسام كان فيلما حلوا جدا يتناول شخصيته كفنّان وما هي الآلام التي حصلت معه، هذا الفنان أو السيرة الذاتية تكون أجمل في السينما، لما تعمل في مسلسل درامي ولو كنت قد حصلت على موفقة من أهله أو أنك تتعمرين بالفنان كما في مسلسل صواحب، هذا غير جيد، أنا تعرض الحياة الخاصة للمبدع أو للفنان من أجل التسليّة فقط، أنا أحب أن تكون لكل مبدع خصوصية يحتفظ بها لنفسه ولعائلته».

ما هو العمل الجديد لديك؟  
 ■ جديد الفيلم الذي حدثت عنه مع نوري بوزيد بعد عشرين يوما يبدأ التصوير، وأعمل على سيناريو روائي طويل، هو إياتي رقص التانجو، الرسم بكل أنواعه تشكيل وسيريك، وتأثرت بالدرسة التعبيرية والسريالية وأعمل بالتصوير لعرض فني، كما أحب تربية الحيوانات الأليفة في البيت، وبالمناسبة أنا نباتية في غذائي».

## صحافي مناضل في نقابة مستخدمي القناة الثانية المغربية عبد الرحيم تافنوت: الإعلام العمومي لا يمكنه أن يحكم بالهاتف وبالسماعة

### الدار البيضاء - «القدس العربي»

#### من سعيد فري:

في تجربتنا عموما، لاحظنا بأن مشاكل القطاع السععي البصري، لا يمكن أن تحل فقط عن طريق حركات احتجاجية مطيلة ذات طابع مادي صرف، ليس هذا هو ما ينقص، ولكن ما يتنقص، هو حينما تأملنا الوضع وتدارسنا فيه مع عدد من الخبراء ورفاق الحركة النقابية الإعلامية، اكتشفنا بأن الأمر أعمق، وأن وضع الإعلام العمومي بالمغرب، يحتاج إلى إستراتيجية واضحة مدققة وحاسمة.

#### إعلامنا أداة من أدوات الدعاية في أحسن الأحوال

تدارسنا في سلوك الدولة في علاقتها بهذا الموضوع، وجدنا أنها لم تكن إستراتيجية، هي تتعامل مع قطاع الإعلام العمومي كأداة من أدوات الدعاية في أحسن الأحوال، في حين أن للإعلام العمومي دور أكبر، وخصوصا إذا تأملنا التجارب الموجودة في العالم الديمقراطي، لأنه في كل الأحوال نريد أن ننشبهه بالعالم الديمقراطي وليس بالعالم المتخلف.

دور الإعلام مثله مثل دور المدرسة العمومية، مثله مثل دور المؤسسات الاقتصادية العمومية، هو قطاع إستراتيجي، بل هناك من العارفين بهذا الموضوع والمدارسين له، من يعتبر بأنه مجال سيادي وامتياز، كيف تشكل العقول وكيف تشكل الأذواق وكيف تشكل الآراء، كل هذا يلعب فيه الإعلام دورا أساسيا.

#### التلفزيون والإذاعة يصنع الرأي في اتجاه معين

لكن أن تتأملوا ما يقع في فرنسا وفي إنجلترا وفي بلدان أخرى، التلفزيون والإذاعة ومختلف وسائل الإعلام والاتصال تصنع الرأي في اتجاه معين، تسقط الرئيس وتصعد، تسقط الوزير أو تصعد، تسقط حكومات وتصعد أخرى.

اليوم في المغرب نحن في حاجة إلى إعلام من هذه القوة، الإعلام العمومي يجب أن تحدده ماذا نقصد به، هل هو الإعلام السلطوي؟ ما يجري اليوم هو اعتبار الإعلام العمومي إعلاما سلطويا مخفيا،



عبد الرحيم تافنوت

وهذه هي مقاربة الدولة للإعلام.

المغرب بلد متعدد ومنفتح ولا يمكن أن يحكم برأي واحد للإعلام العمومي.

نحن ضد هذه المقاربة ونعتبر أن الإعلام العمومي هو خدمة عمومية للمواطن الذي يؤدي الضرائب للدولة، الذي يعطيني أنا أجرتي في آخر الشهر ويعطي الآخر الأجرة، وليس من حق أي كان أن يحكم في توجيه هذا الإعلام العمومي بنفس واحد ووحيد، لأنه مضي عهد الصوت الوحيد والحزب الوحيد والرأي الوحيد، المغرب بلد متعدد ومنفتح وغني بكل معطياته، ولا يمكن أن يحكم برأي واحد. الإعلام العمومي لا يمكنه أن يحكم بالهاتف وبالسماعة، يجب أن تحكمه المشاركة مشاركة المهنيين والمسؤولين عن القطاع ومشاركة المؤسسة التشريعية والجهات القضائية، يعني إعلاننا العمومي متداخلة فيه كل الأطراف، وأساسي أن

يكون للمجتمع المغربي صوت كبير في مصير هذا الإعلام العمومي.

تجربة وحلوية في إطار التأسيس لتقليد جديد

تجربة تنسيقية النقابات الناشطة في القطاع السععي البصري العمومي، هي تجربة وحدوية على إطار التأسيس لتقليد جديد، أو لا تغلبنا فيه على الفقرة النقابية وجمعنا الجميع، واعتبرنا أن صراعات النقابات فيما بينها، هي صراعات ثانوية منفتح وضعنا الكبير الذي هو إناجاز القضايا الكبرى، ثانيا وثالثا وكنا في المغرب مستثنى اليوم الإعلاميين دائما أيضا في المغرب مستثنى اليوم جمعنا الإعلاميين لكي يتدارسوا ويقولون رأيهم ويدلون بدلوهم، ويبسطوا أفكارهم ومقترحاتهم في قطاع، يهيمهم صغيرا أكثر من غيرهم.

## سودوكو

4	2	1		3	7
				4	1
				7	6
9				6	2
	8			9	
1		2			6
		2		7	3
			6	7	
	4		1		
	7		3		1 6 5

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفراغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### الحل السليم:

5	4	8	6	9	3	1	2	7
2	7	9	5	1	4	8	6	3
1	3	6	2	7	8	4	9	5
6	2	4	7	3	5	9	1	8
3	9	5	8	4	1	2	7	6
8	1	7	9	2	6	5	3	4
4	5	1	3	6	9	7	8	2
7	8	3	1	5	2	6	4	9
9	6	2	4	8	7	3	5	1

## البرج

تتلقى عرضاً جيداً بالمصادفة، يفتح أمامك أبواباً كانت مغلقة ستترق روابط الصداقة الجديدة التي ستبني لاحقاً أنها مفيدة جداً لك ولعملك ولكل من حولك وستقرّر بحكمة أن لا تلتقي حول المشكلات دون سبب حقيقي وأن لا تضخم الأمور فوق الحد المطلوب لذلك.

### الثور:

تعيش فترة عادية خالية من المفاجآت تغادى الاختلاط كثيراً مع الزملاء وستقوم بمحاولة لتقوى محيط عائلتك، لعمل ذلك لن تتردد في إثارة مناقشات حميمة وفي إعطاء الكلمة إلى كل شخص كي يحل بعض مشكلاته الأساسية.

### الجوزاء:

افترض نفسك في العمل وتخطّ الحواجز والعوائق للوصول إلى نتيجة ممتازة إرادتك القوية عادة تنجيك لا تحتمل أن تكون حادياً، يحدث هذا عندما تحتاج لاتخاذ قرار، أسرع إلى مصالحة الحبيب ولطف الأجراء ببيئتكما من خلال تسهيل الأمور وليس تعقيدها.

### السرطان:

ضعاف جهودك في العمل، وخذ حذرك من المخادعين، وكن واعياً لما يحاك ضدك سيكون لديك صدقات ناجحة تفيدك في المصالح المشتركة لقاءاتك وتجاريك غير العادية ستسحر، هذه فترة ذهبية لبناء علاقات وثيقة ضمن العائلة والمجتمع.

### الأسد:

استغلّ الفرص المتاحة أمامك، فهي توفر لك التقدم والانفراج وتيسر أمور السبق لديك، بعض الغيوم السوداء ستطلق ولكن حاول تخطي الأمر بتذكر كل ما هو إيجابي في علاقاتك، فترة مناسبة للتواصل مع الحبيب والتفكير جيداً ببناء مستقبل مستقر معه.

### العذراء:

تحقق نتيجة مهمة في العمل، لكنها تتعكس سلباً في علاقتك مع الزملاء، ربما تواجهك بعض المشكلات العائلية الجديدة، لا تحاول أن تكون صاحب الكلمة الأخيرة في كل شيء، لأن الاستئثار بالرأي يقود إلى نزاع مع المحيط، وقد لا يكون القرار الأنسب.

### الميزان:

لا تسمح لمشكلاتك الشخصية بأن تؤثر في عملك كن متيقظاً كي لا تقع في الخطأ مؤهلين للصحة، واحذر من أفكارك أسئلة حول المال تستغل، في هذا الوقت



تعترف بانها كانت «مخدوعة» أيام 25 يناير و«نفسها تعرف» من وراء القوائم السوداء!

## صابرين: أخشى من صعود التيارات الدينية للسلطة على الفن

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

رغم نجاح النجمة صابرين في أعمالها الفنية ووصولها الى خبرة وطاقة لا يستهان بهما، وكل ممثل يجعل لها الكف حساب عندما يشاركها في مشهد، إلا أنها ما زالت داخل القائمة السوداء بسبب تصريحاتها وقت ثورة 25 يناير. تعترف صابرين بانها كانت «مخدوعة» ووقعت سبيل من المعلومات المغلوطة التي بثها الإعلام الرسمي. تبحث صابرين عن الأشخاص الذين يقفون وراء عمل القوائم السوداء لتعرف هويتهم.

هل تخشني من صعود الطوائف الدينية الى السلطة في مصر. تجيب صابرين عن هذه الموضوعات وعن اسباب قبولها تصوير المسلسل الأخر «لحظة ميلاد» خلال هذا الحوار.

■ هل غيرت رأيك فيما قلته أيام ثورة 25 يناير؟

تكلمت أثناء الثورة في مداخلتي بقناة الحياة وقلت أننا أحقاد النساء اللاتي أخرجن الحملات الأجنبية بالأحذية وأغطية الأواني، وقلت 30 سنة حكم ساكنين وليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا، ووقتها لم تثبت حالات الاعتداء والفساد، نظرت الى مصر وطالبت استعرا مبارك حتى يسلم السلطة سلمياً حسب ما وصل إلينا من معلومات محدودة، أنا كنت مخدوعة جداً، وأشعرت ان مصر يتم خطفها منا، وكنت وقتها مصدقة ما يقال لنا، أما اليوم فاكشفت المعلومات الخاطئة واكتشفت كم من الفساد لم اكن أتخيله بذهني.

■ وما رأيك في نظرية ان الرئيس أب

للجميع كما ورد النجوم؟

■ عندما أشعر ان أوبيا باع أمي فلابد ان أتخلي عنه، وأمي أقصد بها مصر.

■ لماذا الصمت أمام وضعك في القائمة السوداء؟

■ نفسي أعرف من هم الذين وضعوا القوائم هل هم مفكرين أو سياسيين أو فنانين حتى استطاع فهم هذه القوائم. ■ هل تخشني صعود التيارات الدينية الى السلطة مثل السلفيين؟

■ أخشى على المكنة الفنية وما وصلنا

إليه على مستوى الوطن العربي ونظرة العالم الى فنوننا.

■ البعض يحاول تسخين المواقف بينك وبين المخرج خالد يوسف لأنه لم يرشحك بأعماله، ما صحة ذلك؟



صابرين

■ يحاولون اصطياد تعليقاته بأنه

يرفض عمل المحجبات بأفلامه، ويسعى البعض الى عمل ربط بين كلامه وبين المحجبات، والسعي بها مخرجين كثيرين.

■ بذلت مجهوداً كبيراً في مسلسل «وادي

كبير، كيف ظهرت بشكل جديد في دورك

بالمسلسل؟

■ اهتمت بشكلي في الشخصية فممت برسوم العين والحواجب بشكل مختلف لم اظهر به من قبل، كما ان حوار الشخصية له طبيعة خاصة وانجذب له الناس حسب تعليقاتهم على دوري.

■ وماذا جذبك في مسلسل «لحظة ميلاد» الذي صورتيه مع «وادي الملوك»؟

■ عندما قرأت سيناريو «لحظة ميلاد» انجذبت لدور الزوجة الأولى «د، ميرفت» واستفدت منه كثيراً لأنها أم لأربع أبناء واندركت ان تربية الشباب صعبة جداً، فالقطة مهما كانت متهورة في علاقاتها لكن مصيرها الزواج، أما الشباب لو فلتوا الزمام ولم يتعهدوا على الالتزام الديني ستكون خسارة كبيرة ولم يصلحوا لتكوين أسرو لن يكونوا بارين بوالديهم.

■ ويسبب هذا المسلسل بدأت أكون أكثر قسوة على ابني الأصغر «علي» لأن الدلع الزائد يفسد الطفل، والتربية لا تكون بالصدفة، وأطالب كتاب الدراما ان تتضمن بعض الأعمال القليلة الحث على تربية أولادنا بشكل صحيح.

■ الا تكون هذه النوعية منهجية التناول

فتظهر كأنها دروس؟

■ هذا الكلام يقال على المسلسلات السطحية، لكن العمل الذي يحمل عمق مثلما كتبت سماح الحريري في «لحظة ميلاد» فهذا أمر حيوي للغاية، فأنا اكتشفت ان الدنيا تغيرت ولا اعرف الكثير من أصول التربية العلمية، وازي المجتمع يحتاج الآن لهذه النوعية من الدراما.

■ هل كنت توافقين على أداء الزوجة

الثانية في المسلسل لو عرض عليك؟

■ بكل صراحة لن أقبّل لأن دور ميرفت هو البطولة الأكثر مساحة رغم ان نشوي مصطفى ادت الزوجة الثانية بمهارة وأراها غول تمثيل.

■ وأرى ان دور الزوجة الأولى اتمم بالمثالية لأنها تنازلت عن أشياء كثيرة من أجل الزوج، واكتشفت ان الرجل يمكن ان يحب امرأة بالإحساس فقط وبلا مواقف.

■ هل الحجاب جعلك تفتنن عن بعض

الأدوار؟

■ من قبل الحجاب لا أقدم ما يسىء للأخلاقيات الشرقية، أرفض القبلات والأضغان والملابس القصيرة.

## فضائيات

### تونسية على التلفزيون الفرنسي تطالب بعودة الاحتلال!

سليم عزوز \*

تكلت أمك أيتها «الحيزيون».. من أراد ان يقف على معنى «الحيزيون» فليستعن بمترجم مصري، فلن أشتغل «مغسل موتى» و«ضامن جنة»، كاتب ومترجم!

تكلت أمك، وكان التكل بعد ان يتزوج عليك زوجك مثني وثلاث ورباع، لتري العذاب، وتتقطع بك الأسباب، ليكون التكل نتيجة القهر، وكيد الضرائر!

لقد شاهدت عبر فضائية فرنسية، امرأة تونسية تحرض فرنسا على احتلال تونس، لحماية علمانية الدولة، بعد النجاح الذي حققته حركة النهضة في الانتخابات، ولم تكن مشاهدتي لهذا التلفزيون الفرنسي تمت مع سبق الإصرار والترصد، فلست فرانكفوني، فانا ثقافتي فنزويلي، لتقارب الشبه بيني وبين الزعيم هوغو تشافيز، الذي قال البعض أنني أشبهه شكلاً، فرددت عليهم بأنه هو الذي يشبه لي.

فالقطة التي جمعت بين التونسية والمسؤول الفرنسي شاهدتها عبر لقطات مصورة منتشرة على الانترنت، ومعظم مشاهدتي لخجالة الذكر «هالة مصراتي» كانت بنفس الطريقة، وهي طريقة رائعة لأنها تمثل أرتشيفاً مهماً لن فانتهم بعض المواقف المهمة لرحلات الشاشة الصغيرة ونسائها، وبعد نجاح الثورة في مصر وتنحي الرئيس المخلوع، شاهدنا كثيرين منهم يتحولون، وكنا قد سمعنا عن أدائهم المزري في أيام الثورة، ولم يكن لدينا وقت لمتابعهم، حتى عمر أديب، الذي كان وأفراد أسرته ضمن الطاقم المتخصص في تلميع الرئيس المخلوع وأفراد أسرته، ظهر في لقاء تلفزيوني باكياً، بكاء الغرعة، لأنه انتصر أخيراً بسقوط الديكتاتور الذي أعطى أوامره وقال لا أريد ان أرى هذا الولد.

«أولاد الحلال» قطعوا الطريق على الجميع ووضعوا اللقطات لمواقف هؤلاء قبل الثورة وحينها، وبعضهم وضع المواقف المتناقضة قبل وبعد الثورة لكثير من المذيعين والمذيعات في لقطات جامعة، أشاهدها من باب التسليية في أوقات الفراغ، وهي أفضل من مشاهدة الفضائيات الكوميدية، التي وجدت شحاً في مجال الكوميديا تقوم بالتغلب عليه ببرامج النكات الفجة، و«الشقلبة» أمام المشاهد لاتزاع ابسامته انتزاعاً.

القطعة الخاصة بأحدى قنوات التلفزيون الفرنسي أرسلها لي احد الأصدقاء التونسيين، وقد انتشرت بعد ذلك انتشار النار في الهشيم، وانتشار صور حسني المخلوع وهو نائم للمحكمة (بالعرض)، ويقوم ببطولة فيلم (أعمل ميت)، وهذه القطعة هي ناشطة تونسية، وناشطة مهنة جديدة منتشرة في الفضائيات، بعد ان راحت على مهنة (الحلل السياسي)، وقبل الثورة وضعت إحدى الفضائيات تحت اسمي لقب الناشط السياسي، فابقيت على الفور ان مراسلها في القاهرة طارق الشامي يريد ان يقول أنني (خالتي شغل)، وبعد الثورة أصبح مصطلح ناشط رائج في الفضائيات، وأصبح الناشطون والناشطات الأحياء منهم والأموات، أكثر عدداً من المتعطلين عن العمل في الوطن العربي!

### هدية الصديق التونسي

■ باعتباري «ناشطاً» قديماً فقد سعدت بهدية الصديق التونسي، التي تمثلت في لقطة تضم «ناشطة» زميلة في عالم النشاط والجودة، وهي تتحدث مع وزير فرنسي، قبل أنه وزير الخارجية، وباعتبار ان ثقافتي «فنزويلي» فلا اعرف من المسؤولين الفرنسيين سوى الرئيس ساركوزي، والسيدة بيلقبة، التي أعجبتني لأنها وقفت بجواره حتى تمكن من النجاح في انتخابات الرئاسة ثم تركته، ولم يظل لها قصر الا ليزييه غوايبة من أي نوع، فهي لا ترفع شعار نزل رجل ولا ظل «حبيطة»، أي جدار، وهو الشعار الذي ترعه العوانس في الوطن العربي.

■ الناشطة التونسية، تشبه من حيث الشكل الناشطات في غير تونس، لا اعرف ما هو السر في عدم وجود ناشطة جميلة، ومؤكد لو ان جمانة نمود دخلت في درب النشاط والهمة كنا سنشاهد زحاما من قبل الجميلات ليكون هدف كل واحدة منهن ان تغز بلقب «ناشطة»، ولا ادري كيف هو في «وجداني الصعيدي» وثيق الصلة بلقب «مملكة» و«أرملة».

■ جئت إلى القاهرة منذ ربع قرن من الزمان نازحاً من جبهة، التي قال عنها بلدياني العلامة محمود الربيعي في أحد كتبه أنها كانت قرية وتحولت إلى مدينة بعد ذلك، لكن ما لم يلقها انها لا تزال حتى الآن تحمل طابع القرية.

■ وعندما كنت في قريتي لم تكن فيها بطبيعة الحال امرأة تونسية، لكن ارتبط في وجداني ولا اعرف من أين جاء هذا، بأن المرأة الشيوعية لابد وان تكون «منكوشة الشفرة»، ولا تهتم بظهورها، ولا تتعامل مع الماء إلا في المناسبات الوطنية، وأعلم أنها نظرة رجعية، وقبل ان تغضب مني القارئات، أعدكم أنني نويت - والنية لله - ان اعرض نفسي على طبيب نفسي، لعلني أجد عنده علاجاً لهذه الحالة المستعصية.

■ لم تكن الناشطة التونسية في اللقطة إياها.. «منكوشة الرأس»، لكنها كانت «منكوشة الفكر»، وقد طالبت المسؤول الفرنسي بإعادة احتلال تونس من أجل حماية علمانية الدولة، وذلك بعد نجاح حركة النهضة بنسبة 40% في المئة من عدد المقاعد في انتخابات المجلس التأسيسي، والغريب ان المسؤول أعطاهم درساً في الوطنية بليغا عندما قال لها ان تونس بلد مستقل، وليس من سلطته التدخل في شؤونه الداخلية.

■ الوزير الفرنسي تصرف بذكاء فالتدخل الفرنسي لم يتوقف في الشأن التونسي، والمال الفرنسي كان حاضراً، كما كان حاضراً أيضاً المال الخليجي، كل يريد ان يحتكر المستقبل في الخضراء، لكنه راي انه إذا تصامى مع احتنا في الله «الناشطة»، فانه سيقوم بحشد الشارع التونسي ضد بلاده، وليس في مصلحة فرنسا ان تدخل في قطيعه مع الشارع، وهي التي تريد ان تبقى على الدبلوماسية الناعمة في السيطرة والاستحوار، لبقاء نفوذها في دول المغرب العربي، فلا تترك فراغاً تتمدد فيه الولايات المتحدة الأمريكية.

■ نظرت الي وجه «الناشطة» فوجدت بان رمشا لها لم يهتز حتى والوزير الفرنسي يزايد عليها، وكنت أتصور انها ستقول يا أرض انشقي ولبيعني، ولا بأس فقد ورد في الأثر: اذا انتزع الحياء من الأرض فانتظر الساعة.

### خطاب النهضة

■ ليست مبتهجا بما حصلت عليه حركة النهضة في الانتخابات التونسية، فانا مهتم بالحركة فكراً وممارسة، ضمن اهتمام قديم بحركات الإسلام السياسي، وقرأت ما تيسر من الإنتاج الفكري للشيخ راشد الغنوشي القديم والحديث، ووقفت على أن له خطابين، أحدهما عنوانه (لا بأس) والثاني عنوانه (البأس الشديد)، وان كان في الآونة الأخيرة، ونظراً لوجوده في المنفى (الانجليزي) صار الخطاب الأول هو المعتمد لديه، وهو ما تآكلت منه من خلال الاستماع الي أحاديثه الكثيرة في قناة «الحوار» قبل الثورة.

■ بالناسبة ففي زحمة الربيع العربي نسبت هذه المحطة، واكتشفت أنه لم يعد لها وجود على جهاز تلفزيوني.. هل أفلست وتوقفت؟.. أم ان عقرباً من الجن أطاح بها من عندي؟.. لا اعرف!

■ فضائية «الحوار» كانت تمثل لي استراحة محارب بعد مشاهدة أي حلقة من حلقات «الاتجاه المعاكس» والبرامج التي تقلده على الفضائيات، ان شئت الدقة فقل استراحة مشاهد، فهي تقدم وجبة دسمة، بحوارات هادئة، وكان الغنوشي أحد نجومها.

■ لا أستطيع القول ان الغنوشي تطور، فالخطابان متوازنان، أحدهما ليس صالحاً للإعلان الآن، وليس هذا هو الموضوع، فلا يستطيع احد في بلد مثل تونس ان يعلن الخطاب التقليدي، أو ان يستدعي خطاب جماعة الإخوان في مصر وينشره، وفي الوقت الذي قال زعيم حركة النهضة بعد نجاحه انه لن يفرض زياً على التونسيات، فهذا يدخل في إطار الحرية الشخصية، كان الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية من قبل ان يمكن له

■ يقول انه سيلقي القبض على كل من تلبس «مايوها»، ولا تعرف هل هو يطلب منصب رئيس الجمهورية، أم يتقدم لشغل وظيفة ضابط في شرطة الأداب!؟

■ ما علينا، فالغنوشي سيحرص على تقديم ما يجعله نموذجاً لا يقل في الانتفاخ عن أردوغان في تركيا، وان خالف قناعته الشخصية.

■ خذلتني الجماهير في المزمين اللتين احتكمت ليهما، الأولى عندما خضت الانتخابات وأنا تلميذ على موقع «الفة الفصل»، وسقطت وسط زهول المدرسين والسيد ناظر المدرسة، والثانية عندما خضت الانتخابات البرلمانية في سنة 2005، وكتبت عشرات المرات أنني سقطت بإرادة الناخبين.. ربما كان من الأفضل لتكريس زعامتي السياسية ان أقول أنني سقطت بالتزوير، وكنت ساجد كثيرين يصدقوني، وقد تمنحني الولايات المتحدة الأمريكية حق اللجوء السياسي.

■ لكن «الناشطة التونسية» ظهرت في التلفزيون الفرنسي واحتقرت إرادة التونسيين، وبدلاً من ان تذهب لتعمل بينهم لعلها تحوذ قفتهم في المستقبل، نهبت لتلابل الاحتلال بسهولة ويسر وكأنها تطلب «يد عريس»، ولم تشعر بالجمل والوزير الفرنسي يقول ان تونس بلد مستقل.

■ مثل هذه اللقطة التي تم الترويج لها عبر مواقع الانترنت ستكون مهمة ان هي كانت ضد احد في نيته التحول، كما تحول عمرو أديب وغيره، لكن من الواضح ان صاحبنا تحب الاحتلال حبا عنديا لا رجعة فيه، ولهذا فهي تقوم باستدعائه، بدون خجل أو وجل.

■ تكلت أمك يا ناشطة يا بنت «حوا وأدم».

أرض - جو

الحكم الذي صدر بإلغاء قرار السلطة في مصر بوقف قناة «الجزيرة مباشرة» هو انتصار لحرية الرأي وللثورة المصرية قبل ان يمثل انتصاراً للسلطة.

القرار المتعسف يمنع منح ترخيص للفضائيات الجديدة في مصر، جاء ليحول الفضائيات القائمة بالغة إلى «سبوبة»، لا تعرف من هو السمسار الذي كان وراء صدور هذا القرار سني السمعة؟

صفاي من مصر  
azouz196@gmail.com

## وارضيات

### «السقوط من السماء» يمثل مرور

### نصف قرن على العميل بوند



لقطة من فيلم «جيمس بوند»

■ إنه لم يتم اتخاذ أي قرار حول موسيقى

الفيلم.

■ ومن المنتظر ان يبدأ عرض سكاى فول في بريطانيا في 26 تشرين أول/أكتوبر عام 2012.

■ وجاء الإعلان عن هذا الفيلم بعد 50 عاما

من اليوم الذي جرى فيه تقديم شون كونري إلى وسائل الإعلام بأنه أول ممثل يجسد

شخصية جيمس بوند في فيلم «مكتور نو» الذي عرض عام 1962.

■ وقال المنتج المساعد مايكل جي ويلسون

في فيلم السقوط من السماء: «لم أعتقد أبدا

اننا سنصل إلى السنة الخمسين من بوند».

■ وكذا خافيير بارديم في دور الرجل الشرير.

■ وسوف تظهر ناعوم هاريس والمثلة

الفرنسية برينيس مارلو في دور صديقتي بوند.

■ وقال مينديس إن قصة الفيلم سوف تأخذ

بوند عبر رحلة مليئة بالحركة والإثارة

إلى أماكن منها لندن والصين وتركيا

واستكتلدا.

■ وأضاف مينديس: «الفيلم سوف يكشف

كل شيء، هناك الكثير من المفاجآت»، ليستك

بهذا الشائعات التي تقول إنه سوف يخفف

من حركات الأكتين.

■ وقالت المنتجة المساعدة باربرا بروكولي

■ لندن - (د ب أ): «السقوط من السماء»

(سكاى فول) هو اسم أحدث أفلام جيمس

بوند وسوف يبدأ عرضه العام المقبل ليتواكب مع الذكرى الخمسين لسلسلة أفلام

الجاوسية الشهيرة.

■ وقال مخرج الفيلم الحائز على جائزة

أوسكار سام مينديس اليوم الخميس

إن الممثل دانيال كريج سوف يقوم بدور

الجاوس البريطاني الخيالي للمرة

الثالثة، وستؤدي جودي دينش دور

رئيسته ام.

■ ويشارك في الفيلم أيضا المثلون

المخضرمون البرت فيني ووالف فينيس

### اخبار فنية

### «باباي» يطل على الشاشة

### بتقنية الأبعاد الثلاثية

■ كوليفر سبتي - (يو بي بي) بعد طول انتظار، يطل «باباي» رجل البحار على الشاشة الكبيرة بالتقنية الثلاثية الأبعاد، بعد ان كانت هذه الشخصية الكرتونية المحبوبة شكلت جزءاً أساسياً من طفولة أجيال متعددة على مر عقود.

■ وأعلنت شركة «سوني بيكتشرز» و«أراد بروداكشن» أمس الخميس ان جاي شيريك وبنغيدرون اللذين قدما فيلم «السنافر» هذا الصيف، يجتمعان من جديد لتقديم فيلم «باباي» بالأبعاد الثلاثة.

■ وقال مدير شركة «سوني» بوب أوشير، إن الكاتين كما أظهرا من خلال فيلم «السنافر»، يحفظان الميزات الشهيرة لهذه الشخصيات الخالدة ويجيكان قصة تجذب مشاهدي السينما اليوم.

■ يشار إلى ان فيلم «بويباي» الأخير عرض عام 1980 وأدى فيه الممثل روبن ويليامز دور البطولة.

■ يذكر ان شخصية البحار «باباي» ظهرت للمرة الأولى في شريط الرسوم الهزلية في صحيفة كينغ فيتشرز في 17 كانون الثاني/يناير عام 1929، وابتكرها الرسام إلزي سيغار.

### روما تكرم ريتشارد غير

### بمنحه تمثال ذئب يرمز لها



ريتشارد غير

■ روما - (يو بي بي) كرمت بلدية روما النجم الهوليودي ريتشارد غير

الخميس بمنحه تمثال ذئب يرمز للعاصمة الإيطالية.

■ وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية «أنسا» أن عمدة بلدية روما جيانى اليمانو

رحب بغير الذي يزور إيطاليا، لتسلم جائزة «مارك أوريليو» في إطار فعاليات

مهرجان روما السينمائي الدولي.

■ وقدم اليمانو لغير تمثال ذئب الذي يرمز لمدينة روما تقديراً لعهادات النجم البالغ من العمر 62 عاماً في مجال السينما قبل ان يتسلم جائزة ته غداً بالمهرجان.

■ وشكر غير، البوذي والناشط السياسي المدافع عن التبت والدلاي لاما، العمدة اليمانو لدعمه لقضية التبت التي تطالب بالحكم الذاتي.

## اليونان تلغي رسمياً اقتراح إجراء استفتاء حول خطة الإنقاذ الأوروبية

■ أثينا - 1 ف ب: أعلن وزير المال اليوناني إيفانجيلوس فينيغليس يوم الجمعة ان اليونان تتخلى رسمياً عن مشروع إجراء استفتاء حول خطة الإنقاذ الأوروبية لشطب قسم من الدين اليوناني والخروج من الأزمة، وقد ابلغ رسمياً هذا القرار إلى مسؤولي منطقة اليورو ونظيره الألماني.

وأفاد الوزير هاتفي في بيان انه ابلغ رئيس مجموعة يوروغوب جيان كلود يونكر ومفوض الشؤون الاقتصادية أولي رين ووزير المال الألماني فولغانغ شويبلر بتراجع رئيس الوزراء اليوناني جورج بابانديرو عن فكرة تنظيم استفتاء التي كان أعلنها يوم الخميس.

وفي المقابل شدد فينيغليس، الذي كان اول مسؤول في الحكومة اليونانية دعا إلى التحلي عن الاستفتاء، على ان الحكومة ستطلب نيل ثقة البرلمان للحصول على اوسع تفاهم سياسي ممكن، مع «تشكيل حكومة لهذا الغرض».

ومع استحالة الحصول على مصادقة شعبية، فإن الهدف المطلوب هو الحصول على مصادقة حكومية للخطة الأوروبية التي اقترحتها منطقة اليورو ليل 26 إلى 27 تشرين الأول/أكتوبر في بروكسل من أجل «ضمان تنفيذها».

وإجراء الوزير مشاورات هاتفية في انتظار الخطاب الذي سيلقيه بابانديرو مساء قبل ان يصوت البرلمان اعتباراً من منتصف الليل على الثقة بحكومته بناء على طلب اصدره الائتلاف.

واكد الوزير، وهو الرجل الثاني في الحكومة وفي حزب باسوك الاشتراكي الحاكم، على ان الثقة التي ستمنح للحكومة «لن يكون هدفها السماح لها بالاستمرار بدعم من نواب الاكثية الاشتراكية فقط».

وبدلت مواقف مماثلة عن عدد من الوزراء ونواب الجناح التحديثي في حزب باسوك اذ أعلنوا منذ الخميس ان تصويت النواب الاشتراكيين بمنح الثقة لحكومة بابانديرو الحالية رهن بتشكيل حكومة «وحدة وطنية» لاحقا.

وحزب وزير الصحة اندرياس لوفيدروس المسؤول الكبير في باسوك من انه «اذا لم تحصل مبادرات قوية لتشكيل حكومة وحدة وطنية، فانتى لا ارفع في المشاركة في اللعبة السياسية».

وبعدما ارغم بابانديرو على التحلي عن مشروع تنظيم استفتاء بآراء ما اثاره طرحه من دعر وبليدة في الاسواق المالية العالمية، ابدى الخميس استعداده للقيام بالخطوات الضرورية لتشكيل حكومة تعاون.

## انكماش لقطاع الخدمات يفوق التوقعات يشير لدخول الاتحاد الأوروبي حالة ركود

■ لندن - رويترز: أظهرت بيانات صدرت يوم الجمعة أن قطاع الخدمات في منطقة اليورو انكمش باكثر من المعلن من قبل في تشرين الأول/أكتوبر الماضي بسبب تأثير أزمة الديون على الشركات المشددة ومعنويات السوق في اقتصاد يبدو وكأنه يوشك على الدخول في حلة ركود جديدة.

وتفاقت أزمة الديون التي أضرت بالأعمال في منطقة اليورو بسبب أزمة سياسية في اليونان تهدد بالإطاحة بالحكومة والحديث عن خروج اليونان من منطقة اليورو.

وفي محاولة لدعم الاقتصاد التهاوي فاجأ البنك المركزي الأوروبي الأسواق بخفض سعر الفائدة 25 نقطة أساس في أول اجتماع للسياسة النقدية برئاسة ماريو دراغي.

وهبط مؤشر صيدوي مشتريات قطاع الخدمات في منطقة اليورو إلى 46.4 في تشرين الأول من 48.8 في أيلول/سبتمبر وهو أدنى مستوياته منذ تموز/يوليو 2009 واقل بكثير من قراءة سابقة للشهر نفسه سجلت 47.2.

وهذا أكبر تعديل بالخفض للقراءة الأولى منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2008 عندما دخل أوروبا أسوأ مراحل الأزمة المالية العالمية. وظل المؤشر دون مستوى 50 الذي يفصل بين النمو الانكماش للشهر الثاني على التوالي، وقالت مؤسسة ماركيت صاحبة المؤشر إن الأوضاع من المستبعد أن تتحسن في الأشهر القليلة المقبلة.

## تقرير العمالة الأمريكية يشير لتحسن بسوق العمل

■ واشنطن - رويترز: ارتفعت أعداد العمالة الأمريكية بأقل من المتوقع في تشرين الأول/أكتوبر لكن تراجع معدل البطالة إلى أدنى مستوياته في ستة أشهر عند تسعة بالمئة والتعديل بالزيادة لمكاسب العمالة في الشهر السابق أشارت إلى قوة ضمنية في سوق العمل.

وقالت وزارة العمل يوم الجمعة إن أعداد العاملين في القطاع غير الزراعي ارتفعت 80 ألفاً الشهر الماضي أي دون توقعات الاقتصاديين بان تزيد 95 ألفاً. غير أن بيانات آب/أغسطس وايلول/سبتمبر عدلت بالرفع لتظهر توفير 102 ألف وظيفة إضافية بالمقارنة بالتقديرات السابقة.

فضلا عن ان تراجع معدل البطالة من 9.1 بالمئة في ايلول جاء مع دخول المزيد من الناس لسوق العمل.

## هبوط أسعار النفط بعد ارتفاعها بفضل بيانات الوظائف الأمريكية

■ نيويورك - رويترز: تراجعت العقود الآجلة للخبام الأمريكي أكثر من دولار وتحول خام برنت للهبوط يوم الجمعة مع انخفاض اليورو مقابل الدولار وهو ما بدد الزيادة التي سجلتها أسعار النفط في وقت سابق بفضل بيانات الوظائف الأمريكية.

وقالت وزارة الاقتصاد في برلين إن الطلبات الصناعية الجديدة تراجعت بنسبة أكبر من المتوقع بلغت 4.3% في أيلول مقارنة مع آب/أغسطس لتسجل ثالث هبوط للشهر الثالث على التوالي. وكان محللون يتوقعون انخفاضا طفيفا بنسبة 0.1% فقط في أيلول.

قال كارستن بريزسكي الخبير الاقتصادي لدى بنك آي.بي.جي إن «الاضراب المالي والتباطؤ

باريس - وكالات الأنباء: جدد قادة مجموعة الدول العشرين يوم الجمعة في ختام قمتهم في مدينة كان الفرنسية التزامهم بالعمل معاً لتحفيز النمو الاقتصادي وخلق الوظائف وبذل جهود لمواجهة التحديات المباشرة للاقتصاد العالمي. وأصدر المجتمعون بياناً مشتركاً لقتهم التي عقدت يومي الخميس والجمعة أشاروا فيه إلى التوترات التي تشهدها الأسواق المالية ما زاد من المخاطر السيادية في أوروبا. وجددوا تأكيدهم الالتزام بالعمل معاً، مشيرين إلى انه تم اتخاذ قرارات لتحفيز النمو الاقتصادي وخلق الوظائف وضمان الاستقرار المالي والترويج للاندماج الاقتصادي وجعل العولة في خدمة حاجات الناس، كما اتفق المجتمعون على انه بغية مواجهة التحديات المباشرة للاقتصاد العالمي، لا بد من تنسيق الأفعال والسياسات، واتفقوا أيضا على خطة عمل للنمو والوظائف تعالج الهشاشة القصيرة الأمد وتعزز قواعد النمو متوسطة الأمد.

وأشاروا إلى التزام الاقتصاديات المتقدمة بتبني سياسات لبناء الثقة وإجراءات لدعم الطلب المحلي في حال تدهورت الظروف الاقتصادية. واتفق المجتمعون على الأعمال والمبادئ التي تساعد في إنضاج فوائد الاندماج المالي وزيادة العزيمة في وجه تسرب رؤوس الأموال. وجاء في البيان الختامي إنه ينبغي على كل من الصين وألمانيا ودول

تصديرية أخرى اتخاذ إجراءات لتحفيز الطلب الداخلي إذا ما تدهورت آفاق الاقتصاد العالمي بدرجة أكبر. وصنفت الصين وألمانيا وكذلك استراليا والبرازيل وكندا وكوريا الجنوبية واندونيسيا دولاً «تبقى فيها التمويل العام قويا بشكل نسبي» ومن ثم يتيح لتلك الدول فرصة انتهاز سياسات اقتصادية توسعية.

وانتقدت مجموعة العشرين على «ترك (الدوات) الاستقرار المالي تؤدي ثمارها، ما يعني أنها لن تقاوم الأثر الطبيعي المؤدي إلى ارتفاع هامش الانفاق الحكومي عندما يتباطأ نمو الناتج المحلي.

وجاء في بيان المجموعة «في حال تدهور الظروف الاقتصادية العالمية بشكل ملموس.. فإن (المجموعة) اتفقت أيضا على اتخاذ إجراءات تقديرية لدعم الطلب الداخلي كما يتراءى.. مع الحفاظ على أهداف (المجموعة) المالية على المدى المتوسط».

وجدد قادة المجموعة، التي تشكل اقتصاداتها 85% من الإنتاج العالمي) الالتزام على الاتجاه بسرعة نحو سوق يعتمد أنظمة معدلات صرف مرونة أكبر تعكس الأسس الاقتصادية. وتحول من التخفيض التنافسي من قيمة العملات.

وجرى الاتفاق على الاستمرار في بذل الجهود لتعزيز شبكات الأمان المالية العالمية. وأكد المجتمعون دعمهم لصندوق النقد الدولي في طرحه خطة سيولة احتياطي جديد يفر بحسب كل حالة سيولة أكبر وأكثر مرونة للدول ذات السياسات القوية.

ورحب المجتمعون بخطة منطقة اليورو الشاملة، وحثوا على تنفيذها بسرعة. ووافق المجتمعون على إجراءات شاملة حتى لا تعتبر أي شركة مالية

بنوع من المراقبة.. كل المناقشات التي أجريتها مع السلطات الإيطالية تمت في أجواء صافية وليست أجواء إملاء».. في أضاف أن «كل هذا مهم للغاية من أجل تعزيز الثقة في الإجراءات (اصلاحات) المعلنه».

من ناحيته قال باروسو إن خبراء من المفوضية سوف يزورون روما الأسبوع المقبل لبدء مهمة «إجراء تقييم تفصيلي ومراقبة الموقف الإيطالي».

ولم يتم الكشف عن طبيعة مهمة خبراء صندوق النقد في إيطاليا بالتفصيل. صارت الثقة الأوروبية قد أعلنت في وقت سابق إن خبراءها سيتوجهون إلى إيطاليا الأسبوع القادم لبدء تقييم تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية التي تم التمهيد بها مع وجود رقابة مشددة سيستدرك فيها صندوق النقد الدولي.

قال كل من رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروسو ورئيس

## تصاعد الضغوط على رئيس وزراء اليونان

وقال لوفيدروس في بيان إنه ما لم يسع بابانديرو لتشكيل حكومة طوارئ «فلن نكون عونا في هذه الحكومة بعد ذلك».

وححتاج بابانديرو للفوز بـ151 صوتاً من إجمالي 300 صوت هم مجموع أصوات مقاعد البرلمان للبقاء في السلطة، غير أن حزبه الاشتراكي الحاكم لا يحظى سوى بأغلبية صوتين، وإذا ما خرج في الاقتراع فيسكون عليه أن يستقيل من منصبه.

وسيحاول الرئيس اليوناني كارلوس بابانديرو التقريب بين الأحزاب لتشكيل إدارة وطنية مؤقتة يقودها رئيس وزراء جديد، أو قد يدعو أحزاب المعارضة لتشكيل الحكومة.

يورد اسم نائب رئيس البنك المركزي الأوروبي السابق لوكانس باباديموس لتولي منصب رئيس الوزراء في حكومة مؤقتة.

في الوقت نفسه أوضح حزب «الديمقراطية الجديدة» أكبر أحزاب المعارضة أنه قد ينسحب

## المانيا: تراجع الطلبات الصناعية بنسبة 12% مع تفافم أزمة الديون

الاقتصادي في دول منطقة اليورو الأخرى أفسد وبشكل واضح الإقبال على شراء السلع الألمانية». وقال إن «الصناعة الألمانية أصبحت في النهاية بغيروس الأزمة».

وما يؤكد مدى التباطؤ الجاري في جميع أنحاء منطقة اليورو التي تضم سبع عشرة دولة، أظهرت دراسة يريسية صدرت اليوم الجمعة أن نشاط القطاع الخاص في كتشل العملة الموحدة انكمش في تشرين أول/أكتوبر الماضي بوتيرة هي الأسرع في 28 شهراً.

وعند إصدار البيانات أشارت وزارة الاقتصاد الألمانية إلى ضعف الطلب على السلع الرئيسية مثل معدات السفن والسكك الحديدية والطائرات

## خط سيولة احتياطي جديد لصندوق النقد يخصص لاقرض الدول المعسرة

## قادة مجموعة العشرين يجددون التزامهم بالعمل معاً لتحفيز النمو ومواجهة التحديات



عدد من قادة مجموعة العشرين خلال اجتماعهم يوم الجمعة

الاقتصادية في بيان ان المعاهدة تنص على تبادل لتقاضي للمعلومات وإجراءات تفتيش متزامنة ومتعددة المستويات والتعاون في استعادة أموال الضرائب الهاربة، وأضافت ان المعاهدة تنص ايضا على «ضمانات متينة» لحماية سرية المعلومات المتبادلة.

ونقل البيان عن الامين العام للمنظمة انخيل غوربا قوله ان المعاهدة تشكل «تقدماً هائلاً».

ونكرت المنظمة بان مجموعة العشرين اطلقت منذ العام 2009 مبادرة لضم الدول النامية الى مكافحة التهريب الضريبي، معربة عن امالها في ان يضم العديد من هذه الدول للمعاهدة.

النقد الدولي لضمان عدم انتقال أزمة الديون إلى بقية دول منطقة اليورو ما من شأنه إعادة الاقتصاد العالمي إلى حالة كساد.

وقال مصدر من مجموعة العشرين إنه لم يتم الاتفاق على مبلغ معين لكن الزيادة في موارد الصندوق التي ستأتي أساساً من الاقتصادات الناشئة الكبرى مثل الصين من المتوقع ان تتراوح بين 300 مليار و350 مليار دولار.

كما توصلت دول مجموعة العشرين إلى معاهدة جديدة لتعزيز مكافحة التعاون الضريبي تحت راية منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، كما افاد بيان رسمي.

وقالت منظمة التعاون والتنمية

إطار تشريعي دولي قوي، واعتماد إجراءات وطنية تحول دون الفساد والرشوة الخارجية، أشار البيان إلى ان المجتمعين اتفقوا على ان مجموعة الدول العشرين يجب أن تبقى مجموعة غير رسمية.

وختم المجتمعون بدعوة المنظمات الدولية إلى تعزيز الحوار والتعاون على أمور عدة من بينها التأثير الاجتماعي للسياسات الاقتصادية، وتكثيف التنسيق بينها.

من جهة ثانية بحث زعماء فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي ومؤسسات الاتحاد الأوروبي مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما سبل تعزيز صندوق الإنقاذ التابع لصندوق

«كبيرة بمعنى عن الفشل»، وحماية دافعي الضرائب من تحمل تكلفة كلها. كما اتفقوا على مراقبة قطاع مصارف الظل، وتعزيز عمل وشفافية أسواق المال.

وجددوا دعم منظمة التجارة العالمية، والتزامهم بنمو أكثر شمولاً. وأقر المجتمعون بان أزمة القرن الإفريقي تشير إلى الحاجة الملحة لتعزيز روات الفعل الطارئة وطويلة الأمد على غياب الأمن الغذائي.

واعتبروا انه لا بد من تنفيذ التزامات المساعدة التي قطعتها الدول المتطورة، إلى جانب إيجاد موارد تمويل جديدة لعلاج حاجات النمو والتغير المناخي.

وإذ أقروا بضرورة التنفيذ السريع

## إيطاليا تواجه تفتيشاً مالياً ربع سنوي من جانب خبراء صندوق النقد ومراقبة من المفوضية الأوروبية لدى التزامها بجهود الإصلاح الاقتصادي

والبرتغالية وأيرلندا تلك الدول التي حصلت على برامج إنقاذ من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد.

كما أن هناك بعض التكهينات من أن الدول المتخلفة في منطقة اليورو مثل إيطاليا يمكن أن تحصل على مصدر بديل للمساعدة في شكل قروض «وقائية» من صندوق النقد بدعم من تمويل من الصين واقتصادات صاعدة أخرى.

وفي مذكرة بحثية صدرت أمس الخميس، قدر مصرف باركليز كابيتال البريطاني الاستثماري بأن إيطاليا يمكن أن تسحب ما يصل إلى 45 مليار يورو من صندوق النقد.

وشدد المسؤول الإيطالي على أن بلاده ليست الدولة الوحيدة في منطقة اليورو التي تواجه خطر عدوى أزمة الديون التي بدأت في اليونان قبل عامين. وقال إن «المنطقة برمتها تتعرض لضغوط، وبينها اسبانيا وإيطاليا».

مجموعة العشرين على أن إيطاليا تطلب «المشورة» وليس «رقابة» كاملة من صندوق النقد.

لكن مسؤولاً كبيراً في الاتحاد الأوروبي أكد أن رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني تعرض لضغوط من أجل المطالبة بإشراف صندوق النقد في المحادثات التي جرت في وقت متأخر أمس الخميس مع نظرائه في منطقة اليورو والرئيس الأمريكي باراك أوباما ومديرة صندوق النقد كريستين لاغارد.

أشار المسؤول الأوروبي إلى أن «مراقبة صندوق النقد ستقدم حافزاً إضافية بوجود نهج جديد».

وتتمتع إيطاليا بمستوى عجز متدن نسبياً في الحساب الجاري لكنها تعاني من مستويات مرتفعة من الدين العام من التراكم وركود اقتصادي. وتقرب فوائده المخاطرة على سنداها الحكومية من مستويات شراء السندات اليونانية

الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي للصحفيين خلال قمة مجموعة العشرين في كان بفرنسا إن إيطاليا كانت الجهة التي طلبت من صندوق النقد أن يتولى دوراً «رقابياً» أكبر.

كانت مصادر بالحكومة الإيطالية قد كشفت في منتصف كان بجنوب فرنسا يوم الجمعة أن روما تعتزم طلب «المشورة» من صندوق النقد الدولي للهرب من ضغوط السوق المتنامية على تكلفة تمويل ديونها.

قال مسؤول إيطالي إن مشورة صندوق النقد ستستأف إلى المؤشرات الناتجة عن اجتماع منطقة اليورو في 27 تشرين أول/أكتوبر، وذلك في إشارة إلى القمة التي قبلت خلالها إيطاليا مراقبة المفوضية الأوروبية على قائمة من التزامات الإصلاح الاقتصادي التي تعتزم تنفيذ.

وشدد المصدر على هامش اجتماعات

بنوع من المراقبة.. كل المناقشات التي أجريتها مع السلطات الإيطالية تمت في أجواء صافية وليست أجواء إملاء».. في أضاف أن «كل هذا مهم للغاية من أجل تعزيز الثقة في الإجراءات (اصلاحات) المعلنه».

من ناحيته قال باروسو إن خبراء من المفوضية سوف يزورون روما الأسبوع المقبل لبدء مهمة «إجراء تقييم تفصيلي ومراقبة الموقف الإيطالي».

ولم يتم الكشف عن طبيعة مهمة خبراء صندوق النقد في إيطاليا بالتفصيل. صارت الثقة الأوروبية قد أعلنت في وقت سابق إن خبراءها سيتوجهون إلى إيطاليا الأسبوع القادم لبدء تقييم تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية التي تم التمهيد بها مع وجود رقابة مشددة سيستدرك فيها صندوق النقد الدولي.

قال كل من رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروسو ورئيس

## مساعداً الصين لاوروبا تنتظر خطاً قابلة للتنفيذ

اليورو تركت أثراً محدوداً على الصين والاقتصاد العالمي ولكن تأثيراتها السلبية سوف تتزايد لانها ستستمر.

وقال اوف الصحافيين الصينيين ان مشاكل منطقة اليورو «تأثيرها حتى الان ضعيف على الطلب».

واوضح «ان» لا يوجد تأثير كبير على تجارتها، ولكن «ستمر فترة من الوقت قبل ان تصبح الأزمة فعلا تحت السيطرة». و اضاف «شعوري هو ان ان التأثير المستقبلي لهذه الأزمة على العالم والتجارة الصينية سوف يزداد».

ومع ذلك، اعرب الوزير الصيني عن ثقته بقدرة اوروبا على «السيطرة على هذه الأزمة ووضع حد لها»، مشيراً في الوقت نفسه إلى ان «العملية كما تعتقد ستكون طويلة وسوف تترك أثراً على الاقتصاد العالمي».

وردا على الاتهامات التي توجهها الولايات المتحدة ودول أخرى إلى الصين بالابقاء على قيمة عملتها (اليوان) متدنية، اعتبر شين ان المناشذات التي انتباها كبرى لاقتصادات أوروبا وأمريكا في ظل اقتصاد العولة. إذا تعرضت أوروبا لمشكلة فإن الأمر لن يكون بسيطاً بالنسبة للصين».

وقال «إذا وجهنا أموالنا يجب ان تكون هناك ضوابط محددة. لا يمكننا ان نقول اننا سنطعكم المال لننفقوه كما الصناعية عقب إعلان مفاجئ من البنك المركزي الأوروبي يوم الخميس بخفض تكاليف الإقراض بمقدار ربع نقطة مئوية إلى 1.25%.

جاء ذلك بعد تحذير الرئيس الجديد للبنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي من ان منطقة اليورو تواجه ركوداً معتدلاً في الفترة المتبقية من العام الحالي.

## مساعدات الصين لاوروبا تنتظر خطاً قابلة للتنفيذ

■ بكين - كان - رويترز: قال مستشار للبنك المركزي الصيني يوم الجمعة إن الصين يجب ان تنتظر وضع خطط قابلة للتنفيذ في أوروبا قبل أن توجه أي أموال إلى خطة إنقاذ و اضاف أن الصين يجب ان تصر على «ضوابط محددة» بشأن كيفية استخدام هذه الاموال.

وقال لي داو كوي في منتدى في بكين إن الصين ستعمل كذلك على الأرجح مع دول بريكس (البرازيل وروسيا والهند وجنوب أفريقيا) بشأن خطوات محتملة لمساعدة أوروبا على التغلب على أزمة الديون.

ولي عضو في لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي التي تضم 15 عضواً وهو استاذ اقتصاد في جامعة تسينغوا لكن ليس له نفوذ حقيقي على القرارات الفعلية بشأن اسعار الفائدة واليوان.

وقال إنه يتعين على الصين النظر بتدقيق إلى تطور أزمة الديون السيادية في أوروبا إذ ان اليونان هي أكبر شريك تجاري للصين. وتابع «يجب ان نولي انتباها كبرى لاقتصادات أوروبا وأمريكا في ظل اقتصاد العولة. إذا تعرضت أوروبا لمشكلة فإن الأمر لن يكون بسيطاً بالنسبة للصين».

وقال «إذا وجهنا أموالنا يجب ان تكون هناك ضوابط محددة. لا يمكننا ان نقول اننا سنطعكم المال لننفقوه كما الصناعية عقب إعلان مفاجئ من البنك المركزي الأوروبي يوم الخميس بخفض تكاليف الإقراض بمقدار ربع نقطة مئوية إلى 1.25%.

جاء ذلك بعد تحذير الرئيس الجديد للبنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي من ان منطقة اليورو تواجه ركوداً معتدلاً في الفترة المتبقية من العام الحالي.



## هل تكون منطقة اليورو افضل حالا بدون اليونان؟

كان يتجاوز في الواقع منذ 1997 سقف 3% من اجمالي الناتج الداخلي. وعلى الاثر طالب وزراء المالية الاوروبيون اليونان بـ«سريعة» تصحيح هذا العجز المتجاوز وتحديد المسؤولين و وضع الاحصاءات الكاذبة التي مكنت البلاد من الانضمام الى منطقة اليورو على اساس خاطيء.

وبعد 15 يوما بدأت المفوضية تحقيقا بشأن مخالفة اليونان للقانون بعدم احترامها للقواعد الاحصائية.

وقد اعتبر الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي مؤخرًا وبلا مواربة ان انضمام اليونان الى منطقة اليورو قبل عشرة ايام كان «غلطة».

كما انه لم يبد اي ترقق بشأن انضمام اليونان الى الاتحاد الاوروبي قبل انضمامها لليورو بعشرين عاما منتقدا في هذا السياق سابقه في الرئاسة الفرنسية قائلا «لا اذكر انني والمستشارة (الالمانية انغيلا) ميركل كنا بالفعل في مواقع المسؤولية في الوقت الذي تقر فيه ان ننضم الى اوربوا وحتى الى منطقة اليورو دول غير مستوفية لاي من المعايير المطلوبة اذذاك».

الاروبية المشتركة، ادبا الى ابطاء وتيرة مسيرة الانضمام.

وبعد قبول انضمامها عام 1981 اتهمت اليونان اكثر من مرة بانتهاك قواعد السياسة الزراعية المشتركة.

وتعين على اليونان الانتظار حتى 2001 لدخول منطقة اليورو اذ ان عند اطلاق العملة الموحدة عام 1999 لم تكن مستوفية للمعايير اللازمة التي حددتها معاهدة ماستريخت وخصوصا عدم تجاوز العجز العام 3% من اجمالي الناتج الداخلي وعدم تجاوز التضخم نسبة 2,7%.

وخلال قمة الاتحاد الاوروبي في حزيران/يونيو 2000 حصلت اليونان على الضوء الاخضر الاوروبي على اساس حساباتها من 1997 الى 1999.

وفي عام 1999 بلغت قيمة العجز العام 1.8% فقط من اجمالي الناتج الداخلي كما اكدت الحكومة الاشتراكية اذذاك وهي النسبة التي تقل كثيرا عن الحد الاقصى الذي وضعت معاهدة ماستريخت.

وفي ايلول/سبتمبر 2004 قامت حكومة محافظة جديدة في اثينا بعملية مراجعة للحسابات اظهرت ان العجز

اعتراضات في حينهما بسبب الخصائص الاقتصادية لهذا البلد المهم ايضا بالتزوير في حساباته العامة.

وفي اول كانون الثاني/يناير 1981 وافقت ما كانت تسمى المجموعة الاقتصادية الاوروبية (السابقة للاتحاد الاوروبي) على انضمام هذا البلد القليل الى «نادي الاثرياء» لترسيخ قديمه في اوربوا الديموقراطية بعد انهيار ديكتاتورية نظام الكولونيلات (1967-1974).

واذا كان وزير الخارجية الالمانى اذذاك هانز ديترش غينشر اكد ان هذا الحدث «التاريخي» ليس من شأنه «سوى» اضافة مميزات وايضا اعباء جديدة للمجتمع، فان انضمام اليونان كعضو عاشر الى السوق الاوروبية المشتركة اقبل هذه السوق بعدا متوسعا جديدا على خمس سنوات من انضمام اسبانيا والبرتغال.

وكانت اثينا التي ترتبط منذ 1961 باتفاق شراكة مع السوق المشتركة قد طلبت الانضمام منذ عام 1975، الا ان القضايا الزراعية وكذلك الحرص على عدم اثاره حفيظة تركيا، التي كان يربطها ايضا اتفاق شراكة مع السوق

للدراسات.

ومع التخوف من خروج دول جديدة من اليورو، ستدخل الاسواق في مرحلة ترقب وريبة بحثا عن الحلقة الضعيفة المقبلة في منطقة اليورو على صعيد الديون. وستكون ايطاليا محط الانتظار الاول بهذا الصدد.

فايطاليا - القوة الاقتصادية الثالثة في منطقة اليورو- تثير حاليا مخاوف كبرى وهي ترزح تحت عبء دين قدره 1900 مليار يورو (120% من اجمالي ناتجها الداخلي) وتعاني من نمو ضعيف منذ سنوات.

ونتيجة هذه الاجراء قد يتواصل ارتفاع علاوة المخاطرة التي تفرضها الاسواق على روما، ما سيؤدي من صعوبة حصول هذا البلد على تمويل.

وقال بروسار ملخصا الوضع «بمعزل عن الارتياح العنوي ان نقول لانفسنا اننا نخلصنا من المشكلة اليونانية، فان السيناريو مكلف للجميع».

انضمامها للاتحاد ثم للعملة الاوروبية الموحدة ووجه بكثير من المعارضة اصلا

اشار انضمام اليونان الى الاتحاد الاوروبي قبل 30 عاما وكذلك انضمامها الى منطقة اليورو قبل عشرة اعوام

غير ان الوضع في المقابل لن يكون مشجعاً لمنطقة اليورو ايضا التي قد يكون انسحاب هذا العضو منها مقدمة لتفكيكها بعد اكثر من عشر سنوات على انشائها.

وحذر فيليب بروسار مدير شركة ماكرورامسا للدراسات الاقتصادية «انها فكرة المانية باننا سنكون افضل حالا بدون اليونان». وتابع «ان كان ذلك صحيحا، فلماذا قمنا بدعم اليونانيين؟ لم يكن ذلك بدافع الاحسان بالتأكيد، بل اليورو، مع ما يتضمنه ذلك من مخاطر حصول عمليات انفصال متسلسلة لعدد متزايد من الدول الاعضاء.

والخطر الاول يكمن في انتقال العدوى الى القطاع المالي على غرار الزلزال الذي وقع عام 2008 بعد افلاس مصرف ليمان براذرز الامريكى.

واكتشاف المصرف الاوروبية على الدين اليوناني معروف، غير ان الجهات الاخرى في القطاع المالي لم تعتمد الشفافية، ما قد يثير ظاهرة ارتياح معممة واضطرابات جديدة في الاسواق.

كما ان خروج اليونان سيجعل الجميع يتساءلون من سيكون التالي، بحسب ما لفت سوني اياوبر من مركز ري-ديفان

اوربوا الانفصال عن اليونان.

ويشير هؤلاء الخبراء دعما لترحهم ان اثينا لا تمثل سوى 2% من مجموع اجمالي الناتج الداخلي لمنطقة اليورو، وان خروجها لن يبلبل توازن الاتحاد النقدي بل قد يجنيه الدخول في انكماش اقتصادي جديد.

وهو منطوق عبر عنه مؤخرًا الوزير الفرنسي للشؤون الاوروبية جان ليونيتي الذي قال ان «اليورو واوربوا يمكنهما الاستمرار» بعد خروج اليونان مضيافا «لا يجوز عدم تجرع الدواء بحجة انه مر».

ويوضح انصار خروج اليونان من منطقة اليورو ان ذلك سيمكثها من العودة الى عملتها الوطنية (الدراخما) مع خفض قيمتها، ما سيعزز قدرتها التنافسية في مجال التصدير وسيكثها من اصدار اوراق مالية وطنية لسد حاجاتها التمويلية.

غير ان هذا التبرير لا يأتي على ذكر العيب الهائل الذي ستتحمله الاسر والشركات اليونانية ان سيحتج عليها استخدام عملة متدنية القيمة لتسديد قروض باليورو، فضلا عن كل ما ستواجهه من تراجع قدرتها الشرائية والارتفاع المحتمل في نسبة البطالة وتضخم هائل.

بروكسل - اف ب: هل يكون انسحاب اليونان من منطقة اليورو مفيدا للاتحاد النقدي ام كارثيا له؟

اذا كان مؤيدو هذا الحل الجزري يرون فيه وسيلة للانطلاق مجددا من قواعد سليمة، الا ان العديد من الخبراء الاقتصاديين يحذرون من انه قد يشكل خطورة اولى في عملية بالغة الخطورة تقود الى تفكك المنطقة.

وبات خروج اليونان من منطقة اليورو مستعبدا في الاجل القريب مع تخلي الحكومة اليونانية عن مشروع تنظيم استفتاء حول خطة الانقاذ الاوروبية لهذا البلد، لكن يبقى ان هذه كانت اول مرة يلجأ فيها المسؤولون الاوروبيون بشكل علني وصريح الى الحل الذي قد يعود مجددا الى الواجهة في المستقبل في ضوء ضخامة الدين اليوناني الذي يقترض الا يتعدى 120% من اجمالي الناتج الداخلي بحلول 2020.

ويرى خبراء اقتصاديون امثال الامريكى روبييل روبيني - الذي كان من بين قلة قليلة من الذين توقعوا أزمة القروض العقارية عام 2007 في الولايات المتحدة، وهانس فيرنر سين رئيس معهد دراسات بارز في المانيا ان من مصلحة

## صندوق النقد: لا اتفاق بعد مع مصر بشأن منحها قرضا

السلطات المصرية في هذا الاطار»، وأشار البيان الى ان البعثة زارت مصر من 26 تشرين الاول/نوفمبر الى الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر بـ«طلب من السلطات المصرية لاستعراض اخر التطورات الاقتصادية وتقييم احتياجات التمويل».

وكان وزير المالية المصري حازم الببلاوي اعلن مطلع تشرين الاول/اكتوبر ان بلاده ستعيد درس امكانية الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي بعد ان استعادها الامر في حزيران/يونيو.

تشهده البيئة الخارجية»، وأضاف البيان الذي اصدرته راتنا ساهاي، نائبة مدير ادارة الشرق الاوسط واسيا الوسطى، التي زارت مصر على رأس بعثة الصندوق ان البعثة «ترحب بالتقدم الذي حققته السلطات نحو اعداد استراتيجيات مصرية لمواجهة هذه التحديات وتنفيذ جدول اعمال يحقق النمو الشامل لجميع المواطنين ويوفر لهم المزيد من فرص العمل».

وأوضح البيان ان «صندوق النقد الدولي يتطلع الى مواصلة التعاون مع

واشنطن - اف ب: اشاد صندوق النقد الدولي يوم الخميس، بعد قيام بعثة منه بزيارة مصر، بالتقدم الذي حققته الحكومة المصرية نحو برنامج اقتصادي معد محليا، ولكنه لم يتحدث عن احتمال منح قرض لهذا البلد.

وقال الصندوق في بيان «تتميز مصر بمكاناتها الواعدة على المدى المتوسط لكن التحدي الذي لا يزال قائما هو المحافظة على الاستقرار الاقتصادي الكلي والتجانس الاجتماعي وسط احتمالات النمو المتواضعة على المدى القصير ومع الضعف المتزايد الذي

## مسؤول بمشروع ديزرتك يرى ان الربيع العربي أعطى قوة دفع لأكبر مشروع طاقة نظيفة في العالم



الواح لالتقاط الطاقة الشمسية في محطة تجريبية لمشروع ديزرتك في الصحراء المغربية

وقال ان اول مشروع لوحة توليد كهرباء بقدرة تبلغ نحو 150 ميغاوات ستقام في المغرب وربما تولد الكهرباء بحلول عام 2015 و2016 مع مشروعات أخرى مزعمة في تونس والجزائر.

وقال «الامور تتحرك بسرعة كبيرة في المغرب»، وأضاف «اعتقدنا انه سيكون هناك مزيد من المشاكل التي تتعلق بالامداد والتمويل، لكن الوضع لم يكن على هذا النحو».

من مساعدة دول الشرق الاوسط على التقارب معا.

وقال «ديزرتك مشروع يفهمونه على نحو افضل ويتبنونه»، وأضاف «اعتقد ان مشروعات البنية الاساسية الكبيرة مثل هذا المشروع يمكن ان تسهم في الاستقرار، انها تتعلق بتطوير صناعات جديدة في المنطقة والاستثمار وخلق وظائف ونقل المعرفة والعرفة الفنية».

الاشعة الشمسية التي يمكنها غلي الماء وتشغيل التوربينات لتزويد شبكة جديدة خالية من الكربون بالكهرباء تربط اوربوا والشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقال فان سون انه مع انتهاء القتال في ليبيا فان مشروعا مثل ديزرتك يمكن ان يساعد في توفير فرص العمل في انحاء المنطقة وخاصة للشبان، وأضاف انه يأمل في ان تتمكن ديزرتك

الاشعة الشمسية التي يمكنها غلي الماء وتشغيل التوربينات لتزويد شبكة جديدة خالية من الكربون بالكهرباء تربط اوربوا والشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقال فان سون انه مع انتهاء القتال في ليبيا فان مشروعا مثل ديزرتك يمكن ان يساعد في توفير فرص العمل في انحاء المنطقة وخاصة للشبان، وأضاف انه يأمل في ان تتمكن ديزرتك

الاشعة الشمسية التي يمكنها غلي الماء وتشغيل التوربينات لتزويد شبكة جديدة خالية من الكربون بالكهرباء تربط اوربوا والشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقال فان سون انه مع انتهاء القتال في ليبيا فان مشروعا مثل ديزرتك يمكن ان يساعد في توفير فرص العمل في انحاء المنطقة وخاصة للشبان، وأضاف انه يأمل في ان تتمكن ديزرتك

## لبنان يعين ثلاثة بنوك عالمية لمبادلة سندات خزينة بعملة اجنبية (يوروبوندرز) تستحق في عام 2012

السداد العام القليل، ولبنان من أكثر البلدان المثقلة بالديون في العالم من حيث النسبة الى الناتج المحلي اجمالي، ويرجع ذلك بدرجة كبيرة الى إعادة الاعمار بعد الحرب الالهية التي دارت بين عامي 1975 و1990، وبلغت نسبة الدين الى الناتج 135 بالمئة في 2011، وقال وزير المالية اللبناني محمد الصفدي الشهر الماضي ان الدين العام في لبنان سيسجل الى 60 مليار دولار بنهاية 2011 مقارنة مع 52.6 مليار دولار في نهاية حزيران/يونيو الماضي.

ويحذر محللون من انه إذا لم تتحرك الحكومة لخفض الإنفاق وتعزيز الإيرادات فسيصل الدين إلى 65 مليار دولار خلال ثلاث إلى خمس سنوات.

بيروت - رويترز: أكد لبنان يوم الجمعة انه كلف مصارف دولية بنوك وفرناس انفست وستاندر تشارترد لإدارة عملية إعادة تمويل سندات دولية تستحق في العام 2012.

وجاء في بيان لوزارة المالية اللبنانية انها «كلفت ويوتشه بانك وفرناس انفست بانك وستاندر تشارترد بنك بإدارة عملية استبدال طوعي لسندات خزينة بالعملة الأجنبية (يوروبوندرز) تستحق خلال العام 2012».

ولم تذكر الوزارة قيمة السندات، لكن مصادر مصرفية قالت وتعتبر الشهر الماضي ان البلاد ستسعى في تشرين الثاني/نوفمبر الجاري لإعادة تمويل دين بقيمة مليارا دولار يستحق إلى خمس سنوات.

بيروت - رويترز: قال مستشار للبنك المركزي الصيني يوم الجمعة ان من المتوقع ان يتراجع نمو الناتج المحلي اجمالي للصين الى 8.5 في 2012 من مستوى متوقع قدره 9.2 بالمئة في 2011.

وأبلغ لي داوكوي عضو لجنة السياسة النقدية الصينية ندوة في بكين انه ينبغي للصين ان تبقى على سياساتها الاقتصادية الحالية على مدى العام القادم.

«ما زالوا يتجولون في الليل ويلقون القبض على من يقولون عنهم إنهم موالون للثقا». سمعت أنهم يسرقون السيارات. المجلس الوطني الانتقالي بعد ياتن سيزع سلاحهم فلماذا لم يفعل هذا بعد؟»

ويقول محللون سياسيون ومواطنون من طرابلس ان الإجابة هي ان استنهاض البلاد بعد الحرب ليس الشيء الوحيد الذي يتوقعون ان يشغل أعضاء المجلس الوطني في الأشهر العشرين السابقة للانتخابات. وهم يعتقدون ان التنافس على المناصب قد يكون أكثر أهمية بالنسبة لهم.

ضحك امين عبد القادر - وهو مدرس - حين مرت مجموعة من المقاتلين المدججين بالسلاح من مدينة مصراتة وقال لرويتزر «يجتاحون ميليشياتهم حتى يحصلوا على افضل المناصب الحكومية، الجميع يخشون من التعرض للخطر وقد قدر من القوة اذا نزع السلاح عنهم». واسترد قائلا «لهذا يجب ان نتعاضد معهم».

وقال في حديث سابق «لكنهم لم يوافقوا على ان يقول رجال المجلس الوطني «المسلمين»، وقال «لكن هذا امر جيد... العالم عرفنا لسنوات من خلال رجل لم يصفه أحد قط بأنه ممل. كان دائما يرفضون الرحيل منذ سيطروا

الاشعة الشمسية التي يمكنها غلي الماء وتشغيل التوربينات لتزويد شبكة جديدة خالية من الكربون بالكهرباء تربط اوربوا والشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقال فان سون انه مع انتهاء القتال في ليبيا فان مشروعا مثل ديزرتك يمكن ان يساعد في توفير فرص العمل في انحاء المنطقة وخاصة للشبان، وأضاف انه يأمل في ان تتمكن ديزرتك

الاشعة الشمسية التي يمكنها غلي الماء وتشغيل التوربينات لتزويد شبكة جديدة خالية من الكربون بالكهرباء تربط اوربوا والشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقال فان سون انه مع انتهاء القتال في ليبيا فان مشروعا مثل ديزرتك يمكن ان يساعد في توفير فرص العمل في انحاء المنطقة وخاصة للشبان، وأضاف انه يأمل في ان تتمكن ديزرتك

الاشعة الشمسية التي يمكنها غلي الماء وتشغيل التوربينات لتزويد شبكة جديدة خالية من الكربون بالكهرباء تربط اوربوا والشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقال فان سون انه مع انتهاء القتال في ليبيا فان مشروعا مثل ديزرتك يمكن ان يساعد في توفير فرص العمل في انحاء المنطقة وخاصة للشبان، وأضاف انه يأمل في ان تتمكن ديزرتك

## مستشار للمركزي الصيني يتوقع تراجع النمو الي 8.5 % العام المقبل

تريليون دولار. وأشارت الإدارة إلى أنه بالرغم من الشكوك الاقتصادية العالمية، فإن التجارة الخارجية في الصين حافظت على نموها هذه السنة.

يذكر أن حجم التجارة الخارجية تجاوزت تريليون دولار وتريليون دولار في عامي 2004 و 2007 على التوالي.

(التريليون يساوي مليون مليون).

وفي أحدث استطلاع لرويتزر توقع خبراء اقتصاديون ان تسجل الصين نموا اقتصاديا قدره 8.6 بالمئة في 2012. على صعيد آخر تجاوز إجمالي حجم التجارة الخارجية للصين 3 تريليون دولار، مسجلا أعلى الأرقام على الإطلاق.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) عن إدارة الجمارك العامة (التريليون يساوي مليون مليون).

بيكين - رويترز: قال مستشار للبنك المركزي الصيني يوم الجمعة ان من المتوقع ان يتراجع نمو الناتج المحلي اجمالي للصين الى 8.5 في 2012 من مستوى متوقع قدره 9.2 بالمئة في 2011.

وأبلغ لي داوكوي عضو لجنة السياسة النقدية الصينية ندوة في بكين انه ينبغي للصين ان تبقى على سياساتها الاقتصادية الحالية على مدى العام القادم.

## الليبيون يريدون من الحكومة الجديدة ان توفر لهم فرص عمل

الوزراء المؤقت الذي وعد بتشكيله في غضون أسبوعين.

وسلخدم هذه الحكومة لثمانية اشهر تجري بعدها انتخابات مجلس تأسيسي يقضي عاما في صياغة دستور جديد قبل إجراء الانتخابات البرلمانية.

لكن أغلبية الناس في شوارع طرابلس التي تعود الى طبيعتها يوما بعد يوم ترى انه يجب بدء العمل بما في ذلك نزع سلاح الميليشيات الآن.

وجاءت عبارة «حياة طبيعية» في المرتبة الثالثة بعد «فرص العمل» ونزع السلاح. وبين أكثر العبارات التي يستخدمها أبناء طرابلس التي يتحدثون عما يتوهمونه في المستقبل.

وقالت امرأة تدعى نيبلة بالانكليزية «أريدها حياة طبيعية»، واتفقت صديقة معها قائلة «طبيعية» وكمرت ثالثة نفس الكلمة. وقالت رابعة «مثل اوروبا».

وهذه الرغبة تغذي شعورا متزايدا بالاستياء من المقاتلين الموالين للمجلس الذين كانوا يحظون بالاحترام الشديد يوما وما زالوا يتجولون في الشوارع.

قالت فاطمة قدور لرويتزر في شارع به الكثير من متاجر المصوغات «صقت ذرعا بالقاتلين فعلا»، وأضافت

البيقاء هنا للحصول على عمل».

ويكرر ذكر فرص العمل في شوارع طرابلس ويقول الكثير من الشبان ان البطالة هي التي دفعتهم الى قتال حكومة القذافي.

وامام الكيب ورئيس المجلس الوطني مصطفى عبد الجليل مهام صعبة مثل بناء المؤسسات من الصفر واحياء قطاع النفط ونزع سلاح الميليشيات ومحاولة مداواة جروح الحرب في دولة تعاني انقسامات إقليمية وعقائدية بين أبرز ساستها.

علاوة على ذلك يتسمر الكثير من الليبيين بالحساس بسبب الطموحات الجديدة التي تداعبهم ويتطلعون الى ان يحققوا لهم المجلس الوطني.

وقال محمد عاشور (33 عاما) وهو مبرمج كمبيوتر «هل تعلم ماذا كنت قبل الثورة؟ كنت شخصا عابلا شاهدت ابناء القذافي البلطجية وهم يتجولون في بلدي». ثم أعطاني شخص بنديفة وتبدل الأمر. نحن كشيان أعطينا الثورة لأكبر سننا. كانت هذه هديتنا. أهديناها بلدا، والآن نريدهم ان يردوا لنا الجمل».

ويحتل التخلص من الأسلحة التي أنهت النظام القديم في ليبيا المركز الثاني على قائمة مهام الكيب ومجلس

البيقاء هنا للحصول على عمل».

ويكرر ذكر فرص العمل في شوارع طرابلس ويقول الكثير من الشبان ان البطالة هي التي دفعتهم الى قتال حكومة القذافي.

وامام الكيب ورئيس المجلس الوطني مصطفى عبد الجليل مهام صعبة مثل بناء المؤسسات من الصفر واحياء قطاع النفط ونزع سلاح الميليشيات ومحاولة مداواة جروح الحرب في دولة تعاني انقسامات إقليمية وعقائدية بين أبرز ساستها.

علاوة على ذلك يتسمر الكثير من الليبيين بالحساس بسبب الطموحات الجديدة التي تداعبهم ويتطلعون الى ان يحققوا لهم المجلس الوطني.

وقال محمد عاشور (33 عاما) وهو مبرمج كمبيوتر «هل تعلم ماذا كنت قبل الثورة؟ كنت شخصا عابلا شاهدت ابناء القذافي البلطجية وهم يتجولون في بلدي». ثم أعطاني شخص بنديفة وتبدل الأمر. نحن كشيان أعطينا الثورة لأكبر سننا. كانت هذه هديتنا. أهديناها بلدا، والآن نريدهم ان يردوا لنا الجمل».

ويحتل التخلص من الأسلحة التي أنهت النظام القديم في ليبيا المركز الثاني على قائمة مهام الكيب ومجلس

البيقاء هنا للحصول على عمل».

ويكرر ذكر فرص العمل في شوارع طرابلس ويقول الكثير من الشبان ان البطالة هي التي دفعتهم الى قتال حكومة القذافي.

وامام الكيب ورئيس المجلس الوطني مصطفى عبد الجليل مهام صعبة مثل بناء المؤسسات من الصفر واحياء قطاع النفط ونزع سلاح الميليشيات ومحاولة مداواة جروح الحرب في دولة تعاني انقسامات إقليمية وعقائدية بين أبرز ساستها.

علاوة على ذلك يتسمر الكثير من الليبيين بالحساس بسبب الطموحات الجديدة التي تداعبهم ويتطلعون الى ان يحققوا لهم المجلس الوطني.

وقال محمد عاشور (33 عاما) وهو مبرمج كمبيوتر «هل تعلم ماذا كنت قبل الثورة؟ كنت شخصا عابلا شاهدت ابناء القذافي البلطجية وهم يتجولون في بلدي». ثم أعطاني شخص بنديفة وتبدل الأمر. نحن كشيان أعطينا الثورة لأكبر سننا. كانت هذه هديتنا. أهديناها بلدا، والآن نريدهم ان يردوا لنا الجمل».

ويحتل التخلص من الأسلحة التي أنهت النظام القديم في ليبيا المركز الثاني على قائمة مهام الكيب ومجلس

البيقاء هنا للحصول على عمل».

ويكرر ذكر فرص العمل في شوارع طرابلس ويقول الكثير من الشبان ان البطالة هي التي دفعتهم الى قتال حكومة القذافي.

وامام الكيب ورئيس المجلس الوطني مصطفى عبد الجليل مهام صعبة مثل بناء المؤسسات من الصفر واحياء قطاع النفط ونزع سلاح الميليشيات ومحاولة مداواة جروح الحرب في دولة تعاني انقسامات إقليمية وعقائدية بين أبرز ساستها.

علاوة على ذلك يتسمر الكثير من الليبيين بالحساس بسبب الطموحات الجديدة التي تداعبهم ويتطلعون الى ان يحققوا لهم المجلس الوطني.

وقال محمد عاشور (33 عاما) وهو مبرمج كمبيوتر «هل تعلم ماذا كنت قبل الثورة؟ كنت شخصا عابلا شاهدت ابناء القذافي البلطجية وهم يتجولون في بلدي». ثم أعطاني شخص بنديفة وتبدل الأمر. نحن كشيان أعطينا الثورة لأكبر سننا. كانت هذه هديتنا. أهديناها بلدا، والآن نريدهم ان يردوا لنا الجمل».

ويحتل التخلص من الأسلحة التي أنهت النظام القديم في ليبيا المركز الثاني على قائمة مهام الكيب ومجلس

## امريكا تريد رؤية تقدم ملموس بمحادثاتنا التجارية مع الصين

الأمريكي باراك اوباما للرئيس الصيني هو حين تاو وزعماء اسويين آخرين في هونولولو لعقد قمة سنوية.

ومن المتوقع ان يمارس اوباما ضغوطا على الصين ممارسات الصين المتعلقة بالعملة والتي يعتقد العديد من الشرعين الأمريكيين انها تعطي الشركات الصينية ميزة تجارية غير عادلة وأصبحت عاملا مهما في انتخابات الرئاسة المقبلة.

لكن اللجنة كانت عادة مندى يمارس ضغوطا على الصين في قضايا أخرى تتعلق بالسياسات الصينية التي تحد من الصادرات الأمريكية. وقال كيرك «خلال اجتماع اللجنة هذا العام سنضغط على الصين لتحقيق نتائج ملموسة وكبيرة فيما يتعلق بعدد من القضايا المهمة منها سياسات الصين الخاصة بحقوق الملكية الفكرية والاستثمار والابتكار».

واشنطن - رويترز: قالت الحكومة الأمريكية انها سحخت الصين على اتخاذ خطوات «لموسسة وكبيرة» لزيادة الصادرات الأمريكية في محادثات رفيعة المستوى بشأن التورثات التجارية بين البلدين من مقرر عقدها في وقت لاحق هذا الشهر.

وقال جون بريسون وزير التجارة الأمريكي ان الاجتماع السنوي للجنة الأمريكية الصينية المشتركة للتجارة المقرر يومي 21 و22 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري «فرصة مهمة لمعالجة مخاوف تجارية رئيسية وحلها مع الصين».

وسيسافر الممثل التجاري الأمريكي رون كيرك ووزير الزراعة توم فيلساك مع بريسون إلى تشينغدهو الصينية لإجراء محادثات بعد أسبوع واحد من استضافة الرئيس

الأمريكي باراك اوباما للرئيس الصيني هو حين تاو وزعماء اسويين آخرين في هونولولو لعقد قمة سنوية.

ومن المتوقع ان يمارس اوباما ضغوطا على الصين ممارسات الصين المتعلقة بالعملة والتي يعتقد العديد من الشرعين الأمريكيين انها تعطي الشركات الصينية ميزة تجارية غير عادلة وأصبحت عاملا مهما في انتخابات الرئاسة المقبلة.

لكن اللجنة كانت عادة مندى يمارس ضغوطا على الصين في قضايا أخرى تتعلق بالسياسات الصينية التي تحد من الصادرات الأمريكية. وقال كيرك «خلال اجتماع اللجنة هذا العام سنضغط على الصين لتحقيق نتائج ملموسة وكبيرة فيما يتعلق بعدد من القضايا المهمة منها سياسات الصين الخاصة بحقوق الملكية الفكرية والاستثمار والابتكار».

## طرابلس تستأنف نشاطها على رغم نقص المال واليد العاملة

على شراء خروف العيد لمناسبة عيد الاضحى.

ولم تتسلم امينة البدرى استنادة فور عودة الثقة بين رجال الاعمال والمصارف، لكنه لم يقترح اي حل.

وعلى رغم نقص الاموال استؤنفت الحياة في العاصمة، واستعادت الزدحامات المألوفة وتيرتها وخصوصا في شارع الشط الممتد على طول الساحل.

وقد جعلت عمليات القصف التي قام

التي دارت في آب/اغسطس.

وقال احد العاملين في المصرف وهو يحاول تهدئة احدى الودعات «انها ليست مشكلة اموال فقط. ليس هناك احد لاستبدال الواج الزجاج. فجميع العمال قد غادروا».

وعلى ما ذكرت المنظمة العالمية للهجرة ان اكثر من 600 الف شخص غادروا البلاد منذ بداية الازمة.

ويقول اسماعيل وهو اب لخمسة اولاد انه ليس متأكدا من انه قادر

وما زالت الارتفاعات في عشرات الورش متوقفة، وما زال الالف الليبيين محرومين من العمل والاجور.

وعشية عيد الاضحى يشكل سكان طرابلس صفوف انتظار طويلة امام المصارف لسحب جزء زهيد من ودائعهم.

وفي جادة الجمهورية غير البعيدة من المقر السابق للزعيم المخلوع معمر القذافي، تشهد الواج زجاج المصرف التي تخزها الرصاص على عنف الممارك

طرابلس - اف ب: فيما يحاول سكان طرابلس استئناف حياتهم الطبيعية بعد نزاع استمر ثمانية اشهر، تمتع مشاكل السيولة واليد العاملة النشاط الاقتصادي من استئناف دورة الحقيقية.

فقد «تحررت» العاصمة من النظام السابق منذ نهاية آب/اغسطس. لكن المستثمرين الاجانب يتأخرون في العودة منذ مغادرتهم في مستهل الثورة الليبية في شباط/فبراير.

طرابلس - اف ب: فيما يحاول سكان طرابلس استئناف حياتهم الطبيعية بعد نزاع استمر ثمانية اشهر، تمتع مشاكل السيولة واليد العاملة النشاط الاقتصادي من استئناف دورة الحقيقية.

فقد «تحررت» العاصمة من النظام السابق منذ نهاية آب/اغسطس. لكن المستثمرين الاجانب يتأخرون في العودة منذ مغادرتهم في مستهل الثورة الليبية في شباط/فبراير.



## روني سيتفهم الأمر إذا خرج من قائمة منتخب انكلترا في يورو 2012

وقال روني «الطبع الأمر مدمر بالنسبة لي ولكنه شيء تابع من خطأ شخصي لي، وبالتالي لا يمكنني حقا أن أتدمر». وأشار «لقد كان غباء مني، لقد شعرت بالندم بمجرد أن ارتكبت الخطأ، لا يوجد عذر، ولكنني مازلت أشعر بأن العقاب كان قاسيا بعض الشيء، أشعر بخيبة أمل جراء ذلك». وأكد «كل التفاصيل التي كنا نتنتظرها جاءت، لذا سنتخذ قرار حول ما إذا كنا سنستأنف أم لا، حتى لو تم تقليص العقوبة لثلاثة أشهر واحدة، سيكون ذلك بمثابة مكسب بالنسبة لي».

تقام في بولندا وأوكرانيا، وذكرت تقارير صحفية الجمعة أن الإيطالي فابيو كابيللو المدير الفني للمنتخب الإنجليزي أخير روني بأنه سيصطحبه معه إلى بولندا وأوكرانيا حتى لو تم تأييد عقوبة الإيقاف أو إذا قرر اتحاد الكرة الإنجليزي عدم الاستئناف ضد قرار الإيقاف. وأوضح روني الجمعة «سأفهم الأمر إذا لم أنضم لقائمة بلادي لأنتي سأغيب عن المباريات الثلاثة الأولى في هذه اللحظة وسيكون عليه (كابيللو) البحث عن لاعبين آخرين، والأمر يسير بهذه البساطة، أريد اللعب ولكنني سأفهم الأمر إذا لم ألعب».

■ لندن - د ب أ: أكد واين روني نجم فريق مانشستر يونايتد أنه سيتفهم الموقف إذا لم ينضم لقائمة المنتخب الإنجليزي في نهائيات كأس الأمم الأوروبية المقبلة (يورو 2012) بسبب تلقيه عقوبة الإيقاف ثلاثة مباريات. أصدر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا) قرارا بإيقاف روني ثلاث مباريات دولية بعد طرده في لقاء منتخب بلاده أمام الجبل الأسود (مونتنيغرو).

وسيغيب الإيقاف عن غياب روني عن منتخب بلاده خلال مباريات دور المجموعات لنهائيات كأس الأمم الأوروبية المقبلة (يورو 2012) التي

مع فياريال، ويعيش خوان كارلوس جاريديو المدير الفني لفياريال فوق صفيح ساخن، بعد الهزيمة على ملعبه صفر/3 أمام مانشستر سيتي بدوري أبطال أوروبا. تنطلق المرحلة الحادية عشر من الدوري الأسباني السبت بمباراة دربي تجمع بين ليفانتي وبلنسية، ويبدو أن ليفانتي هو المرشح الأبرز للفوز بالمباراة في ظل احتلال الفريق المركز الثالث بجدول الترتيب بفارق نقطة خلف ريال مدريد ونقطة واحدة خلف برشلونة.

وكذلك يوم السبت يلتقي ريال مايوركا مع أشبيلية وريال بيتيس مع ملقة.

## عشاق ريال مدريد يحتشدون ظهر الأحد لمشاهدة المباراة أمام أوساونا بالدوري الأسباني

هو أن أهدافي تساعد الفريق على الفوز، تلعب بشكل جيد ونستمتع بكل مباراة». ويتصدر ريال مدريد جدول ترتيب الدوري الأسباني برصيد 25 نقطة من عشر مباريات، بفارق نقطة واحدة أمام أقرب ملاحقيه برشلونة صاحب المركز الثاني. ومن جانبه يحتل أوساونا المركز الثامن، ويتوجه الفريق لملقاء ريال مدريد بدون مهاجمه الفارو كيجودو بسبب الإيقاف، وكذلك يفقد الفريق جهود سيرجيو فرنانديز ومارك بريتزان وروفرسيو بسبب الإصابة. ويخرج برشلونة لملقاء أتلتيك بلباو مساء الأحد بدون جناحه الياغ

■ مدريد - د ب أ: عندما تم تطبيق نظام إقامة مباريات الدوري الأسباني لكرة القدم ظهرها في الموسم الماضي، توقع القليلون أن يلعب ريال مدريد أو برشلونة في هذا الموعد.

والهدف من وراء إقامة المباريات ظهرها هو إكساب الدوري الأسباني شهرة أوسع في قارة آسيا، عبر اللعب في الوقت الملائم للمشاهدين في الشرق الأقصى.

وطالب عشاق كرة القدم في آسيا بمشاهدة مباريات ريال مدريد أو برشلونة في هذا الوقت، وأن للمرة الأولى في التاريخ يستقبل ريال مدريد في ملعبه فريق أوساونا ظهر الأحد في المرحلة الحادية عشر من المسابقة.

## ميلان يسعى لتجاوز قلقه بشأن كاسانو ومطاردة يوفنتوس على صدارة الدوري الإيطالي

المترقب أن يغيب عن باقي منافسات الموسم الحالي، وعاش ميلان حالة من الإحباط في منتصف الأسبوع بعد تعادله على ملعب باتي بوريسوف 1/1 وربما سيكتفي الفريق باحتلال المركز الثاني بمجموعته الأوروبية خلف برشلونة الأسباني حامل اللقب. وقال ماسيميليانو الجيري المدير الفني لميلان «أردنا أن نهدى الفوز لكاسانو، نشعر بأسف شديد». وكذلك أعرب قائد الفريق ماسيمو امبروسيني عن أسفه لتعادله مع بوريسوف «لا يوجد شك في أن ما حدث لاظنوني أثر علينا نفسيا، كاسانو هو قلبنا، ما حدث يوم السبت، والقلق الذي أعقبه، أثر علينا قبل انطلاق المباراة (على ملعب بوريسوف)». ويفقد ميلان، أمام كاتانيا الذي يعيش حالة من التشويع عقب الفوز على نابولي 1/2، جهود

■ لندن - د ب أ: يمكن لفريق ميلان حامل لقب الدوري الإيطالي لكرة القدم أن يزحزح يوفنتوس عن الصدارة إذا سارت جميع النتائج في صالح الفريق خلال المرحلة الحادية عشر من المسابقة.

ويواجه يوفنتوس اختبارا صعبا على ملعب نابولي الأحد في الوقت الذي يستضيف فيه ميلان فريق كاتانيا.

وضمن ميلان صاحب المركز الثاني جدول ترتيب الدوري الإيطالي بفارق نقطتين خلف يوفنتوس المتصدر، التأهل إلى دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا، ويأمل الفريق في التأكد من عدم تعرضه لمهاجمة الدولي انطونيو كاسانو من أي ضرر في الخت نتيجة للضربة التي تعرض لها الأسبوع الماضي.

وسيخضع كاسانو/ 29 عاما/ لعملية جراحية هذا الأسبوع لعلاج مشكلة في القلب، ومن

## ميسي ينفي وجود مشاكل مع إبراهيموفيتش

توقف جوارديولا عن التحدث إليه وبدأ تجاهله وتحاشي النظر إليه. وقال ميسي «كانت لديه (إبراهيموفيتش) مشاكل مع المدرب، ولكنني لم أواجه أي مشكلة مع زلاتان.. المشكلة بينهما مسألة تخصهما».

وأوضح ميسي أن علاقته كانت جيدة دائما مع إبراهيموفيتش وأن علاقة زلاتان مع المدرب كانت جيدة مع جميع اللاعبين. وشرك إبراهيموفيتش فريق برشلونة في 2010 بعد عام واحد من الانتقال إليه قادما من أندر ميلان الإيطالي حيث رحل اللاعب من أسبانيا عائدا إلى إيطاليا ليلاعب ضمن صفوف ميلان.

تأتي تصريحات ميسي بعد يوم واحد من نفيه لوجود أي مشاكل بينه وبين زميله الحالي ديفيد نيجما هجوم برشلونة والمنتخب الأسباني.

■ ستوكهولم - د ب أ: أكد المهاجم الأرجنتيني الدولي الشاب ليونيل ميسي نجم فريق برشلونة الأسباني لكرة القدم أنه لا توجد أي خلافات بينه وبين زميله السابق السويدي زلاتان إبراهيموفيتش مهاجم ميلان الإيطالي حاليا.

وأوضح ميسي، في مقابلة نشرتها صحيفة «افتون بلادييت» السويدية، بعدما نشرت الصحف السويدية، نقلا عن إبراهيموفيتش، أنه (إبراهيموفيتش) شعر بالضيق خلال تواجد في صفوف برشلونة وتوترت علاقته بالمدرب جوسيب جوارديولا عندما منح جوارديولا لاعبه ميسي دورا أكثر أهمية. وذكر إبراهيموفيتش أنه عندما أبلغ جوارديولا بضيقه،

في الدقيقتين السابعة و12 ودييجو ورامايل فاكاو جارسييا في الدقيقتين 36 و67.

واستعاد سلتيك الاسكتلندي توازنه في البطولة وحقق الفوز لأول له في دور المجموعات حيث تغلب على ضيفه رين الفرنسي 1/3.

ورفع سلتيك رصيده إلى خمس نقاط في المركز الثالث بينما تجرد رصيده رين عند نقطتين في المركز الرابع الأخير. وافتتح رين التسجيل بعد دقيقة واحدة من بداية المباراة بهدف أحرزه قادر نجانج ثم حسم سلتيك المباراة لصالحه بثلاثة أهداف سهلا لانتوني ستوكس (هدفان) وجاري هوبر في الدقائق 30 و43 و82.

وأنهى رين الأخرى بعشرة لاعبين فقط حيث طرد بيان ميلا من صفوف الفريق على الضيفه 86 لخصومه على الإندار الثاني.

وأهدر فريق شالكة الألماني نقطتين على أرضه ووسط جماهيره بعدما تعادل مع ضيفه آيك لانكاا القبرصي سلييا في المجموعة العاشرة.

وأقرب فريق ميتاليست خاركيف الأوكراني خطوة كبيرة من التأهل للمجموعة السابعة.

ورفع ميتاليست خاركيف رصيده إلى عشر نقاط في الصدارة بفارق أربع نقاط أمام الكمار الهولندي الذي تعادل مع ضيفه أوستريليا فينا التنساي 2/2 في المباراة الأخرى بالمجموعة.

وتقدم ميتاليست خاركيف بهدفين سجلهما تارسون باريسولوس في الدقيقتين 46 و56 ثم مالو بهدف أحرزه رانجفي في الدقيقة 66 قبل 66 دقيقة يختم ميتاليست خاركيف التسجيل بالهدف الثالث للفريق الأوكراني في الثواني الأخيرة من المباراة.

وفي المباراة الثامنة، ضاعف سورتينج براغا البرتغالي حذته ماريو ليغيا ومحمد شعفاني مهاجم نادي ابردين الاسكتلندي وغورطة حمرون مهاجم نادي بورجاس البلغاري ومهدي عبيد لاعب خط وسط نادي نيوكاسل الانجليزي،

فوسكلا بولونفا الأوكراني 1/3. وتقدم كوزناجن بهدف سجله دامي ندوي في الدقيقة 67 هانوفر قلب موازين المباراة وحسمها لصالحه بهدفين سجلهما يان شالودراف ولارس ستيندل في الدقيقتين 71 و75.

وجاءت هزيمة فورسكلا بولونفا في المباراة لتبديد آماله نهائيا في التأهل للدور الثاني في البطولة. وانعش لانسوي الإيطالي أماله في البطولة بعدما حقق فوزه الأول في المجموعة الرابعة وتغلب على ضيفه زيورخ السويسري بهدف وحيد سجل كريستيان يورفي في الدقيقة 62.

بينما أوقف فالسوي الروماني انطلاقا لسوريتينج لثبوتة البرتغالي في المجموعة نفسها وتغلب عليه 1/1 صفر.

وارتفع رصيده لانسوي إلى خمس نقاط في المركز الثاني بفارق أربع نقاط خلف المتصدر سبوريتينج لثبوتة الذي منى بالهزيمة الأولى له بعد ثلاثة انتصارات متتالية.

ويحتل فالسوي المركز الثالث بفارق الأهداف فقط خلف لانسوي وبفارق ثلاث نقاط أمام زيورخ صاحب المركز الرابع الأخير.

ورفع سدوك سيتي رصيده إلى عشر نقاط في صدارة المجموعة بفارق أربع نقاط أمام بشتكاش التركي صاحب المركز الثاني والذي تغلب على ضيفه دينامو كييف الأوكراني 1/صفر.

بينما تجرد رصيده بافيل كير في عند نقطة واحدة في المركز الرابع الأخير مقابل خمس نقاط لدينامو كييف في المركز الثالث. أما بشتكاش فقد حسم مباراته أمام دينامو كييف بهدف وحيد سجله مقابلين لانسوي في الدقيقة 68. إجمين كوزمكاز في الدقيقة 15، وفي المجموعة التاسعة، حقق اتلتيكو مدريد الأسباني فوزا كبيرا على أرضه وتغلب على ضيفه أودينيزي الإيطالي 4/صفر، البرف اتلتيكو رصيده إلى سبع نقاط ويحتل الصدارة بفارق الأهداف فقط أمام أودينيزي. وسجل الهدف الرابع للأربعة الأربعة لآتلتتيكو مدريد، أندريان لوبيز الفاريز (هدفان)

باريس سان جيرمان الفرنسي الذي تغلب على ضيفه سلوفان براتيسلافا السلوفاني 1/صفر.

وسجل أندري هيريرا هدف الفوز ليليبيا في الدور الثاني (دور ال32) حيث يتفوق بفارق ست نقاط أمام ريد بول بياو في المركز الثالث.

وسجل خافيير باستوري هدف الفوز لباريس سان جيرمان في شياك سلوفان براتيسلافا في الدقيقة 63 ليضفي نهائيا على أمان الفريق السلوفاني في التأهل للدور الثاني.

وضمن بيلباو الفوز رغم أنه يتفوق بفارق ست نقاط فقط أمام ريد بول سالزبورغ صاحب المركز الثالث، وذلك نظرا لأنه يتفوق عليه أيضا في نتائج المجموعة مؤقتا بفوزه على ضيفه توتنهام في 1/3 وصفر في وقت سابق.

وارتفع رصيده باوك سالونيك اليوناني صدارة المجموعة الأولى بعدما تغلب على ضيفه شامروك ورفرز الأيرلندي 1/3 بعد أن احتل روبيان كازان صدارة المجموعة مؤقتا بفوزه على ضيفه توتنهام في 1/3 وصفر في وقت سابق.

وارتفع رصيده باوك سالونيك إلى ثماني نقاط ويحتل المركز الأول بفارق نقطة واحدة أمام روبيان كازان وتوتنهام بينما ظل شامروك ورفرز بدون فوزين في المركز الثاني والمركز الرابع الأخير ليخرج من دور المجموعات بالبطولة.

ويدين باوك سالونيك بفضل كير في الفوز للاعبي ميترينس سالبينجديت الذي سجل الهدفين الأول والثالث للفريق في شياك ضيفه الأيرلندي.

وفي المباراة التي جمعت بين كازان وتوتنهام في موسكو، جاء هدف الفوز لروبين كازان بعد عشر دقائق من بداية الشوط الثاني وكان من نصيب بييراس ناتشو.

وأواصل هانوفر الألماني صراعه مع ستاندر ليخ في موسكو، وجاء هدف الفوز على ضيفه كوبنهاجن الدنماركي 1/2. ورفع هانوفر رصيده إلى ثماني نقاط في المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف ستاندر ليخ الذي فاز على ضيفه

1/3. بينما تعادل برمنجهام الإنجليزي مع كلوب بروج البلجيكي 2/2 وشالكة الأتاني مع آيك لانكاا القبرصي سلبيا وأوستريا فيينا التنساي مع الكمار الهولندي 2/2.

وفي المجموعة الثالثة ارتفع رصيده ليجيا وارسو إلى تسع نقاط في المركز الثاني بفارق نقطة واحدة خلف إيندهوف المتصدر، ليصعد الفريقان إلى الدور الثاني.

بينما تجرد رصيده رايد بوخارست عند ثلاث نقاط في المركز الثالث وحصد هابويل تل أبيب أول نقطة له في المجموعة محتل المركز الرابع، وخرج الفريقان بذلك من إطار المنافسة على التأهل للدور الثاني.

بينما تعادل أندرلخت بعدما تغلب على ضيفه شتورم جراتس النمساوي 3/3 صفر في المجموعة الثانية عشرة.

ووفق أندرلخت الفوز الرابع له على التوالي ليرفع رصيده إلى 12 نقطة في صدارة المجموعة بفارق ثلاث نقاط أمام لوكوموتيف موسكو الذي فاز على آيك أتينيا اليوناني 1/3 في مقر داره.

وضمن أندرلخت التأهل للدور الثاني كالان الروسي على توتنهام الإنجليزي 1/صفر ولسلوي الإيطالي على زيورخ السويسري 1/صفر وباريس سان جيرمان الفرنسي على سلوفان براتيسلافا السلوفاني 1/صفر وباوك سالونيك اليوناني على ضيفه شامروك ورفرز الأيرلندي 1/3 وبشتكاش التركي على دينامو كييف الأوكراني 1/صفر.

كذلك تغلب هانوفر الألماني على ضيفه كوبنهاجن الدنماركي 1/3 وستاندر ليخ البلجيكي على ضيفه فورسكلا بولونفا الأوكراني 1/3 وفالسوي الروماني على سبوريتينج لثبوتة البرتغالي 1/1 صفر وفولهام الإنجليزي على فيسلا كراكوف البولندي 1/4 واتلتيكو مدريد الأسباني على أودينيزي الإيطالي 4/4 صفر.

ولم يتفوق باوك سالونيك على ضيفه كوبنهاجن الدنماركي 1/3 وستاندر ليخ البلجيكي على ضيفه فورسكلا بولونفا الأوكراني 1/3 وفالسوي الروماني على سبوريتينج لثبوتة البرتغالي 1/1 صفر ولسلوي الإيطالي على فيسلا كراكوف البولندي 1/4 واتلتيكو مدريد الأسباني على أودينيزي الإيطالي 4/4 صفر.

وواصل هانوفر الألماني صراعه مع ستاندر ليخ في موسكو، وجاء هدف الفوز على ضيفه كوبنهاجن الدنماركي 1/2. ورفع هانوفر رصيده إلى ثماني نقاط في المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف ستاندر ليخ الذي فاز على ضيفه

## مانشيني يبحث سيني على إحباط مخططات الخصوم والتشبت بقمة الدوري الإنكليزي

■ لندن - د ب أ: تم تصد جدول ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بفارق خمس نقاط عن أقرب ملاحقيه، فإن مانشستر سيتي كان يمكن لم يرتكب أي خطأ في الموسم الحالي، ولكن بسبب ادعاءات حول رفضه المشاركة مع من على مقاعد البدلاء خلال المباراة أمام بايرن ميونخ الألماني بقيادة أبطال أوروبا، «إننا نسير بشكل جيد للغاية ولكننا مازلنا في حاجة إلى التحسن، هذا جائز».

وسيعود المهاجم الأرجنتيني الآخر سيرخيو أجويرو إلى صفوف سيتي بعدما جلس على مقاعد البدلاء خلال الفوز على ملعب فياريال الأسباني بثلاثة أهداف نظيفة بدوري أبطال أوروبا هذا الأسبوع، وكذلك من المقرر مشاركة المهاجم الأسباني بيدوري ديفيد سيلفا رغم قبل 25 دقيقة من نهاية المباراة أمام فياريال بسبب تعرضه لآلام في الظهر.

■ لندن - د ب أ: اعتقد أنها (الإصابة) خطيرة، ستلعب مجددا في غضون 60 ساعة أمام كوينز بارك رينجرز، اعتقد أن بإمكانه التعافي بشكل جيد». ولكن مانشستر اعترف بأنه على الأرجح سيغريه بعض الإصابات خلال فترة ريجنرز. وأشار «نريد أن تلعب بأفضل شكل ممكن، ولكن كل مباراة تكون صعبة، ولدنيا مباراة أخرى بعد 60 يوما (من مباراة فياريال)، سنغريه بعض اللاعبين، إذا أردت أن تظهر بهذا المستوى فهذا ما يحدث».

ولن يكون مانشستر يونايتد حامل اللقب في الموسم الماضي وصيف الموسم الحالي، مستمتعا بأداء دور صاحب المركز الثاني خلف سيتي عندما يستضيف سنترلاند على ملعب أولد ترافورد السبت.

■ لندن - د ب أ: اعتقد أنها (الإصابة) خطيرة، ستلعب مجددا في غضون 60 ساعة أمام كوينز بارك رينجرز، اعتقد أن بإمكانه التعافي بشكل جيد». ولكن مانشستر اعترف بأنه على الأرجح سيغريه بعض الإصابات خلال فترة رينجرز. وأشار «نريد أن تلعب بأفضل شكل ممكن، ولكن كل مباراة تكون صعبة، ولدنيا مباراة أخرى بعد 60 يوما (من مباراة فياريال)، سنغريه بعض اللاعبين، إذا أردت أن تظهر بهذا المستوى فهذا ما يحدث».

ولن يكون مانشستر يونايتد حامل اللقب في الموسم الماضي وصيف الموسم الحالي، مستمتعا بأداء دور صاحب المركز الثاني خلف سيتي عندما يستضيف سنترلاند على ملعب أولد ترافورد السبت.

ويخوض مانشستر يونايتد مباراته أمام سنترلاند منتشيا بالفوز على أيتولول جالاتي

■ لندن - د ب أ: اعتقد أنها (الإصابة) خطيرة، ستلعب مجددا في غضون 60 ساعة أمام كوينز بارك رينجرز، اعتقد أن بإمكانه التعافي بشكل جيد». ولكن مانشستر اعترف بأنه على الأرجح سيغريه بعض الإصابات خلال فترة رينجرز. وأشار «نريد أن تلعب بأفضل شكل ممكن، ولكن كل مباراة تكون صعبة، ولدنيا مباراة أخرى بعد 60 يوما (من مباراة فياريال)، سنغريه بعض اللاعبين، إذا أردت أن تظهر بهذا المستوى فهذا ما يحدث».

ولن يكون مانشستر يونايتد حامل اللقب في الموسم الماضي وصيف الموسم الحالي، مستمتعا بأداء دور صاحب المركز الثاني خلف سيتي عندما يستضيف سنترلاند على ملعب أولد ترافورد السبت.

ويخوض مانشستر يونايتد مباراته أمام سنترلاند منتشيا بالفوز على أيتولول جالاتي

■ لندن - د ب أ: اعتقد أنها (الإصابة) خطيرة، ستلعب مجددا في غضون 60 ساعة أمام كوينز بارك رينجرز، اعتقد أن بإمكانه التعافي بشكل جيد». ولكن مانشستر اعترف بأنه على الأرجح سيغريه بعض الإصابات خلال فترة رينجرز. وأشار «نريد أن تلعب بأفضل شكل ممكن، ولكن كل مباراة تكون صعبة، ولدنيا مباراة أخرى بعد 60 يوما (من مباراة فياريال)، سنغريه بعض اللاعبين، إذا أردت أن تظهر بهذا المستوى فهذا ما يحدث».

■ لندن - د ب أ: اعتقد أنها (الإصابة) خطيرة، ستلعب مجددا في غضون 60 ساعة أمام كوينز بارك رينجرز، اعتقد أن بإمكانه التعافي بشكل جيد». ولكن مانشستر اعترف بأنه على الأرجح سيغريه بعض الإصابات خلال فترة رينجرز. وأشار «نريد أن تلعب بأفضل شكل ممكن، ولكن كل مباراة تكون صعبة، ولدنيا مباراة أخرى بعد 60 يوما (من مباراة فياريال)، سنغريه بعض اللاعبين، إذا أردت أن تظهر بهذا المستوى فهذا ما يحدث».

■ لندن - د ب أ: اعتقد أنها (الإصابة) خطيرة، ستلعب مجددا في غضون 60 ساعة أمام كوينز بارك رينجرز، اعتقد أن بإمكانه التعافي بشكل جيد». ولكن مانشستر اعترف بأنه على الأرجح سيغريه بعض الإصابات خلال فترة رينجرز. وأشار «نريد أن تلعب بأفضل شكل ممكن، ولكن كل مباراة تكون صعبة، ولدنيا مباراة أخرى بعد 60 يوما (من مباراة فياريال)، سنغريه بعض اللاعبين، إذا أردت أن تظهر بهذا المستوى فهذا ما يحدث».

■ لندن - د ب أ: اعتقد أنها (الإصابة) خطيرة، ستلعب مجددا في غضون 60 ساعة أمام كوينز بارك رينجرز، اعتقد أن بإمكانه التعافي بشكل جيد». ولكن مانشستر اعترف بأنه على الأرجح سيغريه بعض الإصابات خلال فترة رينجرز. وأشار «نريد أن تلعب بأفضل شكل ممكن، ولكن كل مباراة تكون صعبة، ولدنيا مباراة أخرى بعد 60 يوما (من مباراة فياريال)، سنغريه بعض اللاعبين، إذا أردت أن تظهر بهذا المستوى فهذا ما يحدث».

■ لندن - د ب أ: اعتقد أنها (الإصابة) خطيرة، ستلعب مجددا في غضون 60 ساعة أمام كوينز بارك رينجرز، اعتقد أن بإمكانه التعافي بشكل جيد». ولكن مانشستر اعترف بأنه على الأرجح سيغريه بعض الإصابات خلال فترة رينجرز. وأشار «نريد أن تلعب بأفضل شكل ممكن، ولكن كل مباراة تكون صعبة، ولدنيا مباراة أخرى بعد 60 يوما (من مباراة فياريال)، سنغريه بعض اللاعبين، إذا أردت أن تظهر بهذا المستوى فهذا ما يحدث».

■ لندن - د ب أ: اعتقد أنها (الإصابة) خطيرة، ستلعب مجددا في غضون 60 ساعة أمام كوينز بارك رينجرز، اعتقد أن بإمكانه التعافي بشكل جيد». ولكن مانشستر اعترف بأنه على الأرجح سيغريه بعض الإصابات خلال فترة رينجرز. وأشار «نريد أن تلعب بأفضل شكل ممكن، ولكن كل مباراة تكون صعبة، ولدنيا مباراة أخرى بعد 60 يوما (من مباراة فياريال)، سنغريه بعض اللاعبين، إذا أردت أن تظهر بهذا المستوى فهذا ما يحدث».



## فريضة الحج بين التنظيم والقدسية

إذا المطلوب هو إعادة النظر في القوانين التي تحدد عدد الحجاج والغائثا نهائياً بل والإعتذار والعمل على إعادة الإعتبار للمسلمين الذين منعوا من تأديت فرائضهم، لعل ذلك يُعيد الهيبة والإعتبار لأركان الإسلام الخمسة بعد أن تمّ الإستخفاف بها وإهمالها وأولها فريضة الحج، ليعود بعد ذلك بيت الله كما أراد الله، بيت للناس المؤمنین جميعاً دون إستثناء، فالبيت الحرام بيت الله وحده لا يشاركة به أحد وأرض مكة المكرمة المحيطة بالحرم هي ملك لله وحده لا يشاركة بها أحد، وزوار البيت وحججه ومعتمريه لا يمنعه أحد طالما التزموا بالشعائر وبأحكام دين الإسلام الحنيف.

محمد الكاظمي

مطلب أرضي، وفي حالة إقرار علماء المسلمين بهذا المسلك فهم بذلك وكأنهم يجيزون لكافة المسلمين تعطيل أي ركن آخر من أركان الإسلام ولأي سبب دينوي دون الرجوع إلى نص قرآني أو حديث نبوي، وهذه هي الأمارة بعينها وهي للأسف قد نجحت في مقاصدها، ففي وقتنا الحاضر نجد بأن نسبة كبيرة من المسلمين قد عطلوا الفرائض بحجج وأهية، فمنهم من أنكر الصلاة لكونها تلهيه عن العمل والإنتاج، ومنهم من أنكر الصوم بحجة تأثيره السلبي على إنتاج الفرد المسلم، ومنهم من أنكر الزكاة لكونها إستنزافاً للمكتسبات الفرد، بل إننا نجد من أنكر الشهادتين لعدم قدرته الوفاء بما يشهد، فماذا يبقى من أركان الإسلام بالله عليكم؟

لقد فرض الله سبحانه وتعالى زيارة بيته والحج فيه على المؤمنين بالله واليوم الآخر منذ أن أنشأ الله العزيز القدير بيته الحرام وأسسها في مكة المكرمة، أي بعد أن خلق الله السماوات والأرض ومن عليها، ومنذ ذلك الحين لم يحدث أن مُنِع أي مؤمن بالله من زيارة بيته الحرام، بل ولم يجزه أي مخلوق على التفكير بهذا الأمر.

فكيف يمكن حدوث هذا الأمر في عصرنا الحالي وهو العصر الذي يكثر به عدد المسلمون والمؤمنون بالله واليوم الآخر وباعداد هائلة لم يشهدها الإسلام من قبل، فالذي لا يخاف الله ويمنع المؤمنين به من زيارة بيته عليه أن يخشى المؤمنين بأعدادهم الغفيرة على الأقل، أما حجة المنع السخيفة بكون المكان لا يتسع فهذا والله الجهل بعينه، فنحن نتحدث هنا عن بيت واحد في وسط منطقة شاسعة، ولا نتحدث عن بيوت وأبنية وأسواق وأبراج لا قيمة لها وقد صفت أن يكون في وسطها بيت الله الحرام، وإن كان القائمين الحاليين على خدمة هذا البيت قليلي الحيلة فليدع الأمر للقادرين على تسيير أمور زوار بيت الرحمن دون أن يمنعوها أي مؤمن أو مؤمنة وبغض النظر عن العدد من التواجد فيه في أي زمان وأي وقت وهم كثر.

كلنا قرأ قصة الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه عندما حاول أداء فريضة الحج مع الصحابة الكرام من المهاجرين والأنصار في مكة المكرمة وذلك بالرغم من سيطرة الكفار والمشركين عليها في ذلك الزمان وهم أعداء المسلمين للدودين حينها، ورغم ذلك لم يجزء الكفار على منع الرسول الكريم وأصحابه ولو بالقوة من الحج في بيت الله الحرام، وكل ما كان هو أن الكفار والمشركون قد عملوا جاهدين على إقناع الرسول الكريم وأصحابه في العدول عن الحج عن تلك السنة بالذات وتاجيلها إلى السنة التي تليها حتى يتسنى لأهل مكة من مغادرتها، وذلك لمنع الإحتكاك والصدام بين أهل مكة الكفار حينها من جهة وبين المسلمين من جهة أخرى وذلك حقن للدماء لا أكثر ولا أقل، إذا فالكفار لم يمنعوها أي المسلمين من حجهم المقدس السماوي في حجهم لبيت الله الحرام ولم يجزروا على التفكير بذلك فكيف نجروه نحن؟

ولعل سائل يقول أين المؤامرة هنا وهو الأمر الذي تم تنفيذه منذ عشرات السنين ولم يحدث أن أثر في وضع المسلمين؟

نعود ونقول بأن الخطورة تقع في المباشرة على تعطيل أمر سماوي من أجل أمر دنيوي، ففي حالتنا هذه قد تم منع أغلبية المسلمين وبالقوة وليس برضاهم من إداء فريضة الحج المفروضة عليهم لكونها ركن أساسي من أركان الإسلام وبحجة عدم قدرة القائمين على شؤون الحج من السيطرة على عدد كبير من الحجاج، ولهذا فهم إختصروا العدد طبقاً لما يروه مناسباً لهم، وبذلك فهم الغوا فريضة الحج على أغلب المؤمنين من دون نص شرعي من الكتاب وهو القرآن الكريم أو من سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام، وبمعنى آخر فقد تم إلغاء فريضة سماوية من أجل



على المدى البعيد أو المتوسط، وربما في المدى القريب، حيث قد يربح الفلسطينيون العضوية الناقصة في الامم المتحدة، ويحدث المواطن الفلسطيني كذلك ان قبول العضوية الكاملة الان لن يحدث فرقاً كبيراً على الارض والاهم لن يحدث تغييراً ملموساً في حياتهم اليومية، ولذا فقد يربح الفلسطينيون من الموقف الأمريكي ضدهم موقفاً عربياً شعبياً واسعاً في ظل ما يحدث من تغيرات سريعة في الشارع العربي، وتغيرات اسرع في ردة فعل المواطن العربي على الاحداث، وقد يربح الفلسطينيون وذلك بالتخلص من عقدة العوز المالي ومن التعود على انتظار المساعدات الأمريكية، وبالتالي التوجه نحو المزيد من الاعتماد على الذات ومن العيش من الموارد الذاتية ، وقد يربح الفلسطينيون من خلال نجاح عقلية التحدي ومقاومة الاملاءات وذلك بالاسراع بتحقيق الوحدة الوطنية أو المصالحة بعيداً عن المصالحة، وقد يربح الفلسطينيون وذلك بترويض الموقف الدولي الشعبي والرسمي الداعم لهم في اقطاب العالم المترامية، وقد يربح الفلسطينيون الدعم العربي الرسمي المالي والسياسي الذي بات وبسرعة يخشى ما يدور في الشارع العربي اكثر من خشية الاملاءات الامريكية، وكذلك ربما يربح الفلسطينيون ارساء عقلية وثقافة الثبات على الموقف والصادقية والجديّة والمسي قدما وبالتالي عدم النزول عن الشجرة في منتصف الطريق، بسبب التهديدات والمساعدات والنداءات، كما كان احياناً يتم في الماضي.

الدكتور عقل أبو قرع

من النوع المضحك بل من النوع الهزلي المبكي ترجمه استخدام كل الأطراف للمبادئ والقيم الثابتة وتوظيفها في خدمة مصالحهم وأهدافهم فجد أن الأنظمة استخدمت قيم الوحدة العربية والحفاظ على تماسك الشعوب ووحدة الأوطان من خطر الانقسامات والشتات والاستعمارية وتذكير الشعوب بانتمائهم سايكس-بيكو والتي هي الأساس من أوجدت وصاغت وشرعت الكيانات الإقليمية التي يقاطون من أجل الحفاظ عليها متخذين في سبيل ذلك قمع ثورات التحرر وفي المقابل نجد أن الشعوب تستخدم القيم والمبادئ وتوظفها أيضاً من أجل خدمة أهدافها وتبرير أفعالها والأمله كثيرة ليس أقل من استخدام القيم الإنسانية والإسلامية في تبرير قتل القذافي والذي هو أيضاً استخدم قيم الإسلام في قمع شعبه وإصباح الحرب المقدسة عليها.. هذا الاستخدام السياسي للقيم والذي أصبح مكتسفا وهزلياً لا يناسبه عنوان أو مصطلح أكثر من القول والعلم، ومن هذه مضحك بل إن استخدامه يحرك مشاعر الاستهزاء والسخرية والتي يعبر عنها عادة بالضحك.

قيس عمر المعيش الحجازية

المملكة الأردنية الهاشمية  
alnashmi\_qais@hotmail.com

## الفلسطينيون وانتظار التصويت في الامم المتحدة

والتي في احيان عديدة هي امتداد له، او تمثل او تسوق مصالحة اعلاميا، والاعلام في الولايات المتحدة، سواء اكان صحف او محطات تلفزيونية او مجلات هو اعلام فعال في نقل الصورة التي يريدوا للمواطن الأمريكي، ويملك اللوبي اليهودي كذلك رؤوس الاموال الكافية بتسيير او باعاققة دفة أي مرشح للانتخابات من خلال التبرع لحملة الانتخابية، وبدون هذه الاموال، في بلد مثل الولايات المتحدة الامريكية، يكون من الصعب نجاح الحملة الانتخابية في تسويق المرشح وبرنامجهم وجزءه، وتزداد هذه الامور حدة حين يتعلق الامر بمرشح الحزب الديمقراطي، الذي في هذه الحالة هو الرئيس اوباما، والذي تقليديا يعتمد على الاصوات اليهودية وعلى الاعلام ورأس المال اليهودي، وللعلم فإن رئيس حملته الانتخابية السابق الذي اوصله الى البيت الابيض، والعديد من مساعديه هم من اليهود الامريكيين، وبالتالي كان خطاب الرئيس اوباما، وفي هذا الوقت بالذات، وفيما يتعلق بالشرق الفلسطيني، خطبا انتخابيا متوقعا.

وسواء استخدمت الولايات المتحدة حق النقض الفيتو او لم يضمن الفلسطينيون الاصوات التسعة في مجلس الامن لتمتير طلب العضوية، فقد يربح الفلسطينيون وتخسر أمريكا من موقفها المتوقع، سواء

يبدو ان التوقعات بان تعمل الولايات المتحدة على اطالة النقاش وبالتالي التصويت على الطلب الفلسطيني بعضوية الامم المتحدة قد كانت صائبة، لان المصالح الامريكية وفي هذا الوقت بالذات تتطلب ذلك، وتشخص عاش في الولايات المتحدة الامريكية حوالي عشر سنوات، فهاجأ خطاب الرئيس اوباما، الذي القاه في الجمعية العامة للامم المتحدة، وبغض النظر عن التحليلات والتأويلات فيما يتعلق بالشرق الفلسطيني من الخطاب.

في هذا الجزء من الخطاب كان موجها بالاساس الى الداخل الامريكي، او الى تلك الشريحة التي سوف تراجع الشق المتعلق بفلسطين في هذا الخطاب حين تحدد موقفها فيما يتعلق بانتخابات الرئاسة الامريكية في عام 2012، وبالطبع فان هذه الشريحة هي اللوبي اليهودي الامريكي، الذي يعمل وبدون هواده لخدمة المصالح الاسرائيلية، والكتزام مبدئي نحو اسرائيل، وبغض النظر عن طبيعة الحكومة الاسرائيلية.

وهذا اللوبي يجر معه العديد من التيارات الامريكية الاخرى، القريبة منه او من ايدولوجية الحفاظ على المصالح الاسرائيلية، ويمتاز هذا اللوبي كذلك بالارتباط او بالتحكم مع وسائل اعلام قوية وفعالة،

## «الكومي... سياسة العربية!»

ربما أن القارئ لعنوان هذه المقالة يظن انه كلمة فارسية أو كردية وفي الحقيقة انه دمج بين مصطلح كوميديا وسياسة وقد اخترته تمثيلا مع موضة حديثة في دمج المصطلحات السياسية في العالم العربي والتي اجتهد بعض الساسة على اطلاقها تعبيراً عن برامجهم السياسية أو مذهبهم الفكرية لكي يواكبوا التطورات الحديثة على الساحة الدولية.

وفي العادة يتم اختيار عنوان المقال بناء على جوهر المشكلة التي سيعالجها إلا أنني في هذه المقالة اخترت العنوان قبل أن أحدد الجوهر.. والسبب أن ما يحدث في العالم العربي وما نشهده من وقائع وممارسات والأنظمة والشعوب هي وليدة سيناريوهات كتلك التي تحكم وتوجه الأفلام والمسلسلات إلا أن الشعوب والأنظمة العربية تختار نادها العنوان ثم ترسم وتنفذ السيناريو بناء على العنوان وما يستجد من ردود أفعال حيث كان عنوان المرحلة السابقة هو الثورة ضد الأنظمة والتي بدأت في تونس ثم انتقلت إلى مصر واليمن

## فضائل العشر من ذي الحجة

الأعمال والأقوال الصالحة التي تقربه من الله تعالى، وتُعينه على مواجهة ظروف الحياة بنفس طيبة وعزيمة صادقة.. ونحن هذه الأيام في العشر الأوائل من ذي الحجة التي لها فضل كبير كما جاء في القرآن الكريم.. حيث وردت الإشارة إلى فضل هذه الأيام العشرة في بعض آيات القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: **وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ \* لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ** (سورة الحج: الأيتان 27-28)..

كما جاء ذكر العشر من ذي الحجة في السنة النبوية كدليل على فضلها.. حيث ورد ذكر الأيام العشر من ذي الحجة في بعض أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي منها: الحديث الأول: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه قال: يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام (يعني أيام العشر) ) قالوا: يا رسول

الحمد لله على نعمة الإسلام.. فحياتنا كسملين زاخرة بالأعمال الصالحة.. حيث نظل في حالة تواصل دائم وعمل صالح، وسعي دؤوب إلى الله جل في علاه، دونما كلل أو ملل أو فتور أو انقطاع فحياة الإنسان المسلم لا تكاد تنقطع من أداء نوع من أنواع العبادة التي تُمثل له منهج حياة شامل متكامل؛ فهو على سبيل المثال مكلف بخمس صلوات تتوزع أوقاتها على ساعات اليوم والليلة، وصلاة الجمعة في الأسبوع مرة واحدة، وصيام شهر رمضان المبارك في كل عام، وما أن يفرض من ذلك حتى يستحب له صيام ستة أيام من شهر شوال وهناك صيام يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر..

ثم تأتي الأيام العشرة الأولى من شهر ذي الحجة فيكون للعمل الصالح فيها قبول عظيم عند الله تعالى.. من هنا فإن في حياة المسلم موسم سنوية يجب عليه أن يحرص على اغتنامها والاستزادة فيها من الخير عن طريق أداء بعض العبادات المشروعة، والمحافظة على

الله، ولا الجهاؤ في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاؤ في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء) (صدق رسول الله.. ومن العبادات المستحبة في هذه العشر (الصيام) لكونه من أفضل العبادات الصالحة التي على المسلم أن يحرص عليها لعظيم أجرها وجزيل ثوابها، ولما روي عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الأيام المباركة، فقد روي عن عُنيدة بن خالد عن امراته عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة، ويوم عاشوراء، وثلاثة أيام من كل شهر، أول اثنين من الشهر والخميس).. وليس هذا فحسب فالصيام من العبادات التي يتقرب بها العباد إلى الله تعالى والتي لها أجرٌ عظيم كما التوجه النبوي التربوي لصيام هذه العشر له دلالة عميقة حيث يشير إلى أن في حياة الإنسان المسلم بعض المناسبات التي عليه أن يتفاعل معها تفاعلاً إيجابياً يمكن تحقيقه بتغيير نمط حياته، وكسر وتغيير العادات بما يصلح من القول والعمل، ومن هذه المناسبات السنوية هذه الأيام المباركات التي تتنوع فيها أنماط العبادة لتشمل مختلف الجوانب والأبعاد الإنسانية.

الأحمدى فرح - السودان  
ahmmedy@hotmail.com

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

## تسار في قضية الحج

### «إرْحَلْ» الكلمة التي ترعب الحكام العرب

■ من قال أن أصنام العرب في العهد الحديث ستسقط تَباعًا؟ ثلاثة طغاة في اقل من ستة رمى بهم الاحرار إلى مزبلة التاريخ والبقية تاتي. من كان يظن أن الشعوب العربية ستثور في وجه الطغاة؟ بعد سنوات الظلم والاستعباد.

فعدنا يرمي الشعب عبادة الخوف والخنوع ويشهر كلمة «إرْحَلْ» فما على الطاغية سوى الرحيل شاء أم أبى لان ساعة نهايته قد حلت طال الزمن أو قصر.

هكذا إن تبين أن عروشهم أُوْهُن من بيت العنكبوت، وإنما استمر سلطانهم مُددا طويلا من الزمن ليس بالعدل والحق وإنما بالجبروت والطفغان.

مات المواطن العربي في تونس ومصر وليبيا وما زال يموت في اليمن وسورية وسيموت في أقطار أخرى، لأن ثمن الحرية غال ولأن للكرامة شهداء.

عبد الغاني مهدي

### بعد الإعلام الأردني عن المواطنين

■ مُخرَج صحافي لكنه فقير وبائس هكذا عرف باسل في شبابه، فسوء الحظ يلاحقه كالشبح في الليل والنهار، فالفقر والتفكير والسرْحان اخذوا منه الكثير، خاصة في ظل بيته الدائم عن العمل او الوظيفة التي وجدها بعد نهاية المطاف، حيث عمل مخرجا في مجلة فنية، لكن المال الذي كان يكسبه من هذه الوظيفة لم يكفيه، لذلك قرّر باسل أن يعدل عن وظيفته التي تعتبر مصدر رزقه الوحيد.

مرت الأيام وبدي باسل وحيدا في عالم كبير مليء في المناهات والأحاجي، فالحياة الصعبة التي خلقتها المدنية والضرائب والأزمات الاقتصادية جعلت من الفقير حشرة يُداس عليها من قبل من هو اعلى شأنا منه، لذلك قرّر باسل أن يستخدم الحيلة المكر التي في جعبته في عمل جديد ينهض به وبأسرته من قاع الفقر والذل، فقرر أن يستأجر مكتب صغير ليبدأ فعليا في مشروعه الخبيث وهو (مكتب تشغيل اموال)، ليعمل على توضيح فكرته لجيرانه وأقربائه وسكان قريته البسطاء العاملين في الزراعة والتربية الحيوانية، ليكسب وذهب في دهائه المبهين في عروقه وشرابينه، وفعلا كسبهم كما اراد، وحصل على اموالهم ليعمل على تشغيلها في تجارة العقارات والبوصة، وبعد فترة زمنية بسيطة وجد باسل أن الثروة المالية بأزيد، لذلك قرر أن يسلب المال الذي حصل عليه وأن يهرب إلى بلاد أخرى، تاركا وراءه المئات بدون لقمة عيش!

إن هذه القصة هي خلاصة واقع مرير، فما يؤسفني بالحقيقة أن اقول بأن الإعلام الأردني لم يقم بواجبه الوطني تجاه المواطنين وتوعيتهم ونشر ما وراء الستاره من فساد واحتيال، وهذا دليل على أن الإعلام الأردني مصاب بمرض هشاشة العظام، وبات يحتاج إلى دعامات ومقويات من الحديد واليوسفات لتقوية جذوره التي هزمت من اللاوعي (الاقتصادي والسياسي)، فهناك قنوات تلفزيونية اغلقت لإفلاسها، وهناك أخرى تصارع نفسها لعدم

اصابتها بمرض عُضال الذي بات كابوس يلاحقها في كل يوم جديد، إضافة إلى ذلك فإن البلطجة التي عرفناها في الثورات العربية أصبحت سلاحا لدى بعض القنوات في التهرب من مسؤولياتها في دفع رواتب الموظفين والأحتيال عليهم، لتستمر عملية القرصنة والسلب التي تتبعها بعض الحكومات في تجويع وتشريد المواطنين، لذلك فإن الإعلام الأردني، لديه رابط عجيب مرتبط بمعنى كلمة الفساد التي تلاحقها الحكومة ومن معنى الإصلاح البيئي (الزاحف) والذي لا اساس له من الصحة، لهذا اعيد وكرر بأن البلد مديونة وما فيها اصلاح، فكيف الإعلام ما بدنا إياه يكون مديون ويعيد عن الإصلاح (ويعتذر عن زلة اللسان).

زين تيسير سعاده - جامعة البترا  
Yazan\_facebook@hotmail.com

### الأوطان باقية والأشخاص زائلون

■ غالباً ما يكون الدافع الجلل الذي يحرك الشعوب إلى القيام بثورتها هو الفقر أو الظلم أو كلاهما معاً، فتندفع الشعوب بمختلف فتاتها إلى الشارع لعلها تجد فيه متنفسها، بعد أن تكلت الأوجه الأتية السلطوية جامحة على أنفاسها حتى كادت أن تخنقها، إن لم تكن قد فعلت ذلك بالفعل، وغالباً ما استطاعت الثورات الشعبية أن تنتج وتحقق ثمارها المرجوة منها، لأنها ما من شيء يمكنه أن يقف عائقاً في طريق إرادة الشعب.

إن ما حدث.. وما زال يحدث.. في تونس ومصر ليس من قبيل الصدفة البحتة، بل إن هناك الكثير من القدمات التي دفعت الشعب إلى أن يخرج من قمعه لكي يعلن صراحة عن رغبته في التغيير إلى حال أفضل، هذا الخروج كان بالأساس- بخفا عن رغيف خبز وعن كرامة مهذرة وتنمية مقفودة، ولكن التعامل السلبي الذي تتميز به الأنظمة الحاكمة في بعض البلدان العربية هو ما دفع المحتجين إلى المطالبة بالمزيد من المطالب التي هي حقوق مشروعة بالأساس، وليست هيات يمنحها الحكام لشعوبهم، إن الأحداث الأخيرة التي تشهدها الدول العربية تؤكد على أن الروح الثورية التي تميزت بها الشعوب العربية لم تمت يوماً، حيث اعتقد بعض الزعماء أن عصر الثورات قد ولّى وفات، بل إنهم عملوا طوال افتثال حكمهم المتوالي على إجهاد أي محاولات للإصلاح السياسي أو الاجتماعي وأغفلت كل صوت معارض يستشعرون منه القوة والقدرة على عز هزوشهم، فأصبحت المعارضة التيقية مستأنسة، وما هي إلا أحزاب ضعيفة مشتتة ومتضاربة في برامجها ومعيّبة إعلامياً، لدرجة أن رجل الشارع لا يعرف عنها شيئاً، إن لم يكن يعرفها بالأساس.

لكن كثيراً ما تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، ففي الوقت الذي كانت فيه الأنظمة الحاكمة مشغولة بإحكام قبضتها على السلطة، ومنهكة في العمل على تأمين التمدد لغزواتها رثاسية أخرى أو توريث سلطتها للمنظمة، كانت هناك أجيال جديدة تصعد في الأفق، أجيال كانت ترى وتشاهد مدى الحرية والديمقراطية التي تتميز بها بلدان أخرى على نفس الكوكب، وتعتقد المقارنات بيننا وبينهم، وما زاد الطين بلّة هو التجاهل التام من قبل الحكام لهذه الغثة العريضة من المجتمع التي يعطلها الشباب، فكانت ثورتهم هي سبيلهم إلى الخروج من الحالة المتردية التي يعيشونها، لعل صوتهم يصل إلى الحكام فيعلم بوجودهم ويفتتح بعاملهم، فخرجت مظاهرات حاشدة ومتمزجة في معظم المدن إن لم يكن كلها، ومع استمرار زيادة بلل الطين من خلال البطء الشديد في التعامل مع المظاهرات والاحتجاجات، زاد سقف المطالب لتصل إلى ضرورة إسقاط النظام بأكمله، وضرورة بدء مرحلة عروية جديدة من حياة وتاريخ الوطن.

إن الأوطان باقية والأشخاص زائلون، عبارة كثيراً ما يتذكرها الرؤساء عندما يصبح خروجهم من السلطة أمراً لا مفر منه، لكن للأسف يكون هذا التذكر متأخراً جداً فيصبح بلا فائدة، حقيقة أن الأوطان باقية كقوة كما أن الروح الثورية في نفوس الشعوب باقية لا تموت أبداً طالما بقي الظلم والفقر سمات حكم الزعماء الفاسدين.

أحمد مصطفى الغر

### حفاة وطفاة

■ سُدُوا على الأيادي.. فإنها تتحد.. اصعدوا امام الحفاة الطغاة.. فإن النصر موعدهم.. الشرف الشريف أنتم.. فهُتُوا من مخادعكم.. الجباه.. الجباه.. وفعتكم لا ذلتكم.. كسطور النجوم.. في الليالي الدهماء.. وشعاع الشمس فظننكم والغزوة غزوتكم.. قطعاً إنكم.. من حزب أمانتكم، وتمز السنون كالبرق الاعم.. فيشهر سيف الحق نضرتكم.. فهزتم العتاة الشداد.. بالقوة حيناً وحيناً بمنطقكم.. هُتُوا ولزعر الأمل المغرّد.. في الأرض السخية المعطاء.. فإن الثمرة ثمرتكم.. وإن الخضرة خضرتكم.. بعدها ظفت العالم والفقار.. وركبت الجبار وشققت الأنهار.. فما وجدت غير الوسع.. فتحوّل الوسع إلى اخضرار.. وآل الفقار إلى أزوار.. ولت «كان» و«لو» و«رب».. وصار الحال «إن» و«الآن» مع الإصرار.. استقرّ وضع مباحج الانبساط.. فأصبح علما بلا ضباب.

مالك بودية - المرسى - تونس



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### شحاتة عوض\*

■ اتمنى وأدعو الله من كل قلبي أن تكلل مبادرة الجامعة العربية بثنان سورية، والنجاح وأن تصل في النهاية إلى ما يحقق طموحات وتطلعات الشعب السوري في الحرية والكرامة والسيادة على وطنه والتخلص من الفساد والاستبداد، وألا تكون هذه المبادرة مجرد طوق نجاة للنظام بأي صورة من الصور بل مقدمة لإسقاطه باقل قدر من الخسائر بما يحفظ لهذا البلد كرامته واستقراره وسلامته شعبيها بكل مكوناتها، ولا يجنبه نتائج كارثية لسياريو التدويل والشواهد في هذا المقام صلتق ببيتهم ونون الاضطراب لتسول الحول لدى السيد الأبيض أو على عتبات المنظمات الدولية، لكن الأهم هنا هو أن ذلك النجاح سيشكل الحل السحري للمعضلة الخفية التي تعيشها حاليا في بعض مناطق القوق العربي وهي معضلة تضع الجميع أمام اختيار كارثي إما القبول بان يقتل الحكام المستبدون شعوبهم أو أن نستعين بالشيطان لتخليص هذه الشعوب من براثن جلاذيتها.

ومن هنا فإن نجاح هذا الجهد العربي يقدر ما سيكون عودة للروح لمنظومة العمل العربي، فإنه سينجب سورية السيناريو الكابوسي وهو التدخل الأجنبي الذي لا يتقنا أي عربي مخلص لعروبته ولا لأي وطني ملتزم بالقيم الوطنية المتعارف عليها لا سيما وأن هناك من يحاول إقناعنا بأن إستدعاء الخارج لحل

### بلال بو خضرة\*\*

■ يتبادر إلى أذهاننا ونحن نعيش يوميات «ثورات الربيع العربي» سؤال يتحور حول ماهية الشعور الذي ينتاب الرؤساء والملوك العرب القابضين على كراسي استولوية – أو كراسي العار والنار كما يخلو للخبص تسميتها – وهم يشاهدون أو يعايشون ما يحدث في بلدانهم وفي العالم العربي عوما، الأكيد أنهم لم يحسوا أبدا بهذا الشعور الجديد لم يكونوا يتوقعوا أبدا أنهم سيعيشون هذا الإحساس الذي لا ولن يحسدوا عليه.

هل كان ذلك الرئيس السابق «حسني مبارك» هو الذي يختلف الرتب العسكرية ويترجح في مختلف المناسب السياسية القابدية إلى أن أصبح رئيسا لكبير وأقوى دولة عربية إن بطاح به «وليس بنظامه – بهذه الطريقة» هل كان يدري والشعب المصري يعيد ويكرر انتخابه لدة ثلاثين سنة كما ينسب شبه منوية أن «يجرجر» إلى الحكم على سريبر متنقل وعلى المباشر لبيداه القاضي – الذي كان يفرح حمضا بتوقيع مبارك على محضر تعيينه – وسؤال هل أنت محمد السليبي حسني مبارك؟، ماذا كان يحس حينها ذلك الرئيس وهو يتذكر أيام شبابه وهو يرتقي من رتبة إلى رتبة ثم زهو بإنشوة ال1952 والنجاح والوطنية الجارية في ذلك الوقت، وطنية ثورة يوليو 1952، ممتنا لنفسه برتب ودرجات اعلى في المستقبل، إلى أن وصلته رصاصة خدس الإسلامبولي إلى أعلى درجة، هذه الدرجة التي جعلت الساعات والحدود تتغير وربما –بتمتد إلى أن هذه الرصاصة اخطت الساعات واخترقت صدره ولم تتركه يقيدم إلى المحكمة بهذه الطريقة المهينة حقا... ولربما تذكر نفسه – وهو على سرير المحكمة –وهو يصاحف كبار العالم من رؤساء

## الانتخابات التونسية: كيف ساعد العلمانيون الإسلاميين على النجاح؟

### رشيد الإدريسي\*\*

■ لاشك أن فوز حزب النهضة في الانتخابات الأولى التي عرفتها تونس بعد التغيير الذي انعكس على العالم العربي بأسره يفترض أكثر من ملاحظة، وربما كان الطابع المفاجئ لنتيجة هذه الانتخابات هو أول ما يستحق التوقف عنده؛ فكما أن الثورة التونسية التي أدت إلى تغيير النظام الديكتاتوري كانت غير منتظرة، ليس فقط من طرف المحللين والهيمن بشأن التونسي، بل كذلك من طرف مراكز البحث والدراسات ومن طرف القوى العظمية التي يهيم أن تكون تونس على هذا الشكل أو ذاك.
نتيجة الانتخابات هي الأخرى لم تكن منتظرة بهذا الفارق بين التشنكليات السياسية.

ولقد لاحظنا بأن البعض لم يحصل هذه النتيجة فراح يبحث عن

أسباب لها عتق لهذا النجاح غير عرفه حزب النهضة، فسجن نفسه في إطار صديق للتحليل الذي تبين إخطائه و هو الوقوف عند الأسباب الحقيقية التي يمكن توظيفها مستقبلا لتغيير الخريطة السياسية التونسية وجعلها أكثر توازنا، لأنه كلما تقاربنا للتأنيح إلى وتوازن المشهد السياسي وأقام كل طرف الاعتبار للطرف الأخر، وبالتالي انتقد الطرف الناجح عن الثقة العمياء في الذات، وفي الخيارات السياسية التي يصيهاها التكتس بسبب عدم طرمها للمسائلة والمراجعة، والتي لا سبيل إلى تحقيقها إلا بالنجاح تارة والرسوب تارة أخرى.

والعنوان أعلاه يضعنا إزاء جزء من الجواب الذي يطوي عليه نجاح النهضة، وإن كان البعض قد يرى في نوعا من المفارقة على اعتبار أن العلماني- وأقله بعض الإعتبار لاختلاف العلمانيين المستعجلين أن يساعده الإسلامى على النجاح، كما أن هذا الأخرى يعتبر لديه طخبية لا تتفق بلص الماء في طاجونة العلمانية، وهذا أمر بالفعل لا يمكن رده على اعتبار أن الانتخابات هي مجال منافسة بين ذوي المرجعية المتشابهة، فما بالك بالخبير المختلف مرجعياتهم

مشاكل الداخل شر لا بد منه ولا بدليل عنه، وأن طائرات التاتوي هي طير أينايبيل لمعاقية الحكام الفاسدين..أقول هذا لأن قمة مفارقة لافتة تستحق التوقف عندها في الربيع العربي الذي يفتح المنطقة حاليا، تتعلق بذلك التحول اللافت في المزاج الشعبي تجاه التدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية للبلدان العربية لسيد أنه يجب التأكيد على أن المراد هنا هو تأمل هذا التحول ليس أغوار د واستجلاء أسبابه، وليس محاولة لإصدار أحكام قيمة أخلاقية بحقه سواء سلبيا أو إيجابيا فهذا شأن الشعوب التي تستحكم على ما يجري وكذلك صفحات التاريخ.
الإمر الواضح في هذا الصदन أن فورة الحماس الثوري ورياح التغيير التي تعيشها بعض الاقطار العربية، حملت في طياتها ما يمكن إعتباره انقلابا على ما كان معلوما من قيب الوطنية باضرورة إلى أن كان الحديث ولو تلمحنا عن استدعاء الخارج كحل لمشاكل الداخل أحد الحرمات الكبرى، صارت الدعوة للتدويل والبحث عن حلول خارج حدود الوطن وعلى عتبات المنظمات الدولية بل والتشجيع والتمويل أمرا لا يدعو للدهشة أو الاستغراب في الشؤون العربي بل ربما يلقي الكثير من التأييد والحماس ويجد جمهورا عريضا من المدافعين عنه.

وإذا كانت الثورة في أتمتع صورها رفضا للظلم والإستبداد وانتصارا للكرامة الوطنية، فإنها وبالتعريف ذاته تتصادم كليا مع فكرة إستدعاء الأجنبي أو الاستعانة به في مواجهة تحديات الداخل، فما الذي أدى إلى لهذا التحول المذهل وفي أي سياق يمكن

## إستدعاء التدخل الأجنبي.. أي عار أوصلنا اليه المستبدون ؟

إن نضع هذا التبدل اللافت في المفاهيم والقيم والمبادئ ء الوطنية لاسيما في تلك اللحظة التاريخية الفارقة من تاريخ العرب؟ وهل الرغبة المشروعة في التحرر من الأنظمة الإستبدادية القمعية تكفي مسوغا لقبول بفكرة التدخل الخارجي أو الاستعانة بالشيطان بلبوغ هذه الغاية؟ وإلى أي حد كان اللجوء لخيار التدخل الخارجي مشجعا على ضوء نتائجها الكارثية الواضحة للعين والتي لا تحتاج لشرح أو بيان؟

وفي المقابل هل تركزت الأنظمة القمعية باستخدامها كل ما تملك من أدوات القمع لقتل وسحل مواطنيها، خيارا أمام شعوبها بسوى اللجوء للخارج؟ ومن ثلوم هل طرقت الضخمية شعوبيا بصرى مستنجدا من ذابحه، أم أن اللوم يقع على عاتق الجلاذ التي تلوثت يدهم بدم ضحايا؟
هنا أيضا هذا الغطاء الأخلاقي للتدخل الأجنبي كاتفا لغض الطرف عن بعض المخاوف والهواجس التي تتساوون حول الفئس الذي سيطلب به هذا الأجنبي؟
وأي ثمن يمكن الجدل حوله إذا كان المقابل أن تترك دماء الناس تنسفق وأرواحهم تزهق على يد جلاذيتهم؟ وهل يبدو من الإصفاص العاطفي مع فكرة التدخل الدولي لحماية الشعوب من القتل والذبح والسحل، بنفس المنطق الذي تعاطى مع الاستعمار بصورة وإساليبه القمعية؟
إن هذه الاسئلة في إعتقادي تبدو ضرورية جدا في هذه اللحظة الفاصلة من تاريخ المنطقة، لأن الإجابة عليها بصق وموضوعة من شأنها أن تزيل الالتباس الحاصل لدى البعض،

## بعد ثورات الربيع العربي: ستخاف ان تكون رئيسا

دول وملوك العالم وعلماة اجلاء وفنانيين كبار ورياضيين أبطال...الخ من مختلف مشاهير العالم وهم يشاهدونه في تلك اللحظة على الهواء مباشرة.

الم يمكن يمتنى في تلك اللحظات لو انه كان فلاحا بسيطا؟ يحرث الأرض ويرعى الغنم، ويحلب البقر ليذبل بيته آخر النهار تعبيا من كثرة العمل ليجد أبناءه و زوجته سوزان باننشطاره على مائدة العشاء لينام بعدها على سرير د-وليس سرير المحكمة – قريبر العين هانئا، على أن يتضح في اليوم الموالي باكرا لإكمال حرته ورعي غنمه.

هذا الرئيس – الذي لا أكن له أي حب وأي كـرد-أي تنكر المصريون لكل ما فعله وكل ما قام به من ايجابيات ولو كانت قليلة مخافة أن يبرمو بالخيانة والعماالة لنظامه، وانتهج لم يكونوا هم الذين انتخبوه لدة ثلاثين سنة ونظموه له الشمر وهللوو لنظامه وغنوه له وانشدوا إلى درجة الملل، وهو الذي استلم مقاليد الحكم في ذلك الفترة العصيبة ومصر كالرجل الذي يحضن الفقر وينام على قنبلة اسمها «كاتب داقيد» ويتكى على وسادة اسمها «إسرائيل»، وأتامله تداع بقاعة «بو أسسمها» أقباط مصر» قد تنفجر أي لحظة ونون سابق إندازر، هذا الرئيس الذي كان يصارع كل هذا الوقت-ليس وحده طبعاً – ليقلع الطريق أمام المؤمرات الخارجية والدانس الصهيونية لإشعال نار الفتنة في مصر، بل لتقسيمها إن أمكن الأمر، لكن رصاصة الاسلامبولي غيرت مجرى حياته، فصرنا نسمع عن صفقات مشبوهة وعقود استثمار عالية عن طريق استغلال النفوذ وعن سفريات

كاتب جزائري

### \* كاتب جزائري

## التحولات السياسية: كيف ساعد العلمانيون الإسلاميين على النجاح؟

وتقف «على طرفي نقيض»، لذلك فإن المقصود بالمساعدة هنا هي تلك التي يقدمها هذا الطرف أو ذاك للجهة الأخرى دون أن يقصد ذلك، وهذا ما وقع بالفعل في تونس إذ إن ممثلي التيار العلماني قدموا للنهضة هدايا لم تكن لتحلم بها، ساعدتها على تحقيق هذا الذي حققتة، والمستقبل أكثر تبشيرا للنهضة ما لم تغير الاتجاهات الأخرى توجهاتها وتعاملها مع الكثير من القضايا.

يعود نجاح النهضة هدايا لم تكن لتحلم بها، ساعدتها على تحقيق هذا الذي حققتة، والمستقبل أكثر تبشيرا للنهضة ما لم تغير الاتجاهات الأخرى توجهاتها وتعاملها مع الكثير من القضايا.

يعود نجاح النهضة هدايا لم تكن لتحلم بها، ساعدتها على تحقيق هذا الذي حققتة، والمستقبل أكثر تبشيرا للنهضة ما لم تغير الاتجاهات الأخرى توجهاتها وتعاملها مع الكثير من القضايا.

إلى مرجعية إسلامية وهي المرجعية التي تجد فيها أغلبية الشعب التونسي ذاتها، كما يمكن إرجاعها للمعاناة التي عاناها نشطاء هذه الحركة مع نظام من على، والتي كانت سببا في مجدهم وفيهم وتعرضهم لأبشع أنواع التسلط، وعامة الناس يميلون لمناصرة المظلوم عندما تتاح لهم الفرصة ويسمج لهم التعبير عن رأيهم دون إحاطتهم بجواسيس النظام الذين يحصون عليهم أنفاسهم. كما أن هذا النجاح يقوم في جزء منه على ما يمكن تسميته بمبدأ المحاكاة، والمقصود بذلك محاكاة النموذج التركي الذي يمثله حزب العدالة والتنمية الذي استطاع أن يحقق لاترآك الكثير مما كانوا يصومون إليه من تنمية في ظرف وجيز، فالتكثر من التونسيين يتوجهت مع حزب النهضة يطصون إلى أن كعيد النهضة في تونس إنجاح

قام به حزب العدالة والتنمية في تركيا، والنماذج المموسة كما هو معلوم أكثر إقناعا من أي فكرة مجردة مهما كانت مثالية.

لا شك أن هناك الكثير من العوامل التي أدت إلى نجاح النهضة ليس هذا مجال ذكرها مفصلة، ولكن يجيد أن ننسى عالما آخر هو الذي يشير إليه العنوان، فقد احتفظنا قبل الاستحقاقات الانتخابية تحصر بعض الأخطاء المحسوبة على العلمانيين، خاصة فيما يتعلق بالتعبير الفني، وهنا نذكر عرض فيلم «إلى الله بسيدى» للمخرجة التونسية نادية الفاني، وهو فيلم كان له دور كبير في تقوية وتمني مشروع النهضة أيضا لاسلاميين بوصفهم حماة لدين التونسيين ومعتقداتهم، والفيلم مستفز بعنوانه أكثر مما هو مستفز بضمونه، ويظهر أن الاستفزاز كان من مفاصد من اختيار هذا العنوان الذي عوض في الدقيقة الأخيرة العنوان الأصلي القليل

كما أنها وهذا هو الأهم من شأنها أن تحافظ على التقوق الأخلاقي للانفصافات والاحتجاجات الشعبية العربية، ضد محاولات التشكيك والتخوين المشروعة من بعض من إستمرأوا ثقافة العيب ولعق أذنية أسيادهم فادمنوا الدفاع عن الطغاة والمستبدين طوال الوقت.

وفي هذا الإطار ينبغي على كل المخلصين لحلم التغيير والثورة والتحرر في أوطننا العربية أن يتعاملوا بكل حذر مع فكرة اللجوء للخارج ولا يتحولوا تحت تأثير الحماس الثوري أو بفعل الأصابع المنفلتة نتيجة مشاهد الدم والقتل، إلى بوق لتسويق وتسويق التدخل الخارجي وجعله بمثابة الدواء العلقم الذي لا مفر من تجرعه رغم ما به من مخاطر وأثار جانبية قد تكون قاتلة أحيانا.
إن أحدا لا يستطيع أن يلوم الشعوب الراغبة في الإعتاق الحرية من أنظمة القمع والقتل، حين تصرخ مستغربة طالبة التجنيد لإقناعها من حكامها القتلة، لكن المسؤولية التي تقع على كاهل الشعب والعاونين السياسية التي تمثل شأن الشعوب وأحلامها تحتم ملعة عقنثة هذه المشاعر الغاضبة لا أن تدفعها وتزايدها عليها.
مطلوب منها أن تستثمر هذه الدماء الثكينة التي يدفعها المواطنون الشجعان بصورهم العارية، تغيير هذا الواقع البائس إلى الأبد بأقل قدر من الخسائر والدماء وبنفس المزيد من الدماء.
مطلوب الحفاظ على ماتبقى من الأوطان التي تم تجريفها على يد العصابات الحاكمة، لا لإجهاز على البقية الباقية منها.. وهذا يتطلب درجة عالية من النزج السياسي والقراءة العميقة

## سؤال يُورق عمان: هل تخلى الأمريكيون عن النظام؟

### بسام البدارين\*\*

■ يقف مسؤول أوروبي من وزن مساعده وزير الخارجية الهولندي هيرمان كرايس على مسافة قريبة جدا من الهمم الأرندي المحلي وهو يطرخ إستنتاجه هامش وقفته الأخيرة في عمان تتعلقت حصريا بهوامش المناورة والتغيير التي يمتلكها رئيس الوزراء الجديد القادم من لاهاي مؤخرا المديكون عن الخصوصية.

إذا كان مسؤول هولندي بهذه الدرجة يتابع تفاصيل المشهد الأرندي الداخلي في سياق المشهد الاقليمي

المتغير على كل الاحتمالات فما الذي يمكن إستنتاجه عليا من متابعات مماثلة لمسؤولين أكثر أهمية في أوروبا وفي الولايات المتحدة؟.
السؤال الأخير تتجنبه تماما الماكينة الرسمية الأرندية وعدد محدود جدا من نشطاء وقادة حراك الشارع يطرحونه في اجتماعاتهم المغلقة لكن في منطقة الفراع الاعمق وسط عمان يبدو موقف الغرب عموما والامريكين خصوصا المسألة الأكثر أهمية والنقطة المحرقة لقرون الاستشعار واحزمة ماكينة النظام السياسي الأرندي.

كما يبدو السؤال نفسه بلا اجابة واضحة حتى الآن داخل غرف القبار الأرندية المغلقة وهنا تكمن الاشكالية التي يعترها مسؤولون مضمرون مساحة التحدي الاساسية أمام النظام الأرندي على اعتبار أن حراك الأطراف والعشائر والنسخة الأرندية من الربيع العربي لا تملك نفس المكناة والقوة في التأثير بمجريات المستقبل خصوصا وأن رموز النظام يسترسلون في الاعتراف بوجود اشكالية مع الداخل وضبابية في موقف الخارج تعبر عن نفسها في التصعيدات والتحرشات الإسرائيلية التي تقترح المحكمة وطنا بدبلا لللسطينيين.

هنا حصريا يستعرض خبراء الحكم فيما بينهم ثلاثة مستجدات ملققة أولها وبرزها تراجع وضعف الدور الأرندي الاقليمي وتبدل معطيات الدور الوظيفي الاسلحي الذي كانت عمان تلعبه بالعادة سواء في فلسطين أو في العراق أو حتى في الخليج العربي.
والستجد الثاني يتعلق بإشارات القلق التي ارتمت على ملامح السياسيين الأرندين وهم يقرون بان الزيادة المكنة الأخيرة لوشطنل لم تتضمن اطلاقا استقبالا يعتد به لأي مسؤول امريكي رفيع المستوى فيما يعبر بمجازيم التعاطي الأمني الرائد مع اعصمات وحركات الشارع عن المسجد الثالث حيث فهم صناع القرار ويوضوح شديد بعد سقوط نظام الذي يتبعها لإصدار قرار يطالبه بالتوقيع على المراسدة الخليجية تمهيدا لتسليمه وتسليمه السلطة لثابته وهذا درس جانبي آخر يسديه صالح ليس للمعارضة وحسب بل للمجتمع الدولي بأسره فإذا كانت فزاعة الحرب الأهلية ستنتلأش بمجرد صدور القرار الدولي الذي سيقف حائلا دون إنسلاعه، وربما يتدخل بطريقة ما لإفشالها، فحقة فزاعة أخرى يمكن التوقيع بها على فصل جديد من الإعتيالات والتصفيات- كما حدث تماما عقب إعلان الوحدة وقبيل إنذاع حرب صيف 94م- تمهيدا لبلد البلاد والقوى السياسية التي أخذت بالأرض واليابس، تستدعي معها المناطقية وكل أشكال الخلاف الأخرى التي اكتمها صالح طوال سنتي حكمه، وعلى هذا الأساس، فلن يذهب صالح لتسليم السلطة إلى رجال صدقوا ما عاهدوا له عليه، كما قال، بل سيعمد لوضع كل العقبات أمام وصول السلطة لاولئك الذين تعاهم، ثلثما أخلف وعده من قبل في تسليم السلطة لثال الأيادي التي ظل يبحث عنها فلم يجدها حتى الآن.
وهنا يقف لنا مدعوه لأ أن ندرس هذا من قدرات في نسج المؤامرات واختراع القصص والكليات في هذا الجانب، ليشغل الناس من حوله عما يريد هو بالضبط ويسعى إليه، محاولا لو غايبهم بتلك القصص المختلفة، واستدراجهم إلى معارك جانبية يخشأر هو شخوصها وضوء لها، ويحدد بنفسه زمانها ومكانها، وهذا يمنحه أفضلية الفوز والانتصار فيها.
ورغم ذلك كله، فقد تنسكل وهي وإجماع محلي وإقليمي ودولي على ضرورة رحيل هذا الرجل، وعدم السماح له بمزيد من المناورات وحياكة المؤامرات، وفي هذا الاتجاه، فقد الملتة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون إنها «غير مقنعة»، بأن الرئيس صالح الذي تحدث مجددا حول تسليم السلطة «يستمع إلى شعبه»، و«اضاف وتحدث حول الوعد الفارغة - يجب أن يتوقف

والواضحة للوقائع والمعطيات بما لا يؤدي للقفز فوق الحقائق أو محاولة إستسناخ تجارب الاخرين الثورية بالرغم من الكثير الفروقات الجوهرية بين تجربة وأخرى، ولابد من استنقاف كل الوسائل المتاحة محليا وعربيا لواجهة أنظمة الاستبداد وإجبارها على الرحيل، قبل العربية الداخلية ولا سيما حتى يتعلق لا راد له ولا مهرب منه.

إن من غير الجائز أخلاقيا تبرير وتوسيع التدخل الاجنبي في شأن في شؤوننا العربية الداخلية ولا سيما حتى يتعلق الأمر بمصائر أوطان وشعوب، ومن ثم فإن من المنطقي أن يقف الجميع مستنكرين ورافضين لأي دعوات تستسهل التدخل الاجنبي وتجعل منه حلا سريعا مريحا باعتباره خيارا متاحا يمكن إستداعؤه بسهولة عند الحاجة - غير أنه وبالقرع نفسه فإن من غير الجائز أخلاقيا أن يكون رفض التدخل الاجنبي والدفاع عن سيادة الدولة الوطنية مبررا ومسوغا لأنظمة الاستبداد لكي تستمر في القتل بشعوبها لاسيما وأن الكثير من الأصوات التي تصرخ محذرة ومولولة من خطر التدخل الاجنبي لا تخشى من إلتصاف أي فردى دماء الإلرية تراق أي الشوارع والأزقة.
إن الانتصار للشعوب يجب أن يكون هو العيار والعادة التي تفوق كل ما عداها، لأنه يعني الانتصار للأوطان وسيادتها وكرامتها.
فأي كرامة لأوطان وأي سيادة لدول تهدر كرامة شعوبها وتزل مواطنيها؟ ويجب ألا ننسى أن أنظمة الاستبداد والفساد هي من أوصلتنا إلى هذا الواقع المحزن الذي نعيشه نحن العرب والذي يجعل من إستدعاء الاجنبي والته العسكرية الملاذ الأخير لتحريرنا من حكامنا، فأي عار هذا وأي مصير أوصلونا إليه؟

\* كاتب مصري

## سؤال يُورق عمان: هل تخلى الأمريكيون عن النظام؟

■ يقف مسؤول أوروبي من وزن مساعده وزير الخارجية الهولندي هيرمان كرايس على مسافة قريبة جدا من الهمم الأرندي المحلي وهو يطرخ إستنتاجه هامش وقفته الأخيرة في عمان تتعلقت حصريا بهوامش المناورة والتغيير التي يمتلكها رئيس الوزراء الجديد القادم من لاهاي مؤخرا المديكون عن الخصوصية.

إذا كان مسؤول هولندي بهذه الدرجة يتابع تفاصيل المشهد الأرندي الداخلي في سياق المشهد الاقليمي

المتغير على كل الاحتمالات فما الذي يمكن إستنتاجه عليا من متابعات مماثلة لمسؤولين أكثر أهمية في أوروبا وفي الولايات المتحدة؟.

السؤال الأخير تتجنبه تماما الماكينة الرسمية الأرندية وعدد محدود جدا من نشطاء وقادة حراك الشارع يطرحونه في اجتماعاتهم المغلقة لكن في منطقة الفراع الاعمق وسط عمان يبدو موقف الغرب عموما والامريكين خصوصا المسألة الأكثر أهمية والنقطة المحرقة لقرون الاستشعار واحزمة ماكينة النظام السياسي الأرندي.

كما يبدو السؤال نفسه بلا اجابة واضحة حتى الآن داخل غرف القبار الأرندية المغلقة وهنا تكمن الاشكالية التي يعترها مسؤولون مضمرون مساحة التحدي الاساسية أمام النظام الأرندي على اعتبار أن حراك الأطراف والعشائر والنسخة الأرندية من الربيع العربي لا تملك نفس المكناة والقوة في التأثير بمجريات المستقبل خصوصا وأن رموز النظام يسترسلون في الاعتراف بوجود اشكالية مع الداخل وضبابية في موقف الخارج تعبر عن نفسها في التصعيدات والتحرشات الإسرائيلية التي تقترح المحكمة وطنا بدبلا لللسطينيين.

هنا حصريا يستعرض خبراء الحكم فيما بينهم ثلاثة مستجدات ملققة أولها وبرزها تراجع وضعف الدور الأرندي الاقليمي وتبدل معطيات الدور الوظيفي الاسلحي الذي كانت عمان تلعبه بالعادة سواء في فلسطين أو في العراق أو حتى في الخليج العربي.
والستجد الثاني يتعلق بإشارات القلق التي ارتمت على ملامح السياسيين الأرندين وهم يقرون بان الزيادة المكنة الأخيرة لوشطنل لم تتضمن اطلاقا استقبالا يعتد به لأي مسؤول امريكي رفيع المستوى فيما يعبر بمجازيم التعاطي الأمني الرائد مع اعصمات وحركات الشارع عن المسجد الثالث حيث فهم صناع القرار ويوضوح شديد بعد سقوط نظام الذي يتبعها لإصدار قرار يطالبه بالتوقيع على المراسدة الخليجية تمهيدا لتسليمه وتسليمه السلطة لثابته وهذا درس جانبي آخر يسديه صالح ليس للمعارضة وحسب بل للمجتمع الدولي بأسره فإذا كانت فزاعة الحرب الأهلية ستنتلأش بمجرد صدور القرار الدولي الذي سيقف حائلا دون إنسلاعه، وربما يتدخل بطريقة ما لإفشالها، فحقة فزاعة أخرى يمكن التوقيع بها على فصل جديد من الإعتيالات والتصفيات- كما حدث تماما عقب إعلان الوحدة وقبيل إنذاع حرب صيف 94م- تمهيدا لبلد البلاد والقوى السياسية التي أخذت بالأرض واليابس، تستدعي معها المناطقية وكل أشكال الخلاف الأخرى التي اكتمها صالح طوال سنتي حكمه، وعلى هذا الأساس، فلن يذهب صالح لتسليم السلطة إلى رجال صدقوا ما عاهدوا له عليه، كما قال، بل سيعمد لوضع كل العقبات أمام وصول السلطة لاولئك الذين تعاهم، ثلثما أخلف وعده من قبل في تسليم السلطة لثال الأيادي التي ظل يبحث عنها فلم يجدها حتى الآن.
وهنا يقف لنا مدعوه لأ أن ندرس هذا من قدرات في نسج المؤامرات واختراع القصص والكليات في هذا الجانب، ليشغل الناس من حوله عما يريد هو بالضبط ويسعى إليه، محاولا لو غايبهم بتلك القصص المختلفة، واستدراجهم إلى معارك جانبية يخشأر هو شخوصها وضوء لها، ويحدد بنفسه زمانها ومكانها، وهذا يمنحه أفضلية الفوز والانتصار فيها.
ورغم ذلك كله، فقد تنسكل وهي وإجماع محلي وإقليمي ودولي على ضرورة رحيل هذا الرجل، وعدم السماح له بمزيد من المناورات وحياكة المؤامرات، وفي هذا الاتجاه، فقد الملتة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون إنها «غير مقنعة»، بأن الرئيس صالح الذي تحدث مجددا حول تسليم السلطة «يستمع إلى شعبه»، و«اضاف وتحدث حول الوعد الفارغة - يجب أن يتوقف

هنا حصريا يستعرض خبراء الحكم فيما بينهم ثلاثة مستجدات ملققة أولها وبرزها تراجع وضعف الدور الأرندي الاقليمي وتبدل معطيات الدور الوظيفي الاسلحي الذي كانت عمان تلعبه بالعادة سواء في فلسطين أو في العراق أو حتى في الخليج العربي.
والستجد الثاني يتعلق بإشارات القلق التي ارتمت على ملامح السياسيين الأرندين وهم يقرون بان الزيادة المكنة الأخيرة لوشطنل لم تتضمن اطلاقا استقبالا يعتد به لأي مسؤول امريكي رفيع المستوى فيما يعبر بمجازيم التعاطي الأمني الرائد مع اعصمات وحركات الشارع عن المسجد الثالث حيث فهم صناع القرار ويوضوح شديد بعد سقوط نظام الذي يتبعها لإصدار قرار يطالبه بالتوقيع على المراسدة الخليجية تمهيدا لتسليمه وتسليمه السلطة لثابته وهذا درس جانبي آخر يسديه صالح ليس للمعارضة وحسب بل للمجتمع الدولي بأسره فإذا كانت فزاعة الحرب الأهلية ستنتلأش بمجرد صدور القرار الدولي الذي سيقف حائلا دون إنسلاعه، وربما يتدخل بطريقة ما لإفشالها، فحقة فزاعة أخرى يمكن التوقيع بها على فصل جديد من الإعتيالات والتصفيات- كما حدث تماما عقب إعلان الوحدة وقبيل إنذاع حرب صيف 94م- تمهيدا لبلد البلاد والقوى السياسية التي أخذت بالأرض واليابس، تستدعي معها المناطقية وكل أشكال الخلاف الأخرى التي اكتمها صالح طوال سنتي حكمه، وعلى هذا الأساس، فلن يذهب صالح لتسليم السلطة إلى رجال صدقوا ما عاهدوا له عليه، كما قال، بل سيعمد لوضع كل العقبات أمام وصول السلطة لاولئك الذين تعاهم، ثلثما أخلف وعده من قبل في تسليم السلطة لثال الأيادي التي ظل يبحث عنها فلم يجدها حتى الآن.
وهنا يقف لنا مدعوه لأ أن ندرس هذا من قدرات في نسج المؤامرات واختراع القصص والكليات في هذا الجانب، ليشغل الناس من حوله عما يريد هو بالضبط ويسعى إليه، محاولا لو غايبهم بتلك القصص المختلفة، واستدراجهم إلى معارك جانبية يخشأر هو شخوصها وضوء لها، ويحدد بنفسه زمانها ومكانها، وهذا يمنحه أفضلية الفوز والانتصار فيها.
ورغم ذلك كله، فقد تنسكل وهي وإجماع محلي وإقليمي ودولي على ضرورة رحيل هذا الرجل، وعدم السماح له بمزيد من المناورات وحياكة المؤامرات، وفي هذا الاتجاه، فقد الملتة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون إنها «غير مقنعة»، بأن الرئيس صالح الذي تحدث مجددا حول تسليم السلطة «يستمع إلى شعبه»، و«اضاف وتحدث حول الوعد الفارغة - يجب أن يتوقف

كما يبدو السؤال نفسه بلا اجابة واضحة حتى الآن داخل غرف القبار الأرندية المغلقة وهنا تكمن الاشكالية التي يعترها مسؤولون مضمرون مساحة التحدي الاساسية أمام النظام الأرندي على اعتبار أن حراك الأطراف والعشائر والنسخة الأرندية من الربيع العربي لا تملك نفس المكناة والقوة في التأثير بمجريات المستقبل خصوصا وأن رموز النظام يسترسلون في الاعتراف بوجود اشكالية مع الداخل وضبابية في موقف الخارج تعبر عن نفسها في التصعيدات والتحرشات الإسرائيلية التي تقترح المحكمة وطنا بدبلا لللسطينيين.

هنا حصريا يستعرض خبراء الحكم فيما بينهم ثلاثة مستجدات ملققة أولها وبرزها تراجع وضعف الدور الأرندي الاقليمي وتبدل معطيات الدور الوظيفي الاسلحي الذي كانت عمان تلعبه بالعادة سواء في فلسطين أو في العراق أو حتى في الخليج العربي.
والستجد الثاني يتعلق بإشارات القلق التي ارتمت على ملامح السياسيين الأرندين وهم يقرون بان الزيادة المكنة الأخيرة لوشطنل لم تتضمن اطلاقا استقبالا يعتد به لأي مسؤول امريكي رفيع المستوى فيما يعبر بمجازيم التعاطي الأمني الرائد مع اعصمات وحركات الشارع عن المسجد الثالث حيث فهم صناع القرار ويوضوح شديد بعد سقوط نظام الذي يتبعها لإصدار قرار يطالبه بالتوقيع على المراسدة الخليجية تمهيدا لتسليمه وتسليمه السلطة لثابته وهذا درس جانبي آخر يسديه صالح ليس للمعارضة وحسب بل للمجتمع الدولي بأسره فإذا كانت فزاعة الحرب الأهلية ستنتلأش بمجرد صدور القرار الدولي الذي سيقف حائلا دون إنسلاعه، وربما يتدخل بطريقة ما لإفشالها، فحقة فزاعة أخرى يمكن التوقيع بها على فصل جديد من الإعتيالات والتصفيات- كما حدث تماما عقب إعلان الوحدة وقبيل إنذاع حرب صيف 94م- تمهيدا لبلد البلاد والقوى السياسية التي أخذت بالأرض واليابس، تستدعي معها المناطقية وكل أشكال الخلاف الأخرى التي اكتمها صالح طوال سنتي حكمه، وعلى هذا الأساس، فلن يذهب صالح لتسليم السلطة إلى رجال صدقوا ما عاهدوا له عليه، كما قال، بل سيعمد لوضع كل العقبات أمام وصول السلطة لاولئك الذين تعاهم، ثلثما أخلف وعده من قبل في تسليم السلطة لثال الأيادي التي ظل يبحث عنها فلم يجدها حتى الآن.
وهنا يقف لنا مدعوه لأ أن ندرس هذا من قدرات في نسج المؤامرات واختراع القصص والكليات في هذا الجانب، ليشغل الناس من حوله عما يريد هو بالضبط ويسعى إليه، محاولا لو غايبهم بتلك القصص المختلفة، واستدراجهم إلى معارك جانبية يخشأر هو شخوصها وضوء لها، ويحدد بنفسه زمانها ومكانها، وهذا يمنحه أفضلية الفوز والانتصار فيها.
ورغم ذلك كله، فقد تنسكل وهي وإجماع محلي وإقليمي ودولي على ضرورة رحيل هذا الرجل، وعدم السماح له بمزيد من المناورات وحياكة المؤامرات، وفي هذا الاتجاه، فقد الملتة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون إنها «غير مقنعة»، بأن الرئيس صالح الذي تحدث مجددا حول تسليم السلطة «يستمع إلى شعبه»، و«اضاف وتحدث حول الوعد الفارغة - يجب أن يتوقف

كما يبدو السؤال نفسه بلا اجابة واضحة حتى الآن داخل غرف القبار الأرندية المغلقة وهنا تكمن الاشكالية التي يعترها مسؤولون مضمرون مساحة التحدي الاساسية أمام النظام الأرندي على اعتبار أن حراك الأطراف والعشائر والنسخة الأرندية من الربيع العربي لا تملك نفس المكناة والقوة في التأثير بمجريات المستقبل خصوصا وأن رموز النظام يسترسلون في الاعتراف بوجود اشكالية مع الداخل وضبابية في موقف الخارج تعبر عن نفسها في التصعيدات والتحرشات الإسرائيلية التي تقترح المحكمة وطنا بدبلا لللسطينيين.

هنا حصريا يستعرض خبراء الحكم فيما بينهم ثلاثة مستجدات ملققة أولها وبرزها تراجع وضعف الدور الأرندي الاقليمي وتبدل معطيات الدور الوظيفي الاسلحي الذي كانت عمان تلعبه بالعادة سواء في فلسطين أو في العراق أو حتى في الخليج العربي.
والستجد الثاني يتعلق بإشارات القلق التي ارتمت على ملامح السياسيين الأرندين وهم يقرون بان الزيادة المكنة الأخيرة لوشطنل لم تتضمن اطلاقا استقبالا يعتد به لأي مسؤول امريكي رفيع المستوى فيما يعبر بمجازيم التعاطي الأمني الرائد مع اعصمات وحركات الشارع عن المسجد الثالث حيث فهم صناع القرار ويوضوح شديد بعد سقوط نظام الذي يتبعها لإصدار قرار يطالبه بالتوقيع على المراسدة الخليجية تمهيدا لتسليمه وتسليمه السلطة لثابته وهذا درس جانبي آخر يسديه صالح ليس للمعارضة وحسب بل للمجتمع الدولي بأسره فإذا كانت فزاعة الحرب الأهلية ستنتلأش بمجرد صدور القرار الدولي الذي سيقف حائلا دون إنسلاعه، وربما يتدخل بطريقة ما لإفشالها، فحقة فزاعة أخرى يمكن التوقيع بها على فصل جديد من الإعتيالات والتصفيات- كما حدث تماما عقب إعلان الوحدة وقبيل إنذاع حرب صيف 94م- تمهيدا لبلد البلاد والقوى السياسية التي أخذت بالأرض واليابس، تستدعي معها المناطقية وكل أشكال الخلاف الأخرى التي اكتمها صالح طوال سنتي حكمه، وعلى هذا الأساس، فلن يذهب صالح لتسليم السلطة إلى رجال صدقوا ما عاهدوا له عليه، كما قال، بل سيعمد لوضع كل العقبات أمام وصول السلطة لاولئك الذين تعاهم، ثلثما أخلف وعده من قبل في تسليم السلطة لثال الأيادي التي ظل يبحث عنها فلم يجدها حتى الآن.
وهنا يقف لنا مدعوه لأ أن ندرس هذا من قدرات في نسج المؤامرات واختراع القصص والكليات في هذا الجانب، ليشغل الناس من حوله عما يريد هو بالضبط ويسعى إليه، محاولا لو غايبهم بتلك القصص المختلفة، واستدراجهم إلى معارك جانبية يخشأر هو شخوصها وضوء لها، ويحدد بنفسه زمانها ومكانها، وهذا يمنحه أفضلية الفوز والانتصار فيها.
ورغم ذلك كله، فقد تنسكل وهي وإجماع محلي وإقليمي ودولي على ضرورة رحيل هذا الرجل، وعدم السماح له بمزيد من المناورات وحياكة المؤامرات، وفي هذا الاتجاه، فقد الملتة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون إنها «غير مقنعة»، بأن الرئيس صالح الذي تحدث مجددا حول تسليم السلطة «يستمع إلى شعبه»، و«اضاف وتحدث حول الوعد الفارغة - يجب أن يتوقف

كما يبدو السؤال نفسه بلا اجابة واضحة حتى الآن داخل غرف القبار الأرندية المغلقة وهنا تكمن الاشكالية التي يعترها مسؤولون مضمرون مساحة التحدي الاساسية أمام النظام الأرندي على اعتبار أن حراك الأطراف والعشائر والنسخة الأرندية من الربيع العربي لا تملك نفس المكناة والقوة في التأثير بمجريات المستقبل خصوصا وأن رموز النظام يسترسلون في الاعتراف بوجود اشكالية مع الداخل وضبابية في موقف الخارج تعبر عن نفسها في التصعيدات والتحرشات الإسرائيلية التي تقترح المحكمة وطنا بدبلا لللسطينيين.

هنا حصريا يستعرض خبراء الحكم فيما بينهم ثلاثة مستجدات ملققة أولها وبرزها تراجع وضعف الدور الأرندي الاقليمي وتبدل معطيات الدور الوظيفي الاسلحي الذي كانت عمان تلعبه بالعادة سواء في فلسطين أو في العراق أو حتى في الخليج العربي.
والستجد الثاني يتعلق بإشارات القلق التي ارتمت على ملامح السياسيين الأرندين وهم يقرون بان الزيادة المكنة الأخيرة لوشطنل لم تتضمن اطلاقا استقبالا يعتد به لأي مسؤول امريكي رفيع المستوى فيما يعبر بمجازيم التعاطي الأمني الرائد مع اعصمات وحركات الشارع عن المسجد الثالث حيث فهم صناع القرار ويوضوح شديد بعد سقوط نظام الذي يتبعها لإصدار قرار يطالبه بالتوقيع على المراسدة الخليجية تمهيدا لتسليمه وتسليمه السلطة لثابته وهذا درس جانبي آخر يسديه صالح ليس للمعارضة وحسب بل للمجتمع الدولي بأسره فإذا كانت فزاعة الحرب الأهلية ستنتلأش بمجرد صدور القرار الدولي الذي سيقف حائلا دون إنسلاعه، وربما يتدخل بطريقة ما لإفشالها، فحقة فزاعة أخرى يمكن التوقيع بها على فصل جديد من الإعتيالات والتصفيات- كما حدث تماما عقب إعلان الوحدة وقبيل إنذاع حرب صيف 94م- تمهيدا لبلد البلاد والقوى السياسية التي أخذت بالأرض واليابس، تستدعي معها المناطقية وكل أشكال الخلاف الأخرى التي اكتمها صالح طوال سنتي حكمه، وعلى هذا الأساس، فلن يذهب صالح لتسليم السلطة إلى رجال صدقوا ما عاهدوا له عليه، كما قال، بل سيعمد لوضع كل العقبات أمام وصول السلطة لاولئك الذين تعاهم، ثلثما أخلف وعده من قبل في تسليم السلطة لثال الأيادي التي ظل يبحث عنها فلم يجدها حتى الآن.
وهنا يقف لنا مدعوه لأ أن ندرس هذا من قدرات في نسج المؤامرات واختراع القصص والكليات في هذا الجانب، ليشغل الناس من حوله عما يريد هو بالضبط ويسعى إليه، محاولا لو غايبهم بتلك القصص المختلفة، واستدراجهم إلى معارك جانبية يخشأر هو شخوصها وضوء لها، ويحدد بنفسه زمانها ومكانها، وهذا يمنحه أفضلية الفوز والانتصار فيها.
ورغم ذلك كله، فقد تنسكل وهي وإجماع محلي وإقليمي ودولي على ضرورة رحيل هذا الرجل، وعدم السماح له بمزيد من المناورات وحياكة المؤامرات، وفي هذا الاتجاه، فقد الملتة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون إنها «غير مقنعة»، بأن الرئيس صالح الذي تحدث مجددا حول تسليم السلطة «يستمع إلى شعبه»، و«اضاف وتحدث حول الوعد الفارغة - يجب أن يتوقف

\* كاتب سياسي يمني



## النشاط البدني المنتظم يحمي المسنين من الإكتئاب التخلص من الخلايا المسنة.. طريق المحافظة على الشباب

■ واشنطن - يو بي آي: قال باحثون أمريكيون إن تخليص الجسم من الخلايا المسنة التي ما عادت تعمل بالشكل المطلوب، قد يؤخر الشيخوخة عند البشر. وذكرت شبكة «سي بي إس» الأمريكية أن الباحثين بمركز «مايو كلينيك» الطبي أشاروا إلى أن خلايا الجسم لا تستمر بالتوالد مدى الحياة، لكنها تصل إلى مرحلة تعرف بشيخوخة الخلية، حيث أنها تتوقف عن التوالد وتفرز مواد تضر بالخلايا الأخرى. وقال الباحث المشارك بالدراسة جان فان دورسن، إن «التدخل العلاجي للتخلص من الخلايا المسنة أو إيقاف تأثيراتها قد يشكل سيلا جعلنا نشعر بحيوية وصحة أكثر ويسمح لنا بالبقاء مستقلين لوقت أطول». وأشار الطبيب جيمس كيركلاند إلى أنه عبر «مهاجمة هذه الخلايا، وما تنتجه، يمكننا يوماً ما كسر الرابط بين آليات التقدم بالسن، وقابلية التعرض لأمراض مثل القلب والسكتات الدماغية والسرطان والخرف». وقال العلماء إن الجهاز المناعي يتخلص بشكل طبيعي من هذه الخلايا المسنة، لكن مع التقدم بالعمر يخسر قدرته على القيام بذلك. وأشاروا إلى أنه قد يكون بالإمكان تطوير أدوية تقتل الخلايا المسنة في البشر أو تحسن قدرة جهاز المناعة على التخلص منها. وأضافوا إنه عبر التخلص من الخلايا المسنة يمكن تأخير الإصابة بإطفاة عدسة العين، والخسارة التدريجية للنسيج العضلي، ومشاكل أخرى ترتبط بالشيخوخة. من جهة أخرى وجدت دراسة سويدية جديدة أن النشاط

البدني المنتظم يرتبط بخفض خطر الإصابة بالاكتئاب عن المسنين. ونقل موقع «ساينس ديلي» الأمريكي عن الباحث ماغنوس ليندول، من جامعة «غوثنبرغ» السويدية قولها «لا تعرف بعد بالتأكيد العلاقة السببية بين النشاط البدني والإكتئاب. الواضح هو أن المسنين النشيطين بدنيا هم أقل إكتئاباً، لكن معدلات أعلى من الإكتئاب يمكن أن تؤدي إلى نشاط بدني أقل، وهذا يظهر وجود تأثير متبادل». وشملت الدراسة التي أجراها ليندول وزملاؤه في الجامعة السويدية، 17500 مسناً بلغ متوسط عمرهم 64 عاماً من 11 بلداً أوروبياً، وجرى متابعتها لمدة سنتين ونصف في ما يخص نشاطهم البدني والإكتئاب. وقال ليندول إن «هذه الدراسة هي الأولى التي تنظر في آثار النشاط البدني على الإكتئاب والعكس أيضاً، وكيف يرتبط تغيير النشاط البدني بتغير الإكتئاب مع الوقت». وأشار إلى أن السؤال المهم الذي يبحث العلماء عن إجابة له، هو الشيء الذي يحفز المسنين على النشاط. وذكر أن النظريات المعاصرة تقول إن الشخص الذي يشعر مثلاً بأنه مقدر، ويمكنه اتخاذ القرارات بنفسه ولديه حرية الاختيار ويشعر بالروابط الإجتماعية، يرتبط بالقيام بالنشطة بدنية. وذكر الباحث أن العلماء يطورون حالياً ويختبرون برنامجاً لزيادة تحفيز النشاط الفيزيائي عند المسنين بالإعتماد على نظريات تدعمها الأبحاث بقوة. وأشار إلى أن نتائج الدراسة تدعم التوصيات باستخدام النشاط البدني كإجراء قوي مانع لأمراض العقل عند المسنين.

## البريطانيات لا يحبذن عناق رجالهن في السرير

■ لندن - يو بي آي: أظهرت دراسة جديدة نشرتها صحيفة «دايلي ميل» الجمعة أن ثلث النساء البريطانيات لا يحبذن عناق رجالهن في السرير، ويفضّلن الذهاب مباشرة إلى النوم بدونهم. ووجدت الدراسة أن الصورة النمطية للعناق لدى البريطانيات هي أنه يقود في النتيجة إلى ممارسة الجنس مع رجالهن، لكن غالبيةهن يجدن الأعداء لتجنب العناق في السرير. وقالت إن واحدة من كل ثلاث بريطانيات لا تحبذ العناق وتسعى نفضهن إلى تجنبه في الفراش بسبب الإرهاق ورغبتهن في الذهاب إلى النوم مباشرة، في حين أن رجال بريطانيا وعلى النقيض من نسائهن هم أكثر حرصاً على إنهاء اليوم بعناق نسائهم ويغيرون وضحة إن لم يحصلوا عليه.

■ واشنطن - يو بي آي: وجدت دراسة جديدة أن الجلوس لفترة طويلة يزيد خطر الإصابة بسرطان الثدي والقولون. ونقل موقع «هلت داي نيوز» الأمريكي عن الباحثة المسؤولة عن الدراسة الكندية كريستين فريديريتش، قولها «يمكننا القول حالياً إن هناك أدلة مقنعة على أن النشاط البدني يقلص من خطر الإصابة بسرطان القولون والثدي». وأضافت أنه غير كاف القيام بنشاط بدني لمدة 150 دقيقة في الأسبوع، «فإن كنت تضي بقية وقتك جالساً، أمام الكمبيوتر على سبيل المثال، فإن ذلك مشكلة». وذكرت أن التمارين الرياضية المنتظمة يمكن أن تقلص خطر الإصابة بسرطان القولون بنسبة 35%، وبسرطان الثدي بنسبة تصل إلى 25%. وقالت فريديريتش، إنه بالرغم من العلاقة بين قلة الرياضة وزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب معروفة، إلا أن العلاقة بين نمط الحياة الذي يعتمد على الجلوس، وخطر الإصابة بالسرطان هو أمر جديد نسبياً وبحاجة لمزيد من التحقيق. ووجد الباحثون علاقة بين الرياضة والتخفيف من المواد التي تؤثر على وجود الإلتهاب، ما قد يفسّر كيفية تخفيف التمارين الرياضية لخطر الإصابة بالسرطان

## الجلوس لمدة طويلة يزيد خطر الإصابة بسرطان الثدي والقولون

■ واشنطن - يو بي آي: وجدت دراسة جديدة أن الجلوس لفترة طويلة يزيد خطر الإصابة بسرطان الثدي والقولون. ونقل موقع «هلت داي نيوز» الأمريكي عن الباحثة المسؤولة عن الدراسة الكندية كريستين فريديريتش، قولها «يمكننا القول حالياً إن هناك أدلة مقنعة على أن النشاط البدني يقلص من خطر الإصابة بسرطان القولون والثدي». وأضافت أنه غير كاف القيام بنشاط بدني لمدة 150 دقيقة في الأسبوع، «فإن كنت تضي بقية وقتك جالساً، أمام الكمبيوتر على سبيل المثال، فإن ذلك مشكلة». وذكرت أن التمارين الرياضية المنتظمة يمكن أن تقلص خطر الإصابة بسرطان القولون بنسبة 35%، وبسرطان الثدي بنسبة تصل إلى 25%. وقالت فريديريتش، إنه بالرغم من العلاقة بين قلة الرياضة وزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب معروفة، إلا أن العلاقة بين نمط الحياة الذي يعتمد على الجلوس، وخطر الإصابة بالسرطان هو أمر جديد نسبياً وبحاجة لمزيد من التحقيق. ووجد الباحثون علاقة بين الرياضة والتخفيف من المواد التي تؤثر على وجود الإلتهاب، ما قد يفسّر كيفية تخفيف التمارين الرياضية لخطر الإصابة بالسرطان

## خلايا جلدنا.. «تري» الأشعة فوق البنفسجية

■ واشنطن - يو بي آي: كان لغزاً بعض الشيء كيف أن الجلد يبدأ بالإسمرار لدى التعرض للأشعة الشمس فوق البنفسجية، لكن دراسة جديدة وجدت أن بشرتنا قادرة على «رؤية» هذه الأشعة عن طريق مادة صغية تتحسس الضوء، موجودة أيضاً في العيون. ونقل موقع «لايف ساينس» الأمريكي عن الباحثة المسؤولة عن الدراسة في جامعة «براون»، البنا اوانسيا، قولها إنه «حالياً يتعرض للشمس، يعرف جلدك أنه يتعرض للأشعة فوق البنفسجية.. هي عملية سريعة جداً، أسرع من أي شيء عرف سابقاً». وأشارت إلى أن أسمرار البشرة لدى التعرض للشمس هو رد فعل وقائي، فمادة الميلانين المسؤولة عن لون البشرة، تحمي الخلايا الجلدية من الضرر الناتج عن الأشعة فوق البنفسجية عبر امتصاص هذه الأشعة الشمسية. ودرست اوانسيا وفريقها خلايا الجلد المعروفة باسم «الخلايا الصغية»، التي تنتج الميلانين، ووجدوا أنها تحتوي أيضاً على مادة «رودوبسين» الصغية الموجودة فقط في شبكية العين والتي تلتقط الضوء. ونظر الباحثون في كيفية نقل مادة الرودوبسين الموجودة في الخلايا الصغية الجلدية، لإشارات لدى تعرضها للأشعة فوق البنفسجية، من شأنها أن تحث على إنتاج الميلانين. ووجد العلماء أنه بعد ساعة من التعرض للشمس، تبدأ كميات من الميلانين يمكن قياسها بالتجمع متسببة بتلوين البشرة باللون الأسمر.

## أمريكي اختار أن يكون مكسيكياً .. ليهرب من السجن

■ سولت لايك سيتي - يو بي آي: لم يجد أمريكي متهم بالترويج للمخدرات أية وسيلة لتفادي عقوبة سجن طويلة إلا الكذب والإدعاء أنه مهاجر غير شرعي، فتم ترحيله إلى المكسيك. وذكرت صحيفة «سولت لايك تريبيون» أن جابمي أفسارادو من ولاية يوتا، قال لقاض فدرالي في شياطا/فبراير عام 2010 إنه يدعى «ساوول كيروز»، وهو مهاجر مكسيكي يتواجد في الولايات المتحدة بشكل غير شرعي بعد أن ألقي القبض عليه بتهمة حيازة المخدرات وترويجها. وتم ترحيل الرجل إلى المكسيك بدل إدخاله السجن، ولكنه عاد على إلى الولايات المتحدة بعد شهرين مستخدماً جواز سفره الأمريكي، واعتقل مجدداً بسبب التهمة الأولى هذه السنة ولكن هذه المرة أقر أمام القاضي أنه مواطن أمريكي وأنه كذب سابقاً. ويواجه أفسارادو تهماً جديدة تتعلق بتقديم معلومات شخصية مزيفة. وقال المحامي المتخصص بمجال الهجرة ريتشي أوزا «لم أزل مثل هذا الأمر في السابق.. غالباً ما يجري الأور بشكل معاكس، يدعي شخص ما أنه موجود شرعياً لتفادي الترحيل». وأضاف «لم أر قط مواطناً أمريكياً يسعى كي يرحل».

## الإقبال على المأكولات السريعة يزداد مع ارتفاع الدخل

■ واشنطن - يو بي آي: وجدت دراسة أمريكية جديدة أن استهلاك الأشخاص للمأكولات السريعة يزيد مع ارتفاع مداخيلهم إلى المستوى المتوسط. وقال الباحث المسؤول عند الدراسة في جامعة (كاليفورنيا) بول ليغ، إن نتائجها تضعف من الفكرة القائلة بأن المأكولات السريعة مسؤولة عن ارتفاع معدلات السمنة بين الفقراء. وأضاف أنه «يوجد علاقة بين السمنة والدخل المنخفض، لكن لا يمكن أن يعتبر السبب الوحيد لاختيار الطعام.. إن تناول المأكولات السريعة وانج أكثر في السابق.. غالباً ما يجري الأور بصنك معاكس، يدعي شخص ما أنه موجود شرعياً لتفادي الترحيل». وأضاف «لم أر قط مواطناً أمريكياً يسعى كي يرحل».

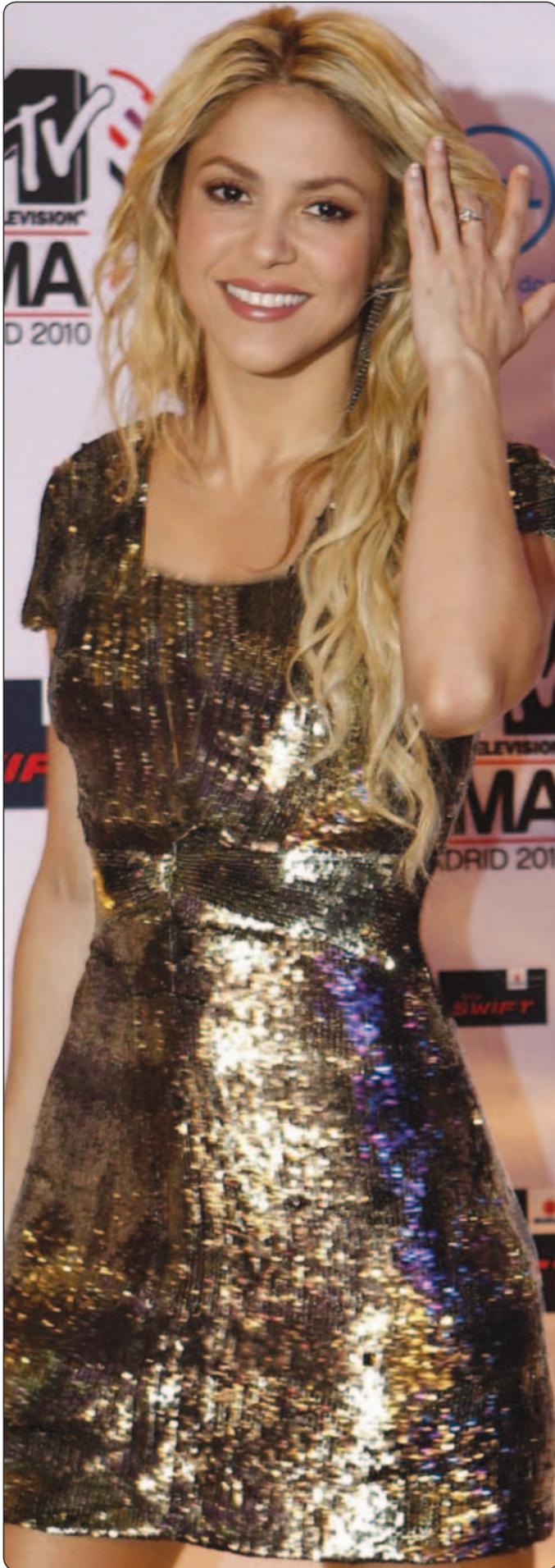
■ واشنطن - يو بي آي: وجدت دراسة جديدة أن استهلاك الأشخاص للمأكولات السريعة يزيد مع ارتفاع مداخيلهم إلى المستوى المتوسط. وقال الباحث المسؤول عند الدراسة في جامعة (كاليفورنيا) بول ليغ، إن نتائجها تضعف من الفكرة القائلة بأن المأكولات السريعة مسؤولة عن ارتفاع معدلات السمنة بين الفقراء. وأضاف أنه «يوجد علاقة بين السمنة والدخل المنخفض، لكن لا يمكن أن يعتبر السبب الوحيد لاختيار الطعام.. إن تناول المأكولات السريعة وانج أكثر في السابق.. غالباً ما يجري الأور بصنك معاكس، يدعي شخص ما أنه موجود شرعياً لتفادي الترحيل». وأضاف «لم أر قط مواطناً أمريكياً يسعى كي يرحل».

## عاطف أبو الذهب.

● مهرجان «تروب فست أرابيا» للأطفال القصيرة يشهد مشاركة مشاهير السينما العربية إضافة إلى 12 من صناعات الأفلام العرب الشباب المشاركين في نهائيات المهرجان على شاطئ الكورنيش بأبوظبي. قدمت حفل الافتتاح رفاً أبا راشد وقصي خضر، مضيفاً برنامج المواهب التلفزيوني.

● الدكتورة سهير المصادفة رئيس تحرير سلسلة «الجوائز» التابعة للهيئة المصرية العامة للكتاب.

● أعلنت عن إصدار رواية «الوصمة البشرية» للكاتب الأمريكي فيليب روث ورواية «الباحث عن الذهب» للروائي الفرنسي جان ماري لوكليزيو وذلك بعد عطلة عيد الأضحى مباشرة.



## شاكيرا.. جائزة أمريكية على أعمالها الخيرية

■ لوس أنجليس - د ب أ: تنظم مدينة السيما في هوليوود بولس أنجليس الأسبوع المقبل حفل تكريم للنجمة الكولومبية شاكيرا على أعمالها الخيرية وخدماتها الاجتماعية. وقالت غرفة التجارة الأمريكية في لوس أنجليس إن شاكيرا /34 عاماً/ التي فتحت مدرستها السادسة قامت وهي في سن الثامنة عشرة بتأسيس دار خيرية تمكنت حتى الآن من فتح خمس مدارس.

■ لوس أنجليس - د ب أ: تنظم مدينة السيما في هوليوود بولس أنجليس الأسبوع المقبل حفل تكريم للنجمة الكولومبية شاكيرا على أعمالها الخيرية وخدماتها الاجتماعية. وقالت غرفة التجارة الأمريكية في لوس أنجليس إن شاكيرا /34 عاماً/ التي فتحت مدرستها السادسة قامت وهي في سن الثامنة عشرة بتأسيس دار خيرية تمكنت حتى الآن من فتح خمس مدارس.

● اللجنة المصرية التونسية لحقوق المرأة تنظم بالتعاون مع المعهد الدولي للسلام بنيويورك مؤتمراً صحفياً يناقش ما تناوله الإجماع الذي تعقده اللجنة بالقاهرة لبحث أوضاع وقضايا المرأة في مصر والبلدان التي شهدت ثورات الربيع العربي، وذلك يوم 14 من الشهر الحالي القادم كيمبسنكي بغاردن سيتي بالقاهرة.

● الأميرة الاردنية بيسمة بنت طلال رئيسة اللجنة العليا لحملة البر والإحسان وزعت مساعدات دراسية مقدمة من الصندوق الهاشمي للتنمية البشرية على 25 طالباً وطالبة خلال الجولة التي قامت بها في منقطة الكفرين.

● مهرجان دبي السينمائي الدولي الذي يقام تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات، رئيس مجلس الوزراء،

● اللجنة المصرية التونسية لحقوق المرأة تنظم بالتعاون مع المعهد الدولي للسلام بنيويورك مؤتمراً صحفياً يناقش ما تناوله الإجماع الذي تعقده اللجنة بالقاهرة لبحث أوضاع وقضايا المرأة في مصر والبلدان التي شهدت ثورات الربيع العربي، وذلك يوم 14 من الشهر الحالي القادم كيمبسنكي بغاردن سيتي بالقاهرة.

● الأميرة الاردنية بيسمة بنت طلال رئيسة اللجنة العليا لحملة البر والإحسان وزعت مساعدات دراسية مقدمة من الصندوق الهاشمي للتنمية البشرية على 25 طالباً وطالبة خلال الجولة التي قامت بها في منقطة الكفرين.

● مهرجان دبي السينمائي الدولي الذي يقام تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات، رئيس مجلس الوزراء،

## رغم أنه أنتهى بالطلاق؛ العريس يريد إعادة تصوير زفافه بعد 8 سنوات

■ نيويورك - يو بي آي: اكتشف عريس بعد 8 سنوات من الزواج أن صور حفل زفافه لا تعجبه، فقامى الصور طالباً منه التعويض عليه والدفع مقابل جلب صديقه لإقامة الحفل مرة أخرى لانقاص صور أفضل على الرغم أنه بات مطلقاً الآن. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن تود ريميس رفع دعوى قضائية ضد شركة «إيتش واتش» للتصوير مطالباً بتعويض بقيمة 4100 دولار لأن صور زفافه التي اقامه عام 2003 لا تعجبه، كما يطالبها بدفع ألف دولار لجلب الضيوف الذين حضروا الزفاف مرة

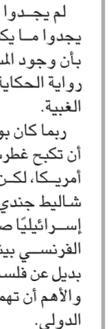
أخرى إلى نيويورك للمشاركة بالحفل مرة جديدة صورياً. ويقول ريميس الذي رفع الدعوى للمرة الأولى عام 2009، أي بعد عام واحد على انفصاله عن زوجته ميلينا غريزيوفسكا وقبل ستة من إتمام الطلاق نهائياً، إن المصور لم يلتقط أية صور لرقصة العروسين الأولى ورعي العروس لباقة الورود، ومشيرا إلى أن الصور التي التقطها غير مقبولة في ما يتعلق بالألوان والإضاءة وغيرها. وقالت الشركة إنها تكبدت حتى الآن مبلغ 50 ألف دولار كاتعاب قانونية، معتبرة ما يقوم به ريميس انتهاكاً للنظام القضائي.

## غباء القوة الغبي عزت القمحاي

ربما تسهل المقارنة بين زين العابدين بن علي ومبارك والقذافي والأسد وعلي صالح، واكتشاف ما بينهم من تشابهات واختلافات، لكن هؤلاء لا يختلفون عن نتنياهو ولا أوباما، وإذا شفتنا الدقة في الحالتين الأخيرتين، فلنتحدث عن روح مؤسسات إسرائيلية وأمريكية أيًا كان اسم الجسد العابر الذي حل في روح هذه المؤسسات. الذين أثاروا الخراب في دولهم، والمؤسسات الإسرائيلية والأمريكية، التي تثير الخراب في العالم، يتشابهون في شعار القوة لإحساس كل منهم بأنه اللاعب الوحيد وأنه غير مضطر للمشاركة مع أشباح، أو مع بشر بلا قوة وبوسعهم أن يجعلهم أشباحاً. ربما -بقليل من التأمل والتسامي فوق الغضب- نلحم في تراجديات المصائر الفردية للطغاة العرب النطل الخفيف للحم الضحية تحت فروة الجلاد. لم يجد الطغاة العرب رجالاً في الشوارع والبرلمان والجيش ودور الصحف والإذاعة. وحتى لا نجلد أنفسنا نقول: كان هناك دائماً رجال، لكنهم لم يكونوا بالعدد الكافي لردع المتجبرين عن تجبرهم وأنسة سلطتهم.

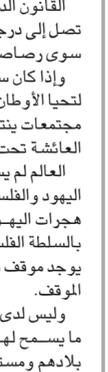


بالقدر نفسه ربما تكون إسرائيل ضحية الفراغ السياسي والعسكري العربي. لم تجد إسرائيل وحاضنتها أمريكا قوة تؤمن أداء السلطتين تجاه حق الفلسطينيين المعتص، أو تضع حداً للشراة لدى الكيان العبري. لم يجدوا ما يكفي من الرجال في بلاد المواجهة الضعيفة، ولم يجدوا ما يكفي من الضمائر من الشركاء في الكوكب تذكرهم بأن وجود المستوطنين اليهود على أرض فلسطين هو الخطأ، وأن رواية الحكاية من بدايتها ليست في صالح الكيان المدجج بالقوة الغبية.



ربما كان بوسع التغطيات الإعلامية المتوازنة لصفحة شاليط أن تكبح غطرسة المؤسسات الكريهيتين في إسرائيل وتابعتها أمريكا، لكن ليس في العالم ما يكفي من أزواج زهية تقول إن شاليط جندي احتلال وجوده في غزة لم يكن شرعياً، كما أنه ليس إسرائيلياً صرفاً، بل هو فرنسي كذلك وبوسعهم أن يجد البديل الفرنسي بينما الألف فلسطيني - طرف الصفقة الآخر - ليس لهم بديل عن فلسطين، ولم يهاجروا إليها من مشارق الأرض ومغاربها، والأهم أن تمتهن شرف وكفاحهم مشروع ومكفول بحكم القانون الدولي.

القانون الدولي لا يعمل وحده في مواجهة القوى المسعورة التي تصل إلى درجة من استحالة العلاج، بحيث لا يصبح هناك من حل سوى رصاصة الراحة الأبدية. وإذا كان شعار الديكتاتور الفرد ينتهي بالتصويب على جسده لتحي الأوطان وتصح فإن شعار مؤسسات الحكم الذي هو شعار مجتمعات ينتهي برصاصة ضد هذه المجتمعات لتحي الإنسانية العائشة تحت تهديد هذا الوجود البشع.



العالم لم يسترح منذ قرار تقسيم فلسطين بين الغزاة الأوروبيين اليهود والفلسطينيين. وعلى فداحة شعار الكيان الإسرائيلي، منذ هجرات اليهود الأولى إلى اليوم، مقارنة بالعقوبات التي أنزلتها بالسلطة الفلسطينية بسبب قبول فلسطينية عضواً باليونسكو؛ فلا يوجد موقف يثنى عن المصير الذي تنتظره إسرائيل مثلما يثنى هذا الموقف.

وليس لدى المؤسسات المسعورة في إسرائيل وأمريكا من العقل ما يسمح لها بتأمل كارثية ما أقدموا عليه وأثره على مصالح بلادهم ومستقبلها.

أول الكوارث التي يمكن أن يستغلها الفلسطينيون والعرب - إن وجدوا - هو أن اعتبار الحل الأممي غير شرعي والإصرار على اعتبار التفاوض الثنائي أصل الشرعية يترجم الشرعية عن إسرائيل نفسها؛ فهي كيان حديث النشوء قام بقرار من الأمم المتحدة المرفوضة من إسرائيل اليوم.

ربما لم تفت ساسة إسرائيل وأمريكا هذه المغارة، لكنهم يعلمون أن همة العرب وضمير العالم أضعف من التأثير في الوجود الإسرائيلي اليوم. وهو تجبر يشبه تجبر القذافي وغيره من الطغاة التافهين. ولا يشبه استقرار الدولة العبرية إلا استقرار أي ديكتاتور مسعور وجد نفسه أخيراً في مهب الثورة.

وقد كان حل الدولتين على الصيغة الطاملة التي أقرت وتمنح اليهود 78 بالمئة من أرض فلسطين فرصة تاريخية ينبغي أن يعملوا بكل ما يمكنهم من أجل تنفيذها، لأن كل دعم لدولة فلسطين هو تثبيت لحل الدولتين على القسمة التي يخرج بها اليهود راجحين إلى هذا الحد.

ربما كان عليهم الإيعاز للفلسطينيين بالذهاب إلى اليونسكو؛ لأن حل الدولتين يعني الشراكة بين قضي توأم ملتصق ترتبط حياة أحدهما بحياة الآخر.

ولكن نصف التوأم المصاب بالسعار يسعى إلى قتل النصف الآخر؛ النصف الذي يقع فيه القلب، حيث التاريخ والانتساب بالمولد لا بالهجرة وبالزعم الدينية.

وحيث لم يستطع القذافي إلغاء الشعب الليبي ولا استطاع مبارك إلغاء الشعب المصري، لن تستطيع أية قوة إخفاء ملايين الفلسطينيين، ولن يثمر غباء القوة الغبي سوى المزيد من الآلام مثلما القذافي، وعندما تفيض الآلام عن الحد لا يكون هناك من حل سوى إعدام الكائن المسعور لإنهاء الآلام الآخرين والآمه.



● الدكتور مصطفى أمين الأمين العام للمجلس الأعلى للأثار بمصر قرر تعيين الدكتور محمد عبد المقصود نائباً لرئيس قطاع الآثار المصرية الدكتور